تهذيب

خصائص الإمام علي رضي الله عنه

للامام الحافظ الحجة أبي عبد الرحمن
أحمد بن شعيب المعروف بالنسائي

حققه وخرجه

أبو اسحق الحويني الأثري حجازي بن محمد بن شريف

دار الكتب العلمية
بيروت — لبنان

الطبعة الاولى
١٤٠٥ هـ - ١٩٨٤ م
بيروت - لبنان

يطلب من : دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان
هاتف : ٨٠١٣٣٢ - ٨٠٥٦٠٤ - ٨٠٠٨٤٢
ص.ب ٩٤٢٤-١١ - تلكس : NASHER 41245 Le

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة المحقق

إن الحمد لله تعالى نحمده ، ونستعين به ونستغفره ، ونعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا وسيئات أعمالنا . من يهد الله تعالى فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له . وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمداً عبده ورسوله .. أما بعد

فإن أصدق الحديث كتاب الله عز وجل ، وأحسن الهدى هدى محمد صلى الله عليه وآله وسلم وشر الأمور محدثاتها وكل محدثة بدعة ، وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار .

فإن من قضاء الله على هذه الأمة ان تختلف وأن يلبسها شيعاً ليميز الخبيث من الطيب مصداقاً لقوله صلى الله عليه وآله وسلم : « سألت ربي عز وجل ثلاث خصال فأعطاني إثنتين ومنعني واحدة . سألت ربي عز وجل ان لا يهلكنا بما أهلك به الأمم قبلنا فأعطاني ، وسألت ربي عز وجل أن لا يلبسنا شيعاً فمنعنيها » (١)

وكان من ذلك ما حدث بين علي ومعاوية رضي الله عنهما من الويلات التي جرّت على الأمة ما يعلمه كل عارف بالتاريخ . ومع علمنا بأن علياً كان صاحب الحق وأن معاوية كان هو الباغي فإنا نترضى عليهم

---

(١) حديث صحيح . وله طرق عن جماعة من الصحابة . وقد خرجته في « بذل الاحسان شرح سنن النسائي أبي عبد الرحمن » (١٦٣٠) .

جميعاً ولا نتعرض لهم بشيء ونقول كما علّمنا الله عز وجل « تلك أمة قد خلت لها ما كسبت ولكم ما كسبتم » [١] .

وكان من أثر هذا الاختلاف انقسام الأمة في مشايعة أحد الفريقين فأما علي رضي الله عنه « فقد نشأ جيشه ورعيته — إلا الخوارج منهم — على حبه والقيام معه وبغض من بغى عليه والتبري منهم وغلا خلق منهم في التشيع » [٢] وجاء اناس بعدهم فسلكوا مسلكهم وتطوعوا مأزورين فوضعوا الأحاديث في مدح علي ونكت معاوية والعكس ، فقبح الله الكذابين .

وأما معاوية رضي الله عنه فإنه « خلفه خلق كثير يحبونه ويتغالون فيه ويفضلونه ، اما قد ملكهم بالكرم والحلم والعطاء ، واما قد ولدوا في الشام على حبه وتربى أولادهم على ذلك وفيهم جماعة يسيرة من الصحابة وعدد كثير من التابعين والفضلاء وحاربوا معــه أهل العراق ونشؤوا على النصب — نعوذ بالله من الهوى » [٢]

* * *

وكان علي رضي الله عنه صاحب الحق في المسألة مفترى عليه مع ذلك،وشرع من ناصبه العداء في انتقاصه مع كمال سيرته ويحط من قدره مع علوه فأحدث ذلك غيرة عند كثير من أهل الحديث الذين ما ضل من سلك طريقهم — فلله درهم وعليه شكرهم — فصنف كثير منهم في مناقب علي رضي الله عنه . ومن أحسن ما صنف في هذا الباب هو « خصائص علي » لإمام أهل الحديث في عصره بلا مدافعة أحمد بن شعيب أبو عبد الرحمن النسائي رضي الله عنه ، وقد قال الحافظ ابن حجر رحمه الله تعالى في « الفتح » (٧٤/٧) : « وأوعب من جمع مناقب علي رضي الله عنه من الأحاديث الجياد النسائي في كتاب « الخصائص » اهـ.

* * *

(١) سورة البقرة ، الآية : ١٣٤ .

(٢) بتصرف من « سير أعلام النبلاء » (١٢٨/٣) للحافظ الذهبي رحمه الله تعالى .

ولما كان الكتاب بهذه المنزلة عند الحافظ رحمه الله وكان مسند الدنيا في عصره فرأيت أن أخدمه بتحقيق أصوله وتخريج حديثه على الطريقة المألوفة عند أهل الحديث .

وقد بحثت لهذا الكتاب عن أصل مخطوط فلم أظفر بشيء مع نصبي ووكدي في سبيل الحصول عليه ولا أدري كيف نشر هذا الكتاب . ولعل الأصل يكون مكتبة أخرى من المكتبات المتناثرة في العالم أو عند آحاد الناس .

والذي اطلعت عليه في دار الكتب المصرية العامرة حرسها الله تعالى هو الأصل المطبوع برقم (١١٦٩ ، ١١٧٠) بالمطبعة الخيرية بجمالية مصر سنة ١٣٠٨هـ وقد صححها (!) محمد السيوطي رحمه الله تعالى .

ثم جدد طبعها الاستاذ عبد الرحمن حسن محمود فطبعها كما في الطبعة الأولى ، ولست أدري كيف طابت نفس الاستاذ أن ينشرها مع الأخطاء الفادحة التي وقعت في الطبعة الأولى . وللك أن تعرف أنه قد وقع في أسانيد هذا الكتاب أكثر من مائتي خطأ في أسماء الرجال مع كون أحاديثه لا تصل إلى المائتين (!) وهذا مما يدلك على غربة هذا الفن وقلة العالمين به . فالله المستعان .

فكان ما حكيت من خفاء الأصل المخطوط عليّ هو أول المصاعب التي واجهتني في سبيل تحقيق الكتاب تحقيقاً علمياً دقيقاً بحيث يكون كما صنفه صاحبه إلا ما شاء الله . ولكني تعللت بقول القائل : « ما لا يدرك كله لا يترك جلّه » . فشرعت أصلح أسانيد الكتاب وأقومها على الجادة وقد حصل لي والحمد لله توفيق كثير في ذلك . وسهل عليّ الخطب أنني بلوت شيوخ النسائي ورجال أسانيده منذ سنين عدداً لما تصديت لشرح سننه.

ولكنني في بعض المواضع وقفت عاجزاً عن الاصلاح لسقم النسخ المطبوعة ولتلفيق الأسماء (!) ففي هذه الحالات أثبت الاسناد الذي أمامي ثم أعلق عليه بما أراه . أما ما تأكدت أنه الصواب فإنني أثبته بلا تردد وغالباً ما أشرح ذلك .

وقد اختلفت أنظار العلماء في هذا الكتاب : هل هو من جملة السنن الكبرى أو هو كتاب مستقل بذاته .

قال الحافظ في « مقدمة تهذيب التهذيب » (٦/١) : « وأفرد المزي « خصائص علي » وهو من جملة المناقب في رواية ابن سيّار ، فما تبين لي وجه إفراده الخصائص ؟! .

قلت : الذي يظهر لي أن النسائي رحمه الله تعالى صنف الخصائص ككتاب مستقل كما يأتي في ترجمته إن شاء الله تعالى أنه دخل دمشق ورأى المنحرفين عن علي رضي الله عنه كثير فصنف « خصائص علي » رجاء أن يهديهم الله تعالى ، ولم يكن صنف وقتها فضائل الصحابة . فلما صنف الفضائل وقرأها الجميع أدخل بعض الرواة عنه «الخصائص» وجعلها من ضمن المناقب كما فعل ابن سيّار .

أما الحسن بن رشيق فإنه كان يروي « الخصائص » بمفردها .

ثم وقعت على ذلك والحمد لله ، فرأيت ابن عطية ذكر في « فهرسته » (ص ١٠١) اسناده إلى « الخصائص » بمفردها فرواها عن أبي بكر عبد الباقي بن محمد بن سعيد بن بريال الحجاري عن المنذر بن المنذر عن الحسن بن رشيق عن النسائي .

وأياً ما كان الأمر فالخطب سهل إن شاء الله تعالى .

وبعد ؛

فلست أزعم أنني وفيت الكتاب حقه وأرضيت نهمتي كيف ولم أحققه على أصل مخطوط ؟ وأنا حقيق أن لا أزكي ما وصلت اليه من توفيق برحمة الله وأن لا أؤكد الثقة به ، وكل من عثر على حرف منه أو معنى يجب تغييره فإني أناشده الله في إصلاحه وإداء حق النصيحة فيه . وما أبرأ من العثرة والزلة ، وما استنكف من الرجوع إلى الصواب عن الغلط فإن هذا الفن لطيف خفي وابن آدم إلى العجز والضعف والعجلة ما هو (!)

فرحم الله أخا نظر فيه نظرة تجرد وإنصاف ودعى لي بظهر الغيب على صواب وفقني الله اليه واستغفر لي زلاتي الكثيرة فيه ، والله سبحانه وتعالى المسؤول أن يهدي قلوبنا للايمان .

والله سبحانه وتعالى من وراء القصد

وكتبه

راجي عفو ربه الغفور

أبو إسحاق الحويني الأثري

١٤٠٢/١١/٧هـ

ترجمة صاحب الكتاب

هو إمام الأئمة ومقدم الأمة ، إمام أهل الحديث في عصره بلا مدافعة أحمد بن شعيب بن علي بن سنان بن بحر بن دينار أبو عبد الرحمن النسائي صاحب السنن والمصنفات المشهورة .

ولد سنة (٢٣٠) مائتين وثلاثين من الهجرة وكان حافظاً ضابطاً ثبتاً منقطع النظير .

قيل للدارقطني : « إذا حدث محمد بن إسحاق بن خزيمة وأحمد بن شعيب النسائي حديثاً من تقدم منهما ؟ قال : النسائي لأنه أسند . على أني لا أقدم على النسائي أحداً وإن كان ابن خزيمة إماماً ثبتاً معدوم النظير » .

وقال الدارقطني أيضاً : « وكان ابن الحداد كثير الحديث ولم يحدث عن أحد غير أبي عبد الرحمن النسائي فقط (!) وقال : رضيت به حجة بيني وبين ربي » .

وفي « طبقات الشافعية » (١٦/٣) قال ابن السبكي : « سمعت شيخنا أبا عبد الله الذهبي الحافظ وسألته : أيهما أحفظ : مسلم بن الحجاج صاحب الصحيح ، أم النسائي ؟ فقال : النسائي . ثم ذكرت ذلك للشيخ الامام الوالد تغمد الله برحمته فوافق عليه » .

وقد زعم جماعة من أهل العلم أن النسائي كان متشيعاً (!).

قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى في « منهاج السنة النبوية » (٩٩/٤) : « وتشيع بعض أهل العلم بالحديث كالنسائي وابن عبد البر وأمثالهما لا يبلغ إلى تفضيل عليّ على أبي بكر وعمر ، ولا يعرف في أهل الحديث من يقدمه عليهما » .

وقال بتشيعه الاستاذ محمود مصطفى في « اعجام الأعلام » (ص ١٩٢) .

قلت : وفي ذلك نظر عندي . وإنما الذين دعاهم إلى ذلك تصنيفه لكتاب « الخصائص » . وحكايته مع أهل دمشق .

قال أبو بكر محمد بن موسى بن يعقوب بن المأمون الهاشمي : « سمعت قوماً ينكرون على النسائي كتاب « الخصائص » لعلي بن أبي طالب رضي الله عنه وتركه التصنيف في فضائل أبي بكر وعمر وعثمان رضي الله عنهم ولم يكن في ذلك الوقت صنفها فحكيت له ما سمعت فقال : « دخلنا دمشق والمنحرف عن علي بها كثير فصنفت كتاب « الخصائص » رجاء أن يهديهم الله ، ثم صنف بعد ذلك فضائل أصحاب رسول الله ﷺ وقرأها على الناس ، وقيل له وأنا حاضر : ألا تخرج فضائل معاوية ؟ فقال : أي شيء أخرج ؟ « اللهم لا تشبع بطنه[1] (!) وسكت وسكت السائل ».

قلت : فكأنهم اتهموه بالتشيع لأمرين :

الأول : أنه صنف في فضائل علي في دمشق رغم كثرة المخالفين وهياج السواد الأعظم عليه مع كونه لم يكن صنف في فضائل الشيخين وعثمان رضي الله عنهم .

الثاني : غضه لمعاوية رضي الله عنه .

فأما الجواب عن الأمر الأول فقد أوضحه النسائي نفسه وذلك أنه دخل دمشق وأهل الشام موقفهم من علي معروف ومشتهر ، فبادر بتصنيفه « الخصائص » رجاء أن يهديهم الله تعالى إلى الحق في المسألة وهو تفضيل علي على معاوية رضي الله عنهما .

وأما الجواب عن الأمر الثاني فجواب دقيق يحتاج إلى تأمل ، والذي

(١) هذا جزء من حديث أخرجه مسلم (١٦/ ١٥٥ - ١٥٦ نووي) و أحمد (١/ ٢٩١ ، ٣٣٥ ، ٣٣٨) والطيالسي (٢٧٤٦) من حديث ابن عباس . وقد تكلمت عليه مطولا في « فصل الخطاب بنقد المغني عن الحفظ والكتاب » (رقم ٥) والحمد لله .

يظهر لي أن النسائي ما قصد الغض من معاوية قط – إن شاء الله تعالى – ولكن جري أهل العلم والفضل – كما قال الشيخ العلامة ذهبي العصر المعلمي اليماني رحمه الله تعالى في « التنكيل » (١٢/١) – على أنهم إذا رأوا بعض الناس غلوا في بعض الأفاضل أنهم يطلقون فيهم بعض كلمات يؤخذ منها الغض من ذاك الفاضل لكي يكف الناس عن الغلو فيه الحامل لهم على اتباعه فيما ليس لهم أن يتبعوه فيه . وذلك لأن أكثر الناس مغرمون بتقليد من يعظم في نفوسهم والغلو في ذلك حتى إذا قيل لهم : إنه غير معصوم عن الخطأ ، والدليل قائم على خلاف قوله في كذا ، فدلّ على أنه أخطأ ولا يحل لكم أن تتبعوه على ما أخطأ فيه . قالوا : هو أعلم منكم بالدليل وأنتم أولى بالخطأ منه ، فالظاهر أنه قد عرف ما يدفع دليلكم هذا(!) ولذا ترى بعض أهل العلم يغض من مكانة ذلك الفاضل لردع هؤلاء السائمة (!) .

فمن ذلك ما يقع في كلام الشافعي الامام في بعض المسائل التي يخالف فيها مالكاً من اطلاق كلمات فيها غض من مالك مع ما عرف عن الشافعي من تبجيل استاذه مالك كما رواه عنه حرملة : « مالك حجة الله على خلقه بعد التابعين » .

ومنه ما تراه في كلام مسلم في « مقدمة صحيحه » مما يظهر منه الغض الشديد من مخالفة في مسألة اشتراط العلم باللقاء والمخالف هو البخاري ، وقد عرف عن مسلم تبجيله للبخاري . وأنت إذا تدبرت تلك الكلمات وجدت لها مخارج مقبولة وإن كان ظاهرها التشنيع الشديد .

قلت : فقول النسائي في معاوية يخرج من هذا المخرج ، وعلى هذا تحمل كلمته ، فقد رأى خلقاً احترقوا في حب معاوية وهلكوا في بغض علي رضي الله عنهما فأراد أن يغض من معاوية قليلاً حتى لا يهلك فيه ذلك المحترق (!) وإلا فقد قال النسائي وسئل عن معاوية : « إنما الإسلام كدار لها باب فباب الاسلام الصحابة . فمن آذى الصحابة إنما أراد الاسلام ، كمن نقر الباب إنما أراد الدخول ، فمن أراد معاوية فإنما أراد الصحابة » .

ثم أن قوله ﷺ عن معاوية : « لا أشبع الله بطنه » لا يعد ثلباً بل هي منقبة لمن تأملها . ووجه الاستدلال على هذه المنقبة الحديث الذي رواه مسلم وغيره أن رسول الله ﷺ قال لأم سليم : « أو ما علمت ما شارطت عليه ربي ؟ قلت : اللهم أنا إنما بشر فأيُّ المسلمين لعنته أو سببته فاجعله له زكاة وأجراً » .

وهذا ما فهمه أئمة السلف كمسلم وغيره .

حتى قال الحافظ الذهبي في « تذكرة الحفاظ » (٦٩٩/٢) : « ولعل هذه منقبة لمعاوية » اهـ .

وله مناقب أخرى أثبتها في « فصل الخطاب بنقد المغنى عن الحفظ والكتاب » . والحمد لله على التوفيق .

* * *

وكان من جراء ما فعله النسائي رحمه الله تعالى وهو أن يجهر بالحق وسط الكثرة الجاهلة المخالفة أنهم سألوه أن يروي فضائل معاوية رضي الله عنه كما مرّ ذكره فقال : « ألا يرضى معاوية رأساً برأس حتى يُفَضَّل» ؟ فما زالوا يضربونه (!) حتى أخرج من المسجد وهو عليل وتوفي بفلسطين يوم الاثنين لثلاث عشرة خلت من صفر سنة (٣٠٣) ثلاث وثلاثمائة كما قال أبو سعيد بن يونس والطحاوي والذهبي. وأما الحاكم رحمه الله فقال: حمل إلى مكة ودفن بها وهو وهم والله أعلم .

قال أبو القاسم بن عساكر حافظ دمشق : « وهذه الحكاية لا تدل على سوء اعتقاد أبي عبد الرحمن النسائي في معاوية بن أبي سفيان وإنما تدل على الكف عن ذكره بكل حال » .

« تلك أمة قد خلت لها ما كسبت ولكم ما كسبتم ولا تُسئلون عما كانوا يعملون » .

بسم الله الرحمن الرحيم

قال الشيخ الإمام الحافظ أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي:

ذكر صلاة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه

(١) أخبرنا محمد بن المثنى قال: أنبأنا عبد الرحمن (أعني ابن المهدي) قال: حدثنا شعيب عن سلمة بن كهيل قال: سمعت حبة العرني قال: سمعت علياً كرم الله وجهه يقول: أنا أوّل من صلى مع رسول الله ﷺ.

---

(١) إسناده ضعيف واه.

وآفته هو حبة العرني هذا وهو ابن جوين. قال ابن معين: «ليس بثقة» وقال المصنف: «ليس بالقوي». وقال ابن خراش: «كان غالياً في التشيع واهياً في الحديث». والقول فيه مشهور. ولست أدري كيف طابت نفس الشيخ المحدث العلامة أبي الأشبال رحمه الله أن يقول في «شرح المسند» (١١٩/٢): «وحبة بن جوين العرني ثقة وثقه أحمد والعجلي وضعفه غيرهما ولم يذكره البخاري ولا النسائي في الضعفاء». ولازم ذلك أنه صحح اسناده في المصدر السابق ذكره (٢٨٢/٢).(!).

والحديث أخرجه أحمد (١٤١/١) من طريق شعبة بإسناده سواء وتابعه الأجلح عن سلمة به.

أخرجه الحاكم (١١٢/٣) والطبراني في «الأوسط» كما في «اللآلىء» (٣٢٢/١) وابن الجوزي في «الموضوعات» (٣٤١/١ — ٣٤٢). =

. . . .

= قال ابن الجوزي : « هذا حديث موضوع على عليّ عليه السلام : أما حبة فلا يساوي حبة (!) فإنه كذاب . قال يحيى : « ليس حديثه بشيء » وقال السعدي « غير ثقة » وقال ابن حبان : « كان غالياً في التشيع واهياً في الحديث » . وأما الأجلح فقد روى غير حديث منكر . قال أبو حاتم الرازي : « لا يحتج بحديثه » وقال ابن حبان : « كان لا يدري ما يقول » . قال ابن الجوزي : « ومما يبطل هذه الأحاديث أنه خلاف ما تقدم من اسلام خديجة ويزيد وأبي بكر وأن عمر أسلم سنة ست من النبوة بعد أربعين فكيف يصح هذا » ؟ .

فتعقبه السيوطي في « اللآلىء » (٣٢٢/١) بقوله : « قلت : الأجلح روى له الأربعة ووثقه ابن معين والعجلي ، وقال أبو حاتم : « ليس بالقوي» وقال النسائي : « ضعيف » . وقال ابن عدي : « شيعي صدوق » وحبة ضعفه الأكثرون ، وقال العجلي : « تابعي ثقة » . وقال الطبراني « يقال له رؤية في الأصل رواية » .وقال ابن عدي : « ما رأيت له منكراً قد جاوز الحد » .

قلت : أما الأجلح فصدوق ولكن في حفظه مقال . ولا ضير في ذلك فقد تابعه شعبة كما مر آنفاً . وأيضاً سفيان الثوري عن سلمة به .

أخرجه الخطيب في « التاريخ » (٢٣٣/٤) وابن المغازلي في « مناقب علي » (١٤ ــ ١٥) . وتابعه أيضاً يحيى بن سلمة عن أبيه به .

أخرجه الطيالسي (١٨٨) ، ويحيى تالف .

وعلة الحديث في حبة العرني .

والحديث سكت عليه الحاكم على غير عادته في مثل هذا (!) فتعقبه الذهبي بقوله : « وهذا باطل لأن النبي ﷺ أول ما أوحي اليه آمن به خديجة وأبو بكر وبلال وزيد مع علي قبله بساعات أو بعده بساعات وعبدوا الله مع نبيه فأين السبع سنين ؟ (!) . ولعل السمع أخطأ فيكون =

(٢) أخبرنا محمد بن المثنى قال : حدثنا عبد الرحمن قال : حدثنا شعبة ، عن عمرو بن مرة ، عن أبي عمرة ، عن زيد بن أرقم قال : أوّل من صلى مع رسول الله ﷺ علي رضي الله عنه .

= أمير المؤمنين قال : «عبدت الله ولي سبع سنين» ولم يضبط الراوي ما سمع ثم حبة شيعي جبل قد قال ما يعلم بطلانه من أن علياً شهد معه صفين ثمانون بدرياً . وذكره أبو إسحاق الجوزجاني فقال : « هو غير ثقة » ، وقال الدارقطني وغيره : « ضعيف » وشعيب والأجلح متكلم فيهما ».اهـ.

قلت : وما قاله الذهبي رحمه الله تعالى متجه غير قوله : « أن حبة قال ما يعلم بطلانه ... الخ » الذي حكاه الجوزجاني وتبعه ابن الجوزي فقال : « كذاب » ! . فإن الحافظ تعقب ذلك بقوله : « أي والله إن صح السند إلى حبة .... ولكن السند إلى حبة واهٍ » اهـ .

وأما شعيب بن صفوان فقد ضعفوه . قال ابن عدي بعد أن سرد له أحاديث : « ولشعيب غير ما ذكرت وليس بالكثير وعامة ما يرويه لا يتابعه عليه أحد » ولكن تابعه عمرو بن هاشم الجنبي :

أخرجه الطبراني . ولكن قال البخاري فيه : « فيه نظر » وضعفه مسلم والنسائي وأبو حاتم . وقال أحمد : « صدوق » .

قلت : نعم هو صدوق ولكن الضعف آتٍ من قبل حفظه الذي اختل. قال ابن حبان : « كان يقلب الأسانيد ويروي عن الثقات ما لا يشبه حديث الاثبات لا يجوز الاحتجاج بخبره » .

وبالجملة : فالحديث لا يكاد يقوم حتى يسقط . والله أعلم .

(٢) اسناده صحيح .

أخرجه الترمذي (١٠/٢٣٨ تحفة) وأحمد (٣٦٨/٤، ٣٧١) والطيالسي (٦٧٨) والحاكم (١٣٦/٣) وابن المغازلي في « مناقب علي » (١٤) من طريق شعبة عن عمرو بن مرة عن أبي حمزة عن زيد بن أرقم به . =

(٣) أخبرنا محمد بن المثنى ، قال : أخبرنا محمد بن جعفر عن غُنْدَرٍ قال : حدثنا شعبة ، عن عمرو بن مرة ، عن أبي حمزة ، عن زيد بن أرقم قال : أول من أسلم مع رسول الله ﷺ علي بن أبي طالب رضي الله عنه .

= قال الترمذي : « هذا حديث حسن صحيح » .

وقال الحاكم : « صحيح الاسناد » ووافقه الذهبي .

قلت : وهو كما قالوا . وأبو حمزة هذا اسمه طلحة بن يزيد وثقه المصنف وابن حبان . ووقع في « نسخة الترمذي » : « عن أبي حمزة عن رجل من الأنصار عن زيد بن أرقم » . وهذا خطأ صرف ، فأبو حمزة يروي عن زيد بن أرقم بلا واسطة ولم أر أحداً تكلم في سماعه منه ، بل صرح بالسماع منه عند أحمد (٣٧١/٤) في حديث « ما أنتم بجزء من مائة ألف جزء ... » فكلمة « عن رجل » أراها خطأ من الناسخ أو الطابع وصوابها عندي : « عن أبي حمزة رجل من الأنصار » فإنه كان مولى لقرظة بن كعب الأنصاري . والله أعلم .

ووقع في آخر الحديث عند الترمذي وغيره : « قال عمرو بن مرة : فذكرت ذلك لإبراهيم النخعي فأنكره وقال : أول من أسلم أبو بكر الصديق . وللحديث شاهد عن ابن عباس قال : أول من صلى مع النبي ﷺ بعد خديجة علي . وقال مرة : أسلم .

أخرجه الطيالسي (٢٧٥٣) وأحمد (٣٥٤٢) .

(٣) اسناده صحيح .

مرّ قبله .

(٤) أخبرنا عبد الله بن سعيد قال : حدثنا ابن إدريس قال : سمعت أبا حمزة (مولى الأنصار) قال : سمعت زيد بن أرقم يقول : أول من صلى مع رسول الله ﷺ علي بن أبي طالب رضي الله عنه .

وقد قال في موضع آخر : أسلم عليّ رضي الله عنه .

(٥) أخبرنا محمد بن عبيد بن محمد الكوفي قال : حدثنا سعيد بن خثيم ، عن أسد بن وداعة عن أبي يحيى بن عفيف ، عن أبيه، عن جده عفيف قال: جئت في الجاهلية إلى مكة وأنا أريد أن أبتاع لأهلي من ثيابها وعطرها ، فأتيت العباس بن عبد المطلب، وكان رجلا تاجراً ، فأنا عنده جالس حيث أنظر إلى الكعبة ، وقد حلّقت الشمس في السماء فارتفعت وذهبت ، إذ جاء شاب فرمى ببصره إلى السماء ثم قام مستقبل الكعبة ، ثم لم ألبث إلا يسيراً حتى جاء غلام فقام على يمينه ، ثم لم ألبث إلا يسيراً حتى جاءت امرأة فقامت خلفهما ، فركع الشاب فركع الغلام والمرأة ،

---

(٤) في إسناده بحث .

قلت : وهذا من الأسانيد التي حيرتني حقاً ، فما جعلته بين الأقواس إنما أثبتُّ بعضه احتمالا وبعضه جزماً . وكان الاسناد : «... ابن ادريس» سمعت أبا حمزة (!) وأين ابن ادريس من ابن حمزة وإنما أثبت « عمرو ابن مرة » لأنهم لم يذكروا في الرواة عن أبي حمزة غير عمرو بن مرة كما في « التهذيب » و « الجرح والتعديل » لابن أبي حاتم (٤٧٦/١/٢) وأما زيادتي « عن أبيه » فهي احتمال لأني لا أعلم لعبد الله بن إدريس رواية عن عمرو بن مرة بعد البحث والتتبع وإنما الذي يروي عن « عمرو ابن مرة » هو إدريس بن يزيد والد عبد الله .

وعبد الله بن سعيد شيخ المصنف هو ابن حصين الكندي يروي عن عبد الله بن إدريس . فما أستطيع الجزم في الاسناد بشيء الآن . وإني شاكر أخاً وقع له الصواب في المسألة أن يرسل إليّ به . والله المستعان .

فإن صح ما احتملته فالإسناد صحيح ، وإلا كان دون ذلك . والله أعلم.

فرفع الشاب فرفع الغلام والمرأة ، فسجد الشاب فسجد الغلام والمرأة، فقلت ياعباس : أمر عظيم ، قال العباس : أمر عظيم ، أتدري من هذا الشاب ؟ قلت : لا ، قال : هذا محمد بن عبد الله ، ابن أخي، أتدري من هذا الغلام ؟ هذا علي ابن أخي ، أتدري من هذه المرأة ؟ هذه خديجة بنت خويلد زوجته ، إن ابن أخي هذا أخبرني أن ربه رب السماء والأرض أمره بهذا الدين الذي هو عليه ، ولا والله ما على الأرض كلها أحد على هذا الدين غير هؤلاء الثلاثة.

---

(٥) إسناده ضعيف .

وقع في « المطبوعة » : « سعيد بن خثيم عن أسد بن وداعة » وأرى أن هذا خطأ . وابن وداعة هذا رجل آخر . ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » (٣٣٧/١/١) وقال : «روى عن أبي أُمامة وشداد ابن أوس . روى عنه معاوية بن صالح والفرج بن فضالة وجابر بن غنام سمعت أبي يقول ذلك » .

وإنما الصواب الذي أرجحه أنه : « أسد بن عبد الله بن يزيد بن أسد ابن كرز بن عامر البجلي » . وقد رمز له في « التهذيب » برمز « ص » يعني روى له النسائي في « خصائص علي » . وفي ترجمة « يحيى بن عفيف الكندي » رمز له برمز « ص » أيضاً وقال : « وعنه أسد بن عبد الله البجلي» . فهذا مما يرجح ما ذكرته .

وأسد بن عبد الله هذا ضعفه الدولابي والعقيلي .

وترجمه البخاري في « الكبير » (٥٠/٢/١) وقال : « أثنى عليه سعيد بن خثيم خيراً ، سمع ابن يحيى بن عفيف عن جده أخو خالد القسري الكوفي . لم يتابع ابن عفيف في حديثه » .

وقال ابن عدي : « معروف بهذا الحديث وما أظن له غير هذا إلا الشيء اليسير » . وابن يحيى هذا مجهول وكذا أبوه .

ولكن للحديث طريق آخر . =

. . . .

= أخرجه أحمد (٢٠٩/١ — ٢١٠) والبخاري في (التاريخ الكبير) (٧٤/١/٤ — ٧٥) . والطبري في « التاريخ » (٢١٢/٢ — ٢١٣) والحاكم (١٨٣/٣) وابن عبد البر في « الاستيعاب » (٥٢٥ — ٥٢٦) من طريق يحيى بن الأشعث عن إسماعيل بن إياس بن عفيف الكندي عن أبيه عن جده .

قال الحاكم : « صحيح الاسناد ولم يخرجاه » ووافقه الذهبي (!).

قلت : فيه نظر عريض (!).

فأما يحيى بن الأشعث فقال الذهبي : « مجهول » . فتعقبه الحافظ في « تعجيل المنفعة » (ص ٤٣٨ — ٤٣٩) بقوله : « لم يقل أبو حاتم في هذا مجهول وإنما قاله في آخر ذكره ابن أبي حاتم بعد الراوي عن اسماعيل فقال : يحيى بن أبي الأشعث روى عن أبي عوف روى عنه أبو داود الطيالسي ، ثم نقل عن أبيه أنه مجهول » اه .

قلت : الذي في « الجرح والتعديل » (٤ / ٢ / ١٢٩) أن الترجمتين باسم « يحيى بن أبي الأشعث » . وما ذكره الحافظ عن كتاب ابن أبي حاتم صحيح . ولكن هذا لا يدفع كلام الذهبي على كل حال . فإن ابن أبي حاتم لم يذكر في يحيى هذا جرحاً ولا تعديلاً فهو مجهول الحال . وتوثيق ابن حبان لا يعتبر في مثل هذه الحالات . والزعم بأن سكوت ابن أبي حاتم توثيق زعم خاطىء كما يأتي ذكره في الحديث (٢٢) إن شاء الله تعالى .

واسماعيل بن إياس ترجمه البخاري في (الكبير) (٣٤٥/١/١) وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » (١٥٩/١/١) ، فأما البخاري فقال : « في حديثه نظر » ، وأما ابن أبي حاتم فلم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً فهو مجهول الحال .

فما زلت أتعجب من زعم الشيخ أبي الأشبال أحمد بن محمد شاكر رحمه الله تعالى في « شرح المسند » (٢٢٠/٣) : « أنه ثقة » هكذا (!) كأن لم يتبق فيه جرح قط (!). =

(٦) حدثنا أحمد بن سليمان الرهاوي قال : حدثنا عبد الله بن موسى قال : حدثنا العلاء بن صالح ، عن المنهال ، عن عمرو بن عباد بن عبد الله قال : قال علي رضي الله عنه : أنا عبد الله ، وأخو رسول الله . وأنا الصديق الأكبر ، لا يقولها بعدي إلا كاذب ، آمنت قبل الناس سبع سنين.

= وأما أبوه إياس بن عفيف . فترجمه البخاري في «الكبير» (٤٤١/١/١)

وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » (٢٨٠/١/١) . فأما البخاري فقال : « فيه نظر » وهو جرح شديد عنده . وأما ابن أبي حاتم فلم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلا . ومع ذلك وثقه الشيخ أبو الأشبال رحمه الله تعالى ، فأين موقع تصحيح الحاكم والذهبي لهذا الحديث ؟ .

والغريب أيضاً قول الحافظ الهيثمي في « المجمع » (١٠٣/٩) . « رجال أحمد ثقات » ، وهذا من الأدلة الكثيرة على صحة قول القائل : « كم ترك الأول للآخر » (!).

(٦) اسناده ساقط (!).
وآفته عباد بن عبد الله الأسدي .
قال البخاري : « فيه نظر » .

قال الذهبي : « قلّ أن يكون رجلا قال فيه البخاري هذه العبارة إلا تراه متهماً » .

وقال ابن المديني : « ضعيف الحديث » .
أما ابن حزم فقال : « مجهول » .
وهذا لا يكون ، بل هو معروف ولكن بالوهن (!).

والحديث أخرجه ابن ماجه (٥٧/١– ٥٨) وابن أبي عاصم في « السنّة » (٥٩٨/٢) والحاكم (١١١/١ – ١١٢) وابن الجوزي في « الموضوعات » (٣٤١/١) من طريق المنهال بن عمرو عن عباد عن علي به .

قال الحاكم : « صحيح على شرط الشيخين » (!).
فتعقبه الذهبي : « قلت : كذا قال وهو ليس على شرط واحد منهما =

. . . .

= بل ولا هو بصحيح بل حديث باطل فتدبره ، وعباد قال ابن المديني : « ضعيف » .

قلت : والأمر كما قال الذهبي رحمه الله . والعجب من الحاكم رحمه الله كيف يكون هذا على شرط الشيخين وعباد ما أخرج له الشيخان شيئاً إطلاقاً بل ولا أصحاب السنن (!) فالله المستعان .

وقال ابن الجوزي : « هذا حديث موضوع والمتهم به عباد بن عبدالله. قال ابن المديني ضعيف ، وقال الأزدي : « روى أحاديث لا يتابع عليها . وأما المنهال فتركه شعبة ، وقال أبو بكر الأثرم : « سألت أبا عبد الله — يعني الامام أحمد — عن حديث : أنا عبد الله وأخو رسوله ، فقال : أضرب عليه فإنه حديث منكر » .

فتعقبه السيوطي في « اللآلىء » (٣٢١/١) بقوله : « قلت: المنهال روى له الأربعة والبخاري وقال ابن معين : ثقة ... وعباد . قال ابن المديني : ضعيف الحديث وذكره ابن حبان في « الثقات » .

قلت : أما المنهال فلا يعلل الحديث به ، وأما عباد فإنه آفة الحديث حقاً ، ونقل السيوطي فيه قول ابن المديني : ضعيف الحديث . والسيوطي رحمه الله بصنيعه هذا يريد أن يقول : الحديث ضعيف لا موضوع . ومن تدبر صنيعه في « اللآلىء » يجده يستلزم غالباً إن لم يكن دائماً أن يكون في الاسناد كذاب حتى يحكم على الحديث بالوضع . وهذا ليس بلازم فقد يروى الثقة حديثاً موضوعاً أدخل عليه . وهذا مدخل دقيق جداً لا يدركه إلا العالمون . فالله المستعان .

وقال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله في « منهاج السنة النبوية » (١١٩/٤) « وعباد يروي من طريقه عن علي ما يعلم أنه كذب عليه قطعاً ، مثل هذا الحديث . فإنا نعلم إنه كان أبر وأصدق وأتقى لله من أن يكذب ويقول مثل هذا الكلام ، فالناقل عنه إما متعمد للكذب أو مخطىء غالط». ا . هـ بتصرف .

(٧) أخبرنا علي بن نذر الكوفي قال : أخبرنا ابن فضل قال : أخبرنا الأصلح عن عبد الله بن الهزيل ، عن علي رضي الله عنه قال : ما أعرف أحداً من هذه الأمة عَبَدَ الله بعد نبينا غيري : عبَدْتُ الله قبل أن يعبده أحد من هذه الأمة تسع سنين .

ذكر منزلة علي بن أبي طالب كرم الله وجهه من الله عز وجل

(٨) أخبرنا هلال بن بشير البصري قال: حدثنا محمد بن خالد قال: حدثني موسى بن يعقوب قال: حدثنا مهاجر بن سمار بن سلمة عن عائشة بنت سعد قالت : سمعت أبي يقول : سمعت رسول الله ﷺ يوم الجحفة ، فأخذ بيد عليّ فخطب ، فحمد الله وأثنى عليه ، ثم قال : « أيها الناس إني وليكم ، قالوا : صدقتَ يارسول الله ، ثم أخذ بيد عليّ فرفعها ، فقال : هذا وليي ويؤدي عني دَيْني ، وأنا مُوالي من والاه ومعادي من عاداه » .

---

(٧) إسناده حسن إن شاء الله .

علي ابن المنذر الكوفي هو ابن زيد ثقة ، وابن فضيل هو محمد ابن فضيل بن غزوان ثقة . والأجلح هو ابن عبد الله الكندي .

ضعفه أبو حاتم والنسائي وأحمد ووثقه ابن معين والعجلي ورضيه ابن عدي . وهو حسن الحديث إن شاء الله تعالى .

(٨) إسناده ضعيف .

هلال بن بشر وثقه المصنف وابن حبان . ومحمد بن خالد هو ابن عثمة قال أبو زرعة لا بأس به . وقال ابن حبان في « الثقات » « ربما أخطأ ». وموسى بن يعقوب هو ابن عبد الله بن وهب الزمعي ضعفه النسائي وغمزه أحمد . وقال أبو داود « هو صالح وله مشائخ مجهولون » — ومهاجر بن مسمار قال ابن سعد : « ليس بذاك وهو صالح الحديث » .

(٩) أخبرنا قتيبة بن سعيد البلخي وهشام بن عمار الدمشقي قالا : حدثنا حاتم ، عن بكير بن مسمار ، عن عامر بن سعد بن أبي وقاص قالا : أمر معاوية سعداً فقال : ما يمنعك أن تسب أبا تراب، فقال : أنا ذكرتُ ثلاثاً قالهن رسول الله ﷺ فلن أسبه ، لأن يكون لي واحدة منها أحبُّ إليَّ من حمر النعم :

سمعت رسول الله ﷺ يقول له وخلّفه في بعض مغازيه ، فقال له عليّ: يارسول الله أتخلّفني مع النساء والصبيان ؟ فقال رسول الله ﷺ : « أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبوّة بعدي».

وسمعته يقول يوم خيبر : « لأعطينّ الراية غداً رجلاً يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله ، » فتطاولنا إليها ، فقال : ادعوا إليّ علياً، فأتي به أرمد، فبصق في عينه ودفع الراية اليه . ولما نزلت : ﴿ إنما يريد الله لِيُذْهِبَ عَنْكم الرِّجْسَ أهْلَ البيت ويُطهركم تطهيراً ﴾ دعا رسول الله ﷺ علياً ، وفاطمة ، وحسناً ، وحسيناً فقال : « اللهم هؤلاء أهل بيتي » .

---

(٩) إسناده صحيح .

حاتم هو ابن اسماعيل المدني .

والحديث أخرجه مسلم (١٥/١٧٥ — ١٧٦ نووي) والترمذي (١٠/٢٢٨ — ٢٢٩ تحفة) وابن أبي عاصم في « السنة » (١٣٣٦) والحاكم (٣/١٠٨) وأحمد (١/١٨٥) جميعهم من طريق بكير بن مسمار بإسناده سواء .

وقد تابع حاتم بن إسماعيل أبو بكر الحنفي عند المصنف (٥١) والحاكم . قال الحاكم : « صحيح على شرط الشيخين » (!).

فتعقبه الذهبي : « على شرط مسلم فقط » وهو كما قال .

(١٠) أخبرنا حرمي بن يونس بن محمد الطرسوسي قال : أخبرنا أبو غسان قال : أخبرنا عبد السلام ، عن موسى الصغير ، عن عبد الرحمن ابن سابط ، عن سعد قال : كنت جالساً فتنقّصوا عليّ بن أبي طالب رضي الله عنه ، فقلت : لقد سمعت رسول الله ﷺ يقول في عليٍّ ثلاث خصالٍ : لأن يكون لي واحدة منهن أحبُّ إليّ من حمر النعم .

سمعته يقول : إنه مني بمنزلة هارون من موسى ، إلا أنه لا نبيّ بعدي ، وسمعته يقول : لأعطين الراية غداً رجلاً يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله ، وسمعته يقول : من كنتُ مولاه فعليّ مولاه .

(١١) أخبرنا زكريا بن يحيى السجستاني قال : أخبرنا نصر بن علي قال : حدثنا عبد الله بن داود ، عن عبد الواحد بن أيمن ، عن أبيه أن سعداً قال : قال رسول الله ﷺ : « لأدفعنّ الراية إلى رجل يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله ، ويفتح الله بيده » . فاستشرف لها أصحابه فدفعها إلى عليّ .

---

(١٠) اسناده صحيح .

أبو غسان هو مالك بن اسماعيل بن درهم ثقة متقن ، وعبد السلام هو ابن حرب ثقة وموسى الصغير هو ابن مسلم وثقه ابن معين وعبد الرحمن ابن سابط ثقة مكثر له عند مسلم حديث واحد في الفتن .

(١١) اسناده صحيح .

زكريا السجزي هو المعروف بخياط السنة . ثقة ، وكذا نصر بن علي وعبد الله بن داود وهو ابن عامر بن الربيع ثقة أيضاً ، وعبد الواحد بن أيمن هو المخزومي وثقه ابن معين وابن حبان .

وسيأتي إن شاء الله برقم (٧٨).

(١٢) أخبرنا زكريا بن يحيى قال : حدثنا الحسن بن حماد قال : أخبرنا مسهر بن عبد الملك ، عن عيسى بن عمر ، عن السدي ، عن أنس ابن مالك أن النبي ﷺ كان عنده طائر فقال : « اللهم ائتني بأحب خلقك إليك يأكل معي من هذا الطير ، فجاء أبو بكر فردّه ، ثم جاء عمر فرده، ثم جاء علي فأذن له » .

---

(١٢) اسناده ضعيف .

الحسن بن حماد هو أبو علي الوراق وثقه السراج وابن حبان . ومسهر بن عبد الملك هو ابن سلع الهمداني ضعفه المصنف . وقال البخاري: « في حديثه بعض النظر » . وعيسى بن عمر الهمداني وثقه ابن معين والمصنف وغيرهما . والدي هو اسماعيل ابن عبد الرحمن وفيه كلام كثير ، وهو ممن عيب على مسلم إخراج حديثهم .

وحديث الطير هذا على كثرة طرقه فهو حديث ضعيف ساقط .

قال الزيلعي : « وكم من حديث كثرت رواته وتعددت طرقه وهو حديث ضعيف كحديث الطير » .

قلت : وأما طرق الحديث فهي كثيرة جداً ، وتدور بين الضعف والوضع (!) . تجدها عند :

الترمذي (٢٢٣/١٠تحفة) والطبراني في « الكبير » (٣٤٣/١٠) ، والسهمي في « تاريخ جرجان » (١٧٦/٤/١) وكذا الخطيب في « التاريخ» (٣٨٢/٨، ٣٦٩/٩ ، ٣٧٦/١١) والحاكم (١٣٠/٣ — ١٣١) وابن الجوزي في « العلل » (٢٢٨/١ — ٢٣٧) وابن المغازلي في « مناقب علي » (١٥٦ — ١٧٦) من طرق كثيرة عن أنس وغيره .

قال الذهبي في تعليقه على « المستدرك » : « ولقد كنت زماناً طويلا أظن أن حديث الطير لم يجسر الحاكم أن يودعه في مستدركه فلما عاقت على الكتاب رأيت الهول من الموضوعات التي فيه فإذا حديث الطير بالنسبة إليها سماء » (!). =

. . . .

= وقال أيضاً في « تذكرة الحفاظ » (١٠٤٢/٣) : « قال أبو عبد الرحمن الشاذياخي الحاكم : كنا في مجلس أبي الحسن فسئل أبو عبد الله الحاكم عن حديث الطير فقال : لا يصح ، ولو صح لما كان أحد أفضل من علي رضي الله عنه بعد النبي ﷺ » .

قال الذهبي : « ثم تغير الحاكم وأخرج حديث الطير في مستدركه! ثم قال : وأما حديث الطير فله طرق كثيرة جداً قد أفردتها بمصنف ومجموعها يوجب أن يكون للحديث أصل » .

وأما شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى فقال في « المنهاج » (٩٩/٤) : « حديث الطير من المكذوبات الموضوعات عند أهل العلم والمعرفة بحقائق النقل . قال أبو موسى المديني : قد جمع غير واحد من الحفاظ طرق حديث الطير للاعتبار والمعرفة كالحاكم النيسابوري وأبي نعيم وابن مردويه » .

قلت : والذي يترجح من التحقيق — أنه حديث ضعيف لا تقوم له قائمة ولا يصل إلى مرتبة المكذوبات ، ونازعني في ذلك رجل من أهل الأزهر (!) وزعم لي أن من الذين صححوه الشيخ اليماني رحمه الله تعالى. فقلت له : في أي كتاب صححه ؟ فلم يذكر (!).

ثم وقعت على كلام الشيخ اليماني رحمه الله ، فقال في « طليعة التنكيل » (ص ٤٠): « وحديث الطير مشهور روي من طرق كثيرة ولم ينكر أهل السنة مجيئه من طرق كثيرة وإنما ينكرون صحته . وقد صححه الحاكم . وقال غيره أن طرقه كثيرة يدل مجموعها أن له أصلا اه.

هذا ما قاله الشيخ اليماني ذهبي العصر يرحمه الله وليس فيه أنه يذهب لصحته قط . وقوله أن الحديث مشهور فهو كذلك ، ولكن الشهرة لا تقتضي الصحة كما يعلمه أهل هذه الصناعة . ثم هو يحكي أقوالا فحسب يرد بها على الكوثري حيث طعن في بعض الأفاضل بسبب روايته لحديث =

(١٣) أخبرنا أحمد بن سليمان الرهاوي ، حدثنا عبد الله ، أخبرنا ابن أبي ليلى ، عن الحكم بن منهال ، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى ، عن أبيه قال لعلي : (وكان يسير معه) إن الناس قد أنكروا منك شيئاً : تخرج في البرد في الملاءتين ، وتخرج في الحر في الخشن والثوب الغليظ ، فقال : لم تكن معنا بخيبر ؟ قال : بلى ، قال : بعث رسول الله ﷺ أبا بكر وعقد له لواء فرجع ، وبعث عمر ، وعقد له لواء فرجع ، فقال رسول الله ﷺ : « لأعطين الراية رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله ، ليس بفرّار ، فأرسل إليّ وأنا أرمد ، فتفل في عيني فقال : اللهم أكفه أذى الحر والبرد ، قال ما وجدت حراً بعد ذلك ولا برداً » .

= الطير ، وأما تصحيح الحاكم فليس بحجة سيما أن نازعه فيه من هو أمكن منه في هذا العلم . والله المستعان .

(١٣) اسناده ضعيف .

ابن أبي ليلى هو محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى وهو سيء الحفظ . قال شعبة : « أفادني ابن أبي ليلى أحاديث فإذا هي مقلوبة » . والحكم هو ابن عتيبة ووقع في « المطبوعة » : « الحكم بن منهال »(!) ولعلها « عن الحكم والمنهال » ولا أدري السند هنا عن الحكم أو عن المنهال .

وقد رواه أحمد (١٣٣،٩٩/١) ومن طريقه ابن الجزري في « مناقب علي » (ق ١٩ / ١ مخطوط بدار الكتب) عـــن ابن أبي ليلى عـــن المنهال .

ورواه ابن ماجه (٥٦/١) عن ابن أبي ليلى عن الحكم . كلاهما عن عبد الرحمن بن أبي ليلى به . ورواه أبو نعيم في « دلائل النبوة » (١٦٦/٢/١) عن ابن أبي ليلى عن أخيه عيسى . وعندي أن هذا اضطراب عن ابن أبي ليلى يضعف به الحديث . والله أعلم . ويأتي من وجه آخر برقم (١٤٥) إن شاء الله تعالى .

(١٤) أخبرنا محمد بن علي بن هبة الواقدي قال : أخبرنا معاذ بن خالد قال : أخبرنا الحسين بن واقد عن عبد الله بن بريدة قال : سمعت أبي بريدة يقول : حاصرنا خيبر فأخذ الراية أبو بكر ولم يفتح له . فأخذه من الغد عمر فانصرف ولم يفتح له ، وأصاب الناس شدة وجهد ، فقال رسول الله ﷺ : « إني دافع لوائي غداً إلى رجل يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله ، لا يرجع حتى يُفتح له » ، وبتنا طـيّبة أنفسنا أن الفتح غداً ، فلما أصبح رسول الله ﷺ صلى الغداة ، ثم جاء قائماً ورمى اللواء والناس على أقصافهم ، فما منا إنسان له منزلة عند الرسول ﷺ إلا وهو يرجو أن يكون صاحب اللواء ، فدعا عليّ بن أبي طالب رضي الله عنه وهو أرمد ، فتفل ومسح في عينيه ، فدفع إليه باللواء ، وفتح الله عليه ، قالوا أخْبرنا ممن تطاول بها .

(١٥) أخبرنا محمد بن بشار بن دار البصري ، أخبرنا محمد بن جعفر قال : حدثنا عوف ، عن ميمون ، عن أبي عبد الله عبد السلام أن عبد الله ابن بريدة حدثه عن بريدة الأسلمي قال : لما كان يوم خيبر نزل رسول الله

---

(١٤) إسناده حسن .

معاذ بن خالد هو ابن شقيق .

قال الذهبي « له مناكير وقد احتمل » .

قلت : لم يتفرد بأصل الحديث كما يأتي إن شاء الله تعالى .

(١٥) اسناده ضعيف ، ولكن أصل الحديث صحيح كما يأتي .

عوف هو الاعرابي ثقة ، وميمون أبو عبد الله هو الكندي البصري ضعفوه . قال أحمد : « أحاديث مناكير » وقال ابن معين : « لا شيء »

والحديث أخرجه ابن أبي عاصم في « السنة » (١٣٧٩) من طريق عوف بإسناده سواء . وله شاهد من حديث سلمة بن الأكوع . أخرجه أحمد (٤/ ٥١ ــ ٥٢) .

« تنبيه » وقع في « السنة » (عون) بدل (عوف) وهو تصحيف .

ﷺ بحصن أهل خيبر ، أعطى رسول الله ﷺ اللواء عمر فنهض فيه من نهض من الناس فلقوا أهل خيبر ، فانكشف عمر وأصحابه ، فرجعوا إلى رسول الله ﷺ فقال رسول الله ﷺ « لأعطين اللواء رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله ، فلما كان من الغد تصادر أبو بكر وعمر ، فدعا علياً وهو أرمد ، فتفل في عينيه ونهض معه من الناس من نهض ، فلقى أهل خيبر فإذا مرحب يرتجز :

قد علِمَتْ خَيْبَرَ أني مرحب   شاكي السلاح بَطل مُجَرّب
إذا الليوث أقبلَتْ تلهب   أطعن أحياناً وحيناً أضْرب

فاختلف هو وعلي ضربتين ، فضربه على هامته حتى مضى السيف منها منتهى رأسه ، وسمع أهلُ العسكر صوتَ ضربته فما تتام آخر الناس مع علي حتى فتح لأولهم .

(١٦) أخبرنا قتيبة بن سعيد قال : حدثنا يعقوب بن عبد الرحمن الزهري ، عن أبي حازم قال : أخبرني سهيل بن سعد أن رسول الله ﷺ قال يوم خيبر : لأعطين هذه الراية غداً رجلاً يفتح الله عليه ، يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله ، فلما أصبح الناس غدوا على رسول الله ﷺ كلهم يرجو أن يعطى ، فقال : أين علي بن أبي طالب ؟ فقالوا : عليّ يارسول الله يشتكي عينيه ، قال : فأرسلوا اليه ، فأتي به ، فبصق رسول الله ﷺ في عينيه ودعا له فبرأ ، حتى كأن لم يكن به وجع ، فأعطاه الراية ، فقال عليّ : يارسول الله أقاتلهم حتى يكونوا مثلنا ؟ فقال : انفذ على رسلك حتى تنزل بساحتهم ، ثم أدعهم إلى الاسلام ، وأخبرهم بما يجب عليهم من الله ، فوالله لأن يهدي الله بك رجلاً واحداً خير من أن يكون لك حُمْرُ النعم .

---

(١٦) اسناده صحيح .

أخرجه البخاري (١١١/٦، ١٤٤) — ٧٠/٧ فتح) ومسلم (١٧٥/١٥ — ١٧٦ نووي) وأحمد (٣٣٣/٥) وأبو نعيم في « الحلية » (٦٢/١) والبغوي في « شرح السنة» (١١١/١٤ — ١١٢) من طريق قتيبة بن سعيد باسناده سواء

(١٧) أخبرنا أبو الحسين أحمد بن سليمان الرهاوي قال : حدثنا يعلى بن عبيد قال : حدثنا يزيد بن كيسان ، عن أبي حازم، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « لأدفعن الراية اليوم إلى رجل يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله ، فتطاول القوم ، فقال : أين علي بن أبي طالب ؟ فقالوا : يشتكي عينيه، قال : فبصق نبي الله في كفيه ومسح بهما عيني علي ، ودفع اليه الراية ففتح الله على يديه .

(١٨) أخبرنا قتيبة بن سعيد قال : أخبرنا يعقوب عن سهل ، عن أبيه ، عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال يوم خيبر : لأعطين الراية رجلا يحب الله ورسوله ، يفتح الله عليه ، قال عمر بن الخطاب : ما أحببت الإمارة إلاّ يومئذ ، فدعا رسول الله ﷺ علي بن أبي طالب فأعطاها إياها ، وقال : إمش ولا تلتفت حتّى يفتح الله عليك ، فسار عليّ ، ثم وقف فصاح : يارسول الله ، على ماذا أقاتل الناس ؟ قال : قاتلهم حتّى يشهدوا أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله ، فإذا فعلوا ذلك قد منعوا منك دماءهم وأموالهم إلا بحقها وحسابهم على الله .

(١٩) أخبرنا إسحاق بن إبراهيم بن راهويه قال : أخبرنا جرير ، عن سهيل ، عن أبيه ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : لأعطين الراية غداً رجلا يحب الله ورسوله ، يفتح عليه ، قال عمر :

---

(١٧) إسناده صحيح .

(١٨) اسناده صحيح .

أخرجه مسلم (١٥/١٧٦ نووي) والخطيب في « التاريخ » (٨/٥) من طرق عن سهيل عن أبيه عن أبي هريرة .

(١٩) اسناده صحيح .

مرّ قبله .

فما أحببت الإمارة قط إلاّ يومئذ ، قال : فاستشرفت لها ، فدعا علياً فبعثه ، ثم قال : اذهب فقاتل حتى يفتح الله عليك ، ولا تلتفت ، قال : فمشى ماشاء الله ، ثم وقف ولم يلتفت ، فقال : علامَ نقاتل الناس ؟ قال : قاتلهم حتى يشهدوا أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله ، فإذا فعلوا ذلك فقد منعوا دماءهم وأموالهم إلا بحقها ، وحسابهم على الله .

(٢٠) أخبرنا محمد بن عبد الله بن المبارك المخزومي قال : حدثنا أبو هاشم المخزومي قال : حدثنا وهب قال : حدثنا سهيل بن أبي صالح عن أبيه ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ يوم خيبر : لأدفعنّ الراية إلى رجل يحب الله ورسوله ويفتحالله عليه ، قال عمر : فما أحببت الإمارة قط قبل يومئذ ، فدفعها إلى عليّ رضي الله تعالى عنه ، قال : ولا تلتفت ، فسار قريباً ، قال : يارسول الله ! علامَ نقاتل ؟ قال : على أن يشهدوا أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله ، فإذا فعلوا ذلك عصموا دماءهم وأموالهم ، إلا بحقها وحسابهم على الله تعالى .

ذكر خبر عمران بن حصين في ذلك

(٢١) أخبرنا العباس بن عبد الحطيم العبدي البصري قال : أخبرنا عمر بن عبد الوهاب قال : أخبرنا معتمر بن سليمان ، عن أبيه ، عن

---

(٢٠) اسناده صحيح .

أبو هشام المخزومي اسمه المغيرة بن سلمة المخزومي وهو ثقة . ووهيب هو ابن خالد بن عجلان الباهلي من رجال الستة ، وهو ثقة حجة كثير الحديث كما قال ابن سعد .

(٢١) إسناده صحيح .

العباس بن عبد العظيم ثقة . ووقع في « المطبوعة » : « ابن عبد الحطيم » (!). عمر بن عبد الوهاب هو ابن رباح بن عبيدة الرياحي من رجال مسلم . قال أبو حاتم والمصنف : « ثقة » وزاد أبو حاتم : « مأمون صدوق » .

منصور ، عن ربعي ، عن عمران بن الحصين أن النبي ﷺ قال : « لأعطينّ الراية رجلاً يحب الله ورسوله (أو قال يحبه الله ورسوله) ، فدعا علياً وهو أرمد ، ففتح الله على يديه » .

ذكر خبر الحسن بن علي رضي الله تعالى عنهما عن النبي ﷺ في ذلك وأن جبريل يقاتل عن يمينه وميكائيل عن يساره

(٢٢) أخبرنا إسحاق بن إبراهيم بن راهويه ، أخبرنا النضر بن شميل قال : أخبرنا يونس ، عن أبي إسحاق ، عن هبيرة بن هديم قال: جمع الناس الحسنُ بن علي ، وعليه عمامة سوداء – لما قتل أبوه – فقال : لقد كان قتلتم بالأمس رجلاً ما سبقه الأولون ولا يدركه الآخرون ، وإن رسول الله ﷺ قال : « لأعطينّ الراية غداً رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله ، ويقاتل جبريل عن يمينه وميكائيل عن يساره، ثم لا ترد رايته حتى يفتح الله عليه ، ما ترك ديناراً ولا درهماً ، إلا تسعمائة أخذها عياله من عطاء كان أراد أن يبتاع بها خادماً لأهله » .

---

(٢٢) إسناده ضعيف .

أبو إسحاق هو السبيعي . ثقة ولكنه مدلس ، وقد عنعن الحديث . وهبيرة ابن يريم ضعفه المصنف مرة وقال أخرى : «لابأس به» ، ولكنه قال : روى غير حديث منكر وقال أبو حاتم : « شبيه بالمجهول » ،أما ابن معين فصرح بأنه « مجهول » ولسنا نوافقه على ذلك . فقد روى عنه اثنان فارتفعت جهالة عينه على المختار عند المحققين كالخطيب وغيره وليس هو مجهول الحال كما ترى .

والحديث أخرجه ابن حبان (٢٢١١) من طريق اسماعيل بن أبي خالد عن أبي اسحاق ، عن هبيرة به . وتابعه شريك عن ابي اسحاق . أخرجه أحمد (١٧١٩) وشريك هو النخعي وفي حفظه شيء .

وتابعه إسرائيل عن أبي إسحاق .

أخرجه أحمد (١٧٢٠) ولكنه خالفه في اسناده فرواه عن أبي إسحاق عن عمرو بن حبشي . ولكن اجتماع يونس وشريك واسماعيل بن أبي خالد على جعل شيخ أبي إسحاق هو هبيرة مما يرجح على رواية إسرائيل . هذا إن لم يكن الاضطراب من أبي إسحاق وأخذه من أخذه عنه في الاختلاط وعمرو بن حبشي مجهول الحال لم يوثقه سوى ابن حبان ولسنا نوافق الشيخ العلامة أباالأشبال رحمه الله تعالى على القول بأنه «ثقة» (!) والشيخ أبو الأشبال رحمه الله تعالى ممن يذهب إلى أن سكوت البخاري وابن أبي حاتم عن الراوي يعتبر توثيقاً له ، فأما سكوت البخاري فما زال فيه مجال للنظر ، وأما سكوت ابن أبي حاتم عن الراوي فإن ذلك لا يعد توثيقاً بتة كيف وهو مخالف لما قاله صاحب الكتاب نفسه ؟ وعمرو بن حبشي قال أبو الأشبال رحمه الله : « تابعي ثقة وذكره ابن حبان في الثقات وترجم له ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » (٢٢٦/١/٣) فلم يذكر فيه جرحاً » . اهـ .

قلت : فهل ذكر فيه تعديلاً ؟ وقد قال ابن ابي حاتم في كتابه (٣٨/١/١) : « على أنا ذكرنا أسامي كثيرة مهملة من الجرح والتعديل كتبناها ليشتمل الكتاب على كل من روي عنه العلم رجاء وجود الجرح والتعديل فيهم فنحن ملحقوها بهم من بعد أن شاء الله تعالى » . فهل بعد هذا الكلام الصريح يعد سكوت ابن أبي حاتم توثيقاً ؟ .

وللحديث طريق أخرى عند الحاكم (١٧٢/٣) سكت عليها ، فقال الذهبي : « ليس بصحيح » ووافقه الشيخ المحدث أبو الأشبال رحمه الله تعالى .

ذكر قول النبي ﷺ في عليّ : إن الله جل ثناؤه لا يخزيه أبداً

(٢٣) أخبرنا ميمون بن المثنى قال : حدثنا أبو الوضاح (وهو أبو عوانة) قال : حدثنا أبو بلج بن أبي سليم قال : حدثنا عمرو بن ميمونة قال : إني لجالس إلى ابن عباس إذ أتاه تسعة رهط ، فقالوا :

---

(٢٣) اسناده حسن .

وقع في « المطبوعة » : « أخبرنا محمد بن المثنى حدثنا أبو عوانة ..» وأرى أنه سقط من بينهما « يحيى بن عماد » وهو ثابت عند ابن أبي عاصم فقال (١٣٥١) : « حدثنا محمد بن المثنى حدثنا يحيى بن عماد حدثنا أبو عوانة به » .

وأخرجه أحمد (١/٣٣٠ – ٣٣١) والحاكم (٣/١٣٢ – ١٣٣) من طريق يحيى بن عمار حدثنا أبو عوانة بإسناده سواء .

وأبو بلج بن أبي سليم وثقه ابن معين وابن سعد والمصنف والدارقطني وقال أبو حاتم : « صالح الحديث لا بأس به » .

أما البخاري فقال : « فيه نظر » (!) وهذا جرح شديد عنده لا أرى مسوغ له إلا أن يكون قاله فيه لكونه روى حديثاً عن عمرو بن ميمون عن عبد الله بن عمرو « ليأتين على جهنم زمان تخفق أبوابها ليس فيها أحد » فإنهم أنكروا على أبي بلج أن يحدث بهذا .

قلت : وهذا الحديث أخرجه يعقوب بن سطيان في « المعرفة والتاريخ» (١٠٣/٢) من طريق شعبة عن أبي بلج عن عمرو بن ميمون عن عبدالله ابن عمرو ثم روى باسناده عن ثابت قال : «سألت الحسن عن هذا الحديث فأنكره » وقال الذهبي في « الميزان » : « وهذا الخبر من بلاياه ».

فالظاهر أن من جرحه إنما كان لهذا الخبر وهذا لا يقتضي رد جميع مروياته وإنما يرد ما علم أنه خالف فيه أو نحو ذلك . والله أعلم .

يا ابن عباس ! إما أن تقوم معنا وإما أن تخلونا هؤلاء ، قال : فقال ابن عباس : بل أقوم معكم ، قال وهو يومئذ صحيح قبل أن يعمى ، قال : فابتدأوا فتحدثوا فلا ندري ما قالوا ، قال : فجاء وهو ينفض ثوبه وهو يقول أفٍّ وتف وقعوا في رجل له عشر: وقعوا في رجل قال له رسول الله ﷺ لأبعثن رجلا يحب الله ورسوله، لا يخزيه الله أبداً ، قال فاستشرف لها من استشرف،فقال : أين ابن أبي طالب؟ قيل: هو في الرحى يطحن ، قال : وما كان أحدكم ليطحن ؟ قال فجاء وهو أرمد ، لا يكاد يبصر ، فتفل في عينيه ، ثم هزّ الراية ثلاثاً ، فدفعها إليه ، فجاء بصفية بنت حيي ، وبعث أبا بكر بسورة التوبة ، وبعث علياً خلفه فأخذها منه ، فقال : لا يذهب بها إلا رجل مني وأنا منه .

قال : وقال لبني عمه : أيكم يواليني في الدنيا والآخرة ؟ قال : وعلي معه جالس ، فقال علي : أنا أواليك في الدنيا والآخرة .

قال : وكان أول من أسلم من الناس بعد خديجة .

قال : وأخذ رسول الله ﷺ ثوبه فوضعه على عليّ وفاطمة وحسن وحسين ، فقال : ﴿ إنما يريد الله ليذهب عنكم الرِّجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً ﴾ .

قال : وشَرَى على نفسه : لبس ثوب النبي ﷺ ثم نام مكانه .

قال : وكان المشركون يرمون رسول الله ﷺ ، فجاء أبو بكر ، وعلي نائم ، قال : وأبو بكر يحسبه أنه نبي الله .

قال : فقال له عليّ : إن نبي الله ﷺ قد انطلق نحو بئر ميمونة فأدركه .

قال : فانطلق أبو بكر فدخل معه الغار .

قال : وجعل عليّ يُرمي بالحجارة كما كان يُرمى بني الله وهو يتضور .

قال : لف رأسه في الثوب لا يخرجه حتى أصبح ، ثم كشف عن

رأسه ، فقالوا : إنك لَلَئيم ، كان صاحبك نرميه فلا يتضور ، وأنت تتضور ، وقد استنكرنا ذلك .

قال : وخرج بالناس في غزوة تبوك ، قال : فقال له عليّ : أخرج معك ؟ فقال له نبي الله : لا ، فبكى عليّ ، فقال له : أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا إنك لست بنبي ، إنه لا ينبغي أن أذهب إلا وأنت خليفتي .

قال : وقال له رسول الله ﷺ : أنت وليي في كل مؤمن بعدي .

قال : وسد أبواب المسجد غير باب عليّ قال : فقال : فيدخل المسجد جنباً ، وهو طريقه ، ليس له طريق غيره .

قال : وقال : من كنت مولاه فإن مولاه عليّ .

قال : وأخبرنا الله عز وجل في القرآن قد رضي عنهم (عن أصحاب الشجرة) ، فعلم ما في قلوبهم . هل حدثنا أنه سخط عليهم بعد !؟

قال : وقال نبي الله ﷺ لعمر حين قال : إئذن لي فلأضرب عنقه ، قال : أوَكنتَ فاعلا ، وما يدريك لعل الله قد اطلع على أهل بدر فقال: اعملوا ما شئتم .

ذكر قول النبي ﷺ لعليّ : إنك مغفور لك

(٢٤) أخبرنا هارون بن عبد الله الجمال البغدادي قال : حدثنا محمد بن عبد الله (بن الزبير الأسدي) قال : حدثنا علي بن صالح ، عن أبي إسحاق ، عن عمرو بن مرة ، عن عبد الله بن سلمة ، عن علي

---

(٢٤) حديث ضعيف .

أخرجه ابن أبي عاصم (٥٩٧/٢) وأحمد (٧١٢) وابن حبان (٢٢٠٦) وكذا الطبراني في « الصغير » (١٢٧/١) من طريق علي بن صالح عن أبي إسحاق ، عن عمرو بن مرة عن عبد الله بن سلمة عن علي به . =

رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « ألا أعلمك كلمات إذا قلتهن غفر لك مع أنه مغفور لك ، تقول : لا إله إلا الله الحليم الكريم ، لا إله إلا الله العلي العظيم ، الحمد لله رب العالمين » .

قال الطبراني : « لم يروه عن الحسن بن صالح إلا يحيى بن آدم تفرد به علي بن المديني » .

قلت : الحسن بن صالح يروي الحديث عن أخيه علي بن صالح . وقول الطبراني خطأ بينته في « الجهد الوفير على المعجم الصغير» (٣٤٠)

وأخرجه أحمد (١٣٦٣) وابن أبي عاصم (١٣١٤) والحاكم(١٣٨/٣) من طريق إسرائيل ، ثنا أبو إسحاق ، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن علي به .

قال الحاكم : « صحيح على شرط الشيخين » ووافقه الذهبي وأقرهما الشيخ المحدث أبو الأشبال رحمه الله في « شرح المسند » (!).

وأخرجه الطبراني في « الصغير » (٢٧٠/١) والخطيب في «التاريخ» (٤٦٣/١٢) من طريق الفضل بن موسى عن الحسين بن واقد عن أبي إسحاق عن الحارث عن علي فذكره .

قال الطبراني : « لم يروه عن الحسين إلا الفضل بن موسى » .

قلت : آفة هذا الاسناد هو الحارث الأعور فإنه تالف ثم شيء آخر وهو هذا الاختلاف الكثير على أبي إسحاق فيه مما يضعف به الحديث. وسيسوق المصنف هذه الاختلافات في الروايات القادمة . فمما يتعجب منه حقاً هو تصحيح الحاكم له على شرط الشيخين وموافقة الذهبي وأبي الاشبال له (!).

ذكر الاختلاف على أبي إسحاق في هذا الحديث

(٢٥) أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم الكوفي قال : حدثنا خالد قال : أخبرنا علي بن صالح ، عن أبي إسحاق الهمداني ، عن عمرو بن مرة ، عن عبد الله بن سلمة ، عن علي رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال : « يا علي ألا أعلمك كلمات الفرج : لا إله إلا الله العلي العظيم ، سبحان الله رب السموات السبع ورب العرش العظيم ، الحمد لله رب العالمين » .

(٢٦) أخبرنا صفوان بن عمر الحمصي قال : حدثنا أحمد بن خالد قال : أخبرنا إسرائيل ، عن أبي إسحاق ، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن علي رضي الله عنه قال : « كلمات الفرج » .

(٢٧) أخبرنا محمد بن عثمان بن حكيم قال : حدثنا أبو غسان قال : أخبرنا إسرائيل ، عن أبي إسحاق ، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى ، عن علي ، عن النبي ﷺ : نحوه ، يعني نحو حديث خالد .

---

(٢٥) ضعيف .

مرّ قبله .

وخالد هو ابن مخلد القطواني .

(٢٦) انظر ما قبله .

صفوان بن عمرو هو الحمصي الصغير وثقه مسلمة بن قاسم وقال المصنف « لا بأس به » وأحمد بن خالد أرجح أنه ابن موسى الحمصي فإن صفوان بن عمرو الراوي عنه حمصي أيضاً . وقد وثقه ابن معين وقال الدارقطني لا بأس به .

(٢٧) مرّ قبله .

أبو غسان هو مالك بن اسماعيل بن درهم . وقد روى عنه المصنف بواسطة أحمد بن عثمان بن حكيم الأودي كما تراه في ترجمة « مالك ابن اسماعيل » من التهذيب . ومالك ثقة مكثر .

(٢٨) أخبرنا علي بن محمد بن علي المصيصي قال : أخبرنا خلف بن تميم قال : أخبرنا إسرائيل قال : حدثنا أبو إسحاق ، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى ، عن علي رضي الله عنه قال : قال النبي ﷺ : « ألا أعلمك كلمات إذا قلتهن غفر لك ، على أنه مغفور لك : لا إله إلا الله العلي العظيم، لا إله إلا الله الحليم الكريم ، سبحان رب العرش العظيم ، الحمد لله رب العالمين » .

(٢٩) أخبرنا الحسين بن حارث ، قال : أخبرنا الفضل بن موسى عن الحسين بن واقد ، عن أبي إسحاق ، عن الحرث ، عن علي كرم الله وجهه قال : قال النبي ﷺ : « ألا أعلمك دعاء إذا دعوتَ به غُفر لك وإن كنتَ مغفوراً لك ؟ » قلت : بلى ، قال : « لا إله إلا الله العلي العظيم لا إله إلا الله الحليم الكريم لا إله إلا الله سبحان الله رب العرش العظيم » ، قال أبو إسحاق : لم يسمع من الحرث إلا أربعة أحاديث ، ليس ذا منها ، وإنما أخرجناه لمخالفة الحسين بن واقد الإسرائيلي ، ولعلي ابن صالح . والحرث الأعور ليس بذلك في الحديث ، عاصم بن ضمرة أصلح منه .

ذكر قول النبي ﷺ : قد امتحن الله قلب علي للايمان

(٣٠) أخبرنا أبو جعفر محمد بن عبد الله بن المبارك المخزومي قال: حدثنا الأسود بن عامر ، قال : أخبرنا شريك ، عن منصور ، عن ربعي

---

(٢٨) مرّ قبله .

علي بن محمد هذا وثقه المصنف في « مشيخته » وقال : « نعم الشيخ كان » وخلف بن تميم وثقه أبو حاتم ويعقوب بن سفيان وغيرهم .

(٢٩) ضعيف .

وانظر ما قبله .

والفضل بن موسى هو السيناني .

عن عليّ قال : جاء النبي ﷺ أناسٌ من قريش ، فقالوا : يا محمد ! إنّا جيرانك وحلفاؤك ، وإن من عبيدنا قد أتوك ليس بهم رغبة في الدين ولا رغبة في الفقه ، إنما فروا من ضياعنا وأموالنا فاردهم إلينا ، فقال لأبي بكر : ما تقول ؟ فقال : صدقوا ، إنهم لجيرانك وحلفاؤك ، فتغير وجه النبي ﷺ ثم قال لعمر : ما تقول ؟ قال : صدقوا إنهم لجيرانك وحلفاؤك ، فتغير وجه النبي ﷺ ، ثم قال : يا معشر قريش والله ليبعثن الله عليكم رجلا منكم امتحن الله قلبه للإيمان ، فيضربكم على الدين (أو يضرب بعضكم) قال أبو بكر : أنا هو يارسول الله ؟ قال : لا ، قال عمر : أنا هو يارسول الله ؟ قال : لا ، ولكن ذلك الذي يخصف النعل ، وقد كان أعطى علياً نعلا يخصفها .

ذكر قوله ﷺ لعليّ رضي الله عنه إن الله سيهدي قلبك

(٣١) أخبرنا أبو جعفر عن عمرو بن البصري قال : حدثنا عمرو بن مرة عن أبي البحتري عن علي قال : بعثني رسول الله ﷺ إلى اليمن وأنا شاب حديث السن .

---

(٣٠) اسناده ضعيف .

الأسود بن عامر هو ابن شاذان ، أبو عبد الرحمن الشامي وثقه ابن المديني وابن حبان . وقال أبو حاتم : « صدوق » .

والحديث أخرجه الترمذي (١٠/٢١٧–٢١٨ تحفة) قال : حدثنا سفيان بن وكيع ، أخبرنا أبي عن شريك فذكره .

قال الترمذي : هذا حديث حسن صحيح غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه من حديث ربعي عن علي .

قلت : سفيان بن وكيع وشريك كلاهما مجروح . ولكن شريكاً لم يتفرد بأصله . فقد تابعه أبان بن صالح عن منصور به .

أخرجه أبو داود (٢٧٠٠) عن محمد بن إسحاق عن أبان بن صالح به وابن اسحاق مدلس وقد عنعن الحديث .

قال : فقلت : يارسول الله تبعثني إلى قوم يكون بينهم أحداث ، وأنا شاب حديث السن ؟

قال : إن الله سيهدي قلبك ويثبت لسانك ، قال : ما شككت في حديث أقضي بين اثنين .

---

(٣١) اسناده ضعيف . وهو حديث صحيح لطرقه وله أسانيد بعضها صحيح كما يأتي إن شاء الله تعالى .

قلت : هذا الاسناد وقع في « المطبوعة » هكذا : « أخبرنا أبو جعفر عن عمرو بن البصري قال : حدثنا عمرو بن مرة ، عن أبي البختري عن علي » .

وهذا سند مركب (!) ولست أدري كيف أثبته مصححه (!).

والصواب إن شاء الله ما أثبته .

فأما أبو جعفر فأرجح أنـــه محمد بن عبد الله بن المبارك المخرمي شيخ المصنف في الحديث السابق مباشرة . ومن تتبع طريقة الأئمة فإنه يجدهم يذكرون كنية الرجل واسمه في حديث ما . فإن كرر هذا الشيخ فإنه يقتصر على كنيته مرة أو على اسمه مرة . والله أعلم . ووقع عند ابن ماجه « يعلى وأبو معاوية عن الأعمش عن عمرو بن مرة » .

وفي ترجمة محمد بن عبد الله بن المبارك فإنه يروي عن أبي معاوية . فرجحت أنه شيخ أبي جعفر هنا . فلذلك أثبته وأثبت شيخه الأعمش . وأرجو أن يكون الاسناد قد استقام على الجادة بهذا . والله أعلم .

والحديث أخرجه ابن ماجه (٢٣١٠) ووكيع في « أخبار القضاة » (٨٤/١ ــ ٨٥) والحاكم (١٣٥/٣) من طريق الأعمش عن عمرو بن مرة عن أبي البختري عن علي به . ومن هذا الوجه أخرجه البيهقي (٨٦/١٠) وابن سعد (٣٣٧/٢) . وأحمد (٨٣/١) .

قال الحاكم : « صحيح على شرط الشيخين» ووافقه الذهبي (!) . =

= قلت : واعجباه (!) كيف هذا . وقد صرح شعبة وأبو حاتم وأبو زرعة والبزار بأن أبا البختري لم يسمع من علي بن أبي طالب ؟ .

وقد صرح المصنف بذلك كما يأتي في الحديث (٣٣) إن شاء الله تعالى.

وقد رواه أبو يعلى الموصلي في « مسنده » عن غندر ، ثنا شعبة ، عن عمرو بن مرة سمعت أبا البختري يقول : أخبرني من سمع علياً فذكره.

وكذا أخرجه أحمد (١/١٣٦) والطيالسي (٩٨) والبيهقي (١٠/٨٦–٨٧) ووكيع في « أخبار القضاة » (١/٨٥) من طريق شعبة به .

وله طريق أخرى عن علي .

أخرجه أبو داود (٣٥٨٢) والترمذي (١٣٣١) وابن سعد (٢/٣٣٧) وأحمد (١/١١١) وابنه في زوائد المغر (١/١٤٩) . وأحمد (١/١١١ ، ١٤٩) والطيالسي (١٢٥) والحاكم (٤/٩٣) والبيهقي (١٠/٨٦) ووكيع في « أخبار القضاة » (١/٨٥،٨٦) من طرق كثيرة عن سماك بن حرب عن حنش بن المعتمر عن علي .

قال الحاكم : صحيح الاسناد ولم يخرجاه . ووافقه الذهبي .

قلت : ولم يتفرد به شريك بل تابعه زائدة بن قدامة عن أحمد(١/١٥٠) والطيالسي (١٢٥) واسباط بن نصر وأبان بن تغلب وسليمان بن قدم وغيرهم عن وكيع . جميعهم عن سماك به .

وسماك متكلم فيه وحديثه حسن وحنش بن المعتمر سيأتي عليه الكلام في الحديث (٣٤) .

وطريق آخر : أخرجه البزار كما في « نصب الراية » (٤/٦١) وابن سعد (٢/٣٣٧) ووكيع في «أخبار القضاة» (١/٨٥) وأحمد (١/٨٨،١٥٦) من طريق اسرائيل عن أبي اسحاق عن حارثة ابن مضرب عن علي فذكره بنحوه . =

(٣٢) أخبرنا علي بن حسين المروزي قال : أخبرنا عيسى بن الأعمش عن عمرو بن مرة ، عن أبي البحتري ، عن علي رضي الله عنه قال : بعثني رسول الله ﷺ إلى اليمن ، فقلت : إنك تبعثني إلى قوم أسن مني ، فكيف القضاء عنهم ؟ فقال : إن الله سيهدي قلبك ويثبت لسانك ، قال لي : فما شككت في حكومة بعد .

(٣٣) أخبرنا محمد بن المثنى قال : حدثنا أبو معاوية ، قال : حدثنا الأعمش عن عمرو بن مرة ، عن أبي البحتري ، عن علي رضي الله عنه قال : بعثني رسول الله ﷺ إلى أهل اليمن لأقضي بينهم ؛ فقلت : يارسول الله لا علم لي بالقضاء ؛ فضرب بيده على صدري ، وقال : اللهم أهدِ قلبه وسدد لسانه ، فما شككت في قضاء بين اثنين حين جلست في مجلسي .

قال أبو عبد الرحمن النسائي :

= قال البزار : « هذا أحسن إسناد فيه عن علي » .

وله شواهد :

عن ابن عباس وبريدة الأسلمي وأبي رافع وغيرهم ، وبهذه الطرق والشواهد يصح الحديث والحمد لله .

(٣٢) اسناده ضعيف .

مرّ قبله .

(٣٣) إسناده ضعيف .

وفي هذا الاسناد دليل على ما رجحته في الاسناد (٣١) والحمد لله على التوفيق .

وقد زدت كلمة (رواه) حتى يستقيم المعنى ، والله أعلم .

هذا حديث (رواه) شعبة ، عن عمرو بن مرة ، عن أبي البختري قال : أخبرني من سمع علياً رضي الله عنه .

قال أبو عبد الرحمن : أبو البختري لم يسمع من علي شيئاً .

(٣٤) أخبرنا أحمد بن سليمان الرهاوي ، قال : حدثنا يحيى بن آدم قال : حدثنا شريك عن سماك بن حرب عن حنش بن المعتمر عن علي رضي الله عنه ، قال : بعثني رسول الله ﷺ إلى اليمن وأنا شاب ، فقلت: يارسول الله : تبعثني وأنا شاب إلى قوم ذوي أسنان أقضي بينهم ولا علم لي بالقضاء ؟ فوضع يده على صدري ، ثم قال : « إن الله سيهدي قلبك ويثبت لسانك يا عليّ ، إذا جلس إليك الخصمان فلا تقض بينهما حتّى تسمع من الآخر كما سمعت من الأول ، فإنك إذا فعلت ذلك تَبَدّى لك القضاء » ، قال علي رضي الله عنه : فما أشكل عليّ قضاء بعد ذلك .

ذكر الاختلاف على أبي إسحاق في هذا الحديث

(٣٥) أخبرنا أحمد بن سليمان قال : حدثنا يحيى بن آدم قال : حدثنا إسرائيل بن أبي إسحاق ، عن حارثة بن مضرب ، عن علي رضي الله عنه قال : بعثني رسول الله ﷺ إلى اليمن فقلت : إنك تبعثني إلى قوم هم أسن مني لأقضي بينهم ، فقال : إن الله سيهدي قلبك ، ويثبت لسانك .

---

(٣٤) اسناده حسن إن شاء الله تعالى .

شريك النخعي سيء الحفظ ولكن تابعه جماعة كما مرّ في الحديث(٣١) وحنش ابن المعتمر فيه كلام لا يضر إن شاء الله .

(٣٥) اسناده حسن .

حارثة بن مضرب وثقه ابن معين وابن حبان وقال أحمد : « حسن الحديث » . وقال البزار : « هذا أحسن اسناد فيه عن علي » .

وانظر الحديث (٣١) .

(٣٦) وأخبرني أبو عبد الرحمن زكريا بن يحيى قال : حدثنا محمد ابن العلاء قال : حدثنا معاوية بن هشام ، عن شيبان ، عن أبي إسحاق عن عمرو بن حبشي ، عن علي كرم الله وجهه قال : بعثني رسول الله ﷺ إلى اليمن ، فقلت : يارسول الله : إنك تبعثني إلى شيوخ ذوي أسنان ، إني أخاف أن لا أصيب ؟ فقال : إن الله سيثبت لسانك ويهدي قلبك .

ذكر قول النبي ﷺ أمِرت بسد هذه الأبواب غير باب علي رضي الله عنه

(٣٧) أخبرنا محمد بن بشار بن بندار البصري قال : حدثنا محمد بن جعفر قال : حدثنا عوف ، عن ميمون أبي عبد الله ، عن زيد بن أرقم

---

(٣٦) اسناده حسن بما قبله .

محمد بن العلاء هو ابن كريب . وشيبان هو ابن عبد الرحمن التيمي وكلاهما ثقة . وعمرو بن حبشي رمز له في « التهذيب » برمز « ص » يعني روى له النسائي في « الخصائص » ولم يوثقه سوى ابن حبان ، ووقع في « المطبوعة » الاسناد هكذا :

(أخبرنا) شبيب (!) عن أبي اسحاق عن عمرو بن حبشي عن علي كرم الله وجهه (وأخبرني) أبو عبد الرحمن زكريا بن يحيى ...

قلت : فأما شبيب فصوابه شيبان كما تقدم ، وهذا الاسناد الذي يبدأ بـ « شبيب » لا يستقيم قط . فمن المؤكد أنه سقط منه اثنان في الغالب . شيخ المصنف وشيخ شيخه ولكني بعد البحث لم أستطع أن أصوبه فلم أثبته ونبهت عليه كما ترى . ولعل الله ييسر لنا أحد المحبين للعلم فيبعث لنا بمخطوطة الكتاب لنعيد تحقيقه على النهج العلمي الصحيح والله الموفق .

(٣٧) اسناده ضعيف .

عوف هو ابن أبي جميلة المعروف بابن الأعرابي وهو ثقة جليل ، وقد سبقت ترجمته في الحديث (١٥) وميمون أبو عبد الله ضعفوه. =

قال : كان لنفر من أصحاب رسول الله ﷺ أبواب شارعة في المسجد ، فقال رسول الله ﷺ : سدوا الأبواب إلاّ باب علي ، فتكلم بذلك الناس فقام رسول الله ﷺ فحمد الله وأثنى عليه ، ثم قال : أما بعد ؛ فإني أمرت بسد هذه الأبواب غير باب علي ، وقال فيه قائلكم ، والله ما سددته ولا فتحته ، ولكني أمرت فاتبعته .

= أما الحافظ ابن حجر رحمه الله تعالى فقال في «القول المسدد» (ص ١٧) : « وميمون وثقه غير واحد (!) وتكلم بعضهم في حفظه وقد صحح له الترمذي حديثاً غير هذا » .

قلت : لست أدري من يقصد الحافظ بقوله : « وثقه غير واحد »؟ إن كان يقصد ابن حبان فلا يخفى ما فيه وأئمة الحديث النقاد ضعفوا ميمون الكندي هذا . واعتمد الحافظ نفسه كلامهم فقال في «التقريب» : « ضعيف » وتصحيح الترمذي لحديثه لا يقتضي توثيقه كما شرحته في « السبيل الممهد إلى نقد القول المسدد » . فالصواب أن ميموناً ضعيف الحديث.

ثم أعلم أن هذا الحديث فيه مقال مشهور بين أهل العلم منهم الغالي والجافي . فذهب شيخ الاسلام ابن تيمية في « المنهاج » إلى أنه كذب تبعاً لابن الجوزي فإن هذا ذكره في الموضوعات . وذهب الحافظ إلى أنه صحيح غاية (!) على طريقة كثير من أهل الحديث كما تراه في « القول المسدد » .

والذي ترجح عندي أن الحديث ضعيف مع كونه مروي عن جماعة من الصحابة ولكن في الأسانيد اليه كلام كثير كما شرحته في « السبيل الممهد » . وفي الحديث القادم (٣٨) ذكر المصنف حديث مسعد بن سعد بن أبي وقاص وفيه « والله ما أنا أدخلته وأخرجتكم بل الله أدخله وأخرجكم» قال المصنف بعدها : « هذا أولى بالصواب » فهو بهذا القول يعلل حديث سد الأبواب وإن الحديث لا علاقة له بالأبواب أصلا . وهذا ما ارتضاه الشيخ العلامة ذهبي العصر المعلمي اليماني رحمه الله تعالى في تعليقه على الفوائد المجموعة للشوكاني (ص ٣٦٤) . =

ذكر قوله ﷺ : ما أدخلته وأخرجتكم ، بل الله أدخله وأخرجكم

(٣٨) أخبرنا محمد بن سليمان ، عن ابن عتيبة ، عن عمرو بن دينار عن أبي جعفر محمد بن علي ، عن إبراهيم بن سعد بن أبي وقاص ، عن أبيه (ولم يقل مرة عن أبيه) قال : كنا عند النبي ﷺ وعنده قوم جلوس ، فدخل علي كرم الله وجهه ، فلما دخل خرجوا ، فلما خرجوا تلاوموا ؛ فقالوا : والله ما أخرجنا إذ أدخله ، فرجعوا فدخلوا ، فقال : والله ما أنا أدخلته وأخرجتكم ، بل الله أدخله وأخرجكم .

قال أبو عبد الرحمن : هذا أولى بالصواب .

= والحديث أخرجه أحمد (٣٦٩/٤) والحاكم (١٢٥/٣) وابن الجزري في « مناقب علي » (ق١/١٦ مخطوط بدار الكتب) من طريق محمد بن جعفر بإسناده سواء .

قال الحاكم : « صحيح الاسناد » (!).

فقال الذهبي : « قلت : رواه عوف عن ميمون » ولم يزد على ذلك. ولا يدري هل تعقبه أم أقره ؟ وإن كان الظاهر الأول ولعل تضعيفه لميمون سقط من نسخة المستدرك . والله أعلم .

وللحديث شواهد كثيرة عن ابن عباس والبراء بن عازب وأنس بن مالك وغيرهم وكلها ضعيفة واهية ولا تصلح أن تقوي بعضها بعضاً كما حققته في المصدر السابق ذكره . والله أعلم .

(٣٨) إسناده صحيح .

وقع في « المطبوعة » أخبرنا علي بن محمد بن سليمان (!) وهذا اسم ملفق والصواب أن « علي » في هذا الاسناد خطأ فاضح والصواب هو الذي أثبتُّه : « محمد بن سليمان » وهو ابن حبيب المعروف بلوين .

وهو ثقة، وثقه المصنف وابن حبان ومسلمة بن قاسم وهو ممن أخذ =

(٣٩) أخبرنا أحمد بن يحيى الكوفي قال : أخبرنا عليّ (وهو ابن قادم) قال : أخبرنا إسرائيل ، عن عبد الله بن شريك ، عن الحرث ابن مالك قال : أتيت بمكة فلقيت سعد بن أبي وقاص فقلت له : سمعت لعلي منقبة ؟ قال : كنا مع رسول الله ﷺ في المسجد (فروى فينا بسنده) ليخرج من في المسجد إلا آل رسول الله ﷺ وآل علي ، قال : فخرجنا ، فلما أصبح أتاه عمه ، فقال : يارسول الله أخرجت أصحابك وأعمامك وأسكنت هذا الغلام ؟ فقال رسول الله ﷺ : ما أنا أمرت بإخراجكم ولا بإسكان هذا الغلام ، إن الله هو أمر به » .

قال قطر : عن عبد الله بن شريك ، عن عبد الله بن أرقم ، عن سعد : إن العباس أتى النبي ﷺ فقال : سددت أبوابنا إلا باب علي ؟ فقال : ما أنا فتحتها ولا أنا سددتها .

= عن ابن عيينة ، وأبو جعفر هو محمد بن علي بن الحسين وهو الباقر سليل بيت النبوة . وكفاه هذا . وإبراهيم بن سعد بن أبي وقاص وثقه ابن سعد والعجلي ويعقوب بن شيبة .

(٣٩) إسناده ضعيف .

أحمد بن يحيى هو الصوفي وليس « الكوفي » (!) كما وقع في « المطبوعة » وترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » (٨١/١/١ ــ٨٢) وحكى عن أبيه أنه قال : « ثقة » . وعلي بن قادم هو الخزاعي أبو الحسن الكوفي ضعفه ابن معين وقال ابن سعد : « كان ممتنعاً منكر الحديث شديد التشيع » (!).وقد وقع ابن سعد فيه كما ترى . وليس هو بالثقة ولا بالضعيف الساقط عن حد الاعتبار. وقد وثقه العجلي وابن حبان وابن خلفون وعبد الله بن شريك هو العامري الكوفي. وثقه ابن معين وأحمد وكذا أبو زرعة وغيرهم . أما الجوزجاني فتناوله شديداً فقال : «مختاري كذاب» ! وهذا القول غلو وإسراف لا نوافقه عليه . فأما قوله مختاري يعني كان يشايع المختار الكذاب ولكن حكى الذهبي في «الميزان » أنه تاب عن =

. . . .

= ذلك ورجع ، وأما قوله «كذاب » فهذا لا وجه له البتة، والجوزجاني يشتد مع مثل هؤلاء .

وقال الحافظ : « وقال النسائي في « خصائص علي » : ليس بذاك » .

قلت : لم أجد هذه العبارة في « المطبوعة » وهي لا يوثق بها البتة لكثرة الأخطاء الفادحة فيها فلعلها تكون سقطت من المصحح – زعم –(!) والحارث بن مالك مجهول . قال النسائي « لا أعرفه » .

وقد اختلف على عبد الله بن شريك فيه . فرواه اسرائيل عنه عن الحارث بن مالك . ورواه فطر بن خليفة عنه عن عبد الله بن الرقيم . وقال جابر بن الحر عنه عن الحارث بن ثعلبة » (!).

والمحفوظ في كل ذلك حديث فطر . وقد أشار إليه المصنف بقوله : « قال فطر عن عبد الله بن شريك عن عبد الله بن الرقيم عن سعد » . ولست أدري هل علقه المصنف هكذا أم سقط إسناده إليه من النسخة الله أعلم .

فإن كان الأول فقد وصله أحمد في « مسنده » (١٧٥/١) قال : حدثنا حجاج حدثنا فطر فذكره بإسناده سواء .

قال الحافظ الهيثمي في « المجمع » (١١٤/٩) : « اسناد أحمد حسن»(!) قلت: واعجباه (!) أنّى ذلك وعبدالله بن الرقيم مجهول لايعرف(؟) قال في «التهذيب » : روى له النسائي في « الخصائص » وقال : لاأعرفه. قلت : وعبارة النسائي ليست موجودة في « المطبوعة » فلعلها سقطت من الناسخ أو الطابع (!).

وقال البخاري : « فيه نظر »(!) وهذا جرح شديد عنده . فكيف يقال في مثله : إسناده حسن ؟!

(٤٠) أخبرنا زكريا بن يحيى السجستاني قال : حدثنا عبد الله بن عمر قال : أخبرنا محمد بن وهب (بن أبي كريمة الحراني) قال : أخبرنا مسكين قال : حدثنا شعبة ، عن أبي مليح ، عن عمرو بن ميمون ، عن ابن عباس قال : أمر رسول الله ﷺ بأبواب المسجد فسدت ، إلا باب علي رضي الله عنه .

(٤١) أخبرنا محمد بن المثنى قال : حدثنا يحيى بن معاذ قال : حدثنا أبو وضاح ، قال : أخبرنا يحيى ، حدثنا عمرو بن ميمون قال : قال

---

(٤٠) إسناده حسن .

عبد الله بن عمر هو ابن محمد بن أبان المعروف بـ « مشكوانه » ثقة صدوق من رجال مسلم وقد صرح في « التهذيب » أن المصنف يروي في « الخصائص » عن زكريا السجزي عنه . ومحمد بن وهب بن أبي كريمة قال المصنف : لا بأس به ومسكين هو ابن بكير . قال أحمد وابن معين وأبو حاتم : « ليس به بأس ، وأبو بلج مــرّ الكلام عليه في الحديث (٢٣) ووقع في « المطبوعة » : « أبو مليح » ووقع في بعض نسخ الترمذي : « أبو يحيى » (!) والصواب ما أثبته إن شاء الله تعالى . وقد زيد في نسخة الترمذي : « أبو » والصواب : « يحيى » وهو أبو بلج والله أعلم .

والحديث أخرجه الترمذي (٣٧٣٢) قال : حدثنا محمد بن حميد الرازي حدثنا ابراهيم بن المختار عن شعبة بإسناده سواء .

قال الترمذي : « هذا حديث غريب لا نعرفه عن شعبة بهذا الاسناد إلا من هذا الوجه » (!).

قلت : وليس كما قال فقد جاء من وجه آخر عن شعبة كما عند المصنف هنا . وقال ابن عساكر : « قال الحاكم أبو عبد الله : تفرد به مسكين » وهذا وهم أيضاً . والله أعلم .

(٤١) إسناده حسن .

يحيى بن حماد ثقة . ووقع في « المطبوعة » : «يحيى بن معاذ »(!) =

ابن عباس : وسد أبواب المسجد غير باب علي رضي الله عنه ، فكان يدخل المسجد وهو جنب ، وهو طريقه ، ليس له طريق غيره .

ذكر منزلة عليّ بن أبي طالب كرم الله وجهه من النبي ﷺ

(٤٢) أخبرنا بشر بن هلال البصري قال : حدثنا جعفر (وهو ابن سليمان) قال : حدثنا حرب بن شداد عن وساد ، عن سعيد بن المسيب عن سعد بن أبي وقاص قال : لما غزا رسول الله ﷺ غزوة تبوك خلّف علياً كرم الله وجهه في المدينة ، قالوا فيه : ملّه وكره صحبته ، فتبع عليّ رضي الله عنه النبي ﷺ حتى لحقه في الطريق ، قال : يارسول الله ! خلفتني بالمدينة مع الذراري والنساء ، حتى قالوا : ملّه وكره صحبته ؟ فقال النبي ﷺ : ياعلي ! إنما خلّفتك على أهلي ، أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى غير أنه لا نبي بعدي ! .

= وهذا الاسناد مرّ قبل ذلك برقم (٢٣) وسقط من «المطبوعة» هناك « يحيى بن حماد » ورجحت اثباته . والوقت تأكدت من ذلك والحمد لله على التوفيق . ويحيى هو أبو بلج بن سليم .

وانظر تخريجه في الحديث (٢٣).

(٤٢) إسناده صحيح بما بعده . وأصل الحديث صحيح كما يأتي قريباً إن شاء الله تعالى .

بشر بن هلال هو الصواف البصري ، وثقه المصنف وابن حبان وقال : « يغرب » (!) وجعفر بن سليمان هو الضبعي . رجحت في « بذل الاحسان » (١٤) أنه ثقة وناقش من تكلم فيه . وحرب بن شداد هو اليشكري قال أحمد : « ثبت في كل المشائخ » . وقتادة أحد الجبال . ووقع في « المطبوعة » « وساد » (!) فإنا لله .

وليس لهذا الاسناد آفة عندي سوى عنعنة قتادة فإنه كان مدلساً . قال إسماعيل القاضي في «أحكام القرآن » : « سمعت علي بن المديني =

(٤٣) أخبرنا القديم بن زكريا بن دينار الكوفي ، قال : حدثنا أبو نعيم قال : حدثنا عبد السلام ، عن يحيى بن سعيد ، عن سعيد بن المسيب عن سعد بن أبي وقاص أن النبي ﷺ قال لعلي رضي الله عنه : « أنت مني بمنزلة هارون من موسى » .

= يضعف أحاديث قتادة عن سعيد بن المسيب تضعيفاً شديداً ويقول: أحسب أن أكثرها بين قتادة وسعيد رجال» (!) وأخرجه ابن أبي عاصم (١٣٤٣) بنفس الإسناد ، وأخرجه أبو نعيم في « الحلية » (١٩٦/٧) والخطيب في « التاريخ » (٣٢٤/١ ــ ٣٢٥) وابن المغازلي (٥١) من طرق عن قتادة به . ولكن تابعه علي بن الحسين عن سعيد به .

أخرجه الخطيب في « تاريخ بغداد » (٣٦٤/٩ ــ ٣٦٥) من طريق طريف بن عبيد الله الموصلي حدثنا علي بن حكيم الأودي حدثنا عبد الله ابن بكير ، حدثنا حكيم ابن جبير ، عن علي بن الحسين به .

وطريف بن عبيدالله ضعفه الدارقطني . وقال يزيد بن محمد بن إياس: « لم يكن من أهل الحديث » .

وله متابعات أخرى يأتي الكلام عليها إن شاء الله تعالى .

(٤٣) إسناده صحيح .

القاسم بن زكريا بن دينار ثقة . ووقع في المطبوعة : « القديم ابن زكريا » (!).

وأخرجه الترمذي (٢٣٥/١٠تحفة) وابن المغازلي في « مناقب علي » (٥٤) من طريق عبد السلام بن حرب عن يحيى بن سعيد به .

وتابعه شعبة عن يحيى بن سعيد .

أخرجه الطبراني في « الصغير » (٢٢/٢) وأبو نعيم في « الحلية » (١٩٦/٧) والحافظ الذهبي في « تذكرة الحفاظ » (٥٢٣/٢ ــ ٥٢٤) . من طريق نصر بن حماد عن شعبة . قال الطبراني : « لم يروه عن شعبة إلا نصر » . =

(٤٤) أخبرنا زكريا بن يحيى، قال : أخبرنا أبو مصعب أن الدراوردي حدثه عن هشام، عن سعيد بن المسيب، عن سعد قال : لما خرج رسول الله ﷺ إلى تبوك خرج علي رضي الله عنه، فتبعه فشكا، وقال يا رسول الله، أتتركني مع الخوالف ؟ فقال النبي ﷺ : يا علي أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا النبوة .

ذكر الاختلاف على محمد بن المنكدر في هذا الحديث

(٤٥) أخبرنا إسحاق بن موسى بن عبد الله بن زيد الأنصاري قال : حدثنا داود بن كثير الرقي، عن محمد بن المنكدر، عن سعيد بن المسيب عن سعد أن رسول الله ﷺ قال لعلي : أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي .

= قلت : نصر بن حماد هو أبو الحارث الوراق وهو ساقط البتة (!) كذبه ابن معين واتهمه أبو الفتح الأزدي بالوضع، وتركه أبو حاتم والأزدي .

وقال الترمذي : « ويستغرب هذا الحديث من حديث يحيى بن سعيد الانصاري » ولم يتبين لي وجه الغرابة فيه بعد . والله أعلم .

(٤٤) اسناده صحيح .

أبو مصعب هذا اسمه أحمد بن أبي بكر بن الحارث الزهري . وهو ثقة وهاشم هو ابن هاشم بن عتبة . ووقع في « المطبوعة » : « هشام»(!) وهو ثقة . وثقه ابن معين والمصنف وابن حبان والعجلي . وقال أحمد والبزار : « لا بأس به » .

(٤٥) إسناده ضعيف .

إسحاق بن موسى ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » (٢٣٥/١/١) وقال : « كان أبي يطنب القول في صدقه واتقانه » ووثقه المصنف وغيره . =

(٤٦) أخبرنا صفوان بن محمد بن عمرو قال : حدثنا أحمد بن خالد قال : حدثنا عبد العزيز بن أبي سلمة الماجشون ، عن محمد بن المنكدر ، قال سعيد بن المسيب : أخبرني إبراهيم بن سعد أنه سمع أباه سعداً وهو يقول : قال النبي ﷺ لعلي رضي الله عنه : أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى ، إلا أنه لا نبوة بعدي .

قال سعيد : فلم أرض حتى أتيت سعداً فقلت : شيء حدثتَ به ابنك ، فقال : ما هو يا ابن أخي ؟ فقلت : هل سمعت النبي ﷺ يقول لعلي كذا وكذا ، قال : نعم ، وأشار إلى أذنيه ، وإلا فاستكتا ، لقد سمعته يقول ذلك .

وخالفه يوسف بن الماجشون فرواه عن محمد بن المنكدر ، عن سعيد بن عامر بن سعد ، عن أبيه ، وتابعه على روايته عن عامر بن سعد عليّ بن زيد بن جدعان .

= وداود بن كثير الرقي . قال أبو حاتم : « شيخ مجهول » .

وقد خالفه من هو أثبت منه كما يأتي إن شاء الله تعالى .

(٤٦) إسناده صحيح .

صفوان بن عمرو وأحمد بن خالد مرت ترجمتهما في الحديث (٢٦) وكنت رجحت هناك أن أحمد بن خالد هو ابن موسى احتمالاً . والوقت تأكدت من ذلك والحمد لله .

قلت : ومخالفة يوسف بن الماجشون تجدها عند مسلم (١٧٤/١٥ — ١٧٥ نووي) وابن أبي عاصم (١٣٣٥) وابن المغازلي في : «مناقب علي» (٤١ ، ٥٠، ٥١) ومتابعة علي بن زيد بن جدعان سيرويها المصنف في الحديث القادم . وقد قال المصنف عقب الحديث (٤٨) أن عبد العزيز ابن الماجشون وهو ابن عبد الله لم يتابعه أحد على جعل الحديث عن ابراهيم ابن سعد عن أبيه . بل خالفه يوسف الماجشون فجعله عن عامر بن سعد عن أبيه. ولم أجد بعد البحث والتتبع متابعاً لعبد العزيز بن عبد الله الماجشون =

(٤٧) أخبرنا زكريا بن يحيى قال : حدثنا ابن الشوارب قال : حدثنا حماد بن زيد ، عن علي بن زيد ، عن سعيد بن المسيب ، عن عامر بن سعد ، عن سعد أن النبي ﷺ قال لعلي : أنت مني بمنزلة هارون من موسى ، غير أنه لا نبي بعدي .

قال سعيد : فأحببت أن أشافه بذلك سعداً فأتيته ، فقلت : ما حديث حدثني به عنك عامر ؟ فأدخل أصبعيه في أذنيه ، وقال : سمعت من رسول الله ﷺ ، وإلا فاستكتا .

= ولكن من العسير توهيمه بلا حجة فقدكان ثبتاً متقناً فيمكن أن يكون سعيد بن المسيب رواه مرة عن إبراهيم ومرة عن عامر .ولا يستقيم توهيم الثقة الحجة لمجرد مخالفة غيره له مع عدم وجود دلائل صريحة على وهمه والله أعلم .

والحديث ثابت من رواية إبراهيم بن سعد عن أبيه كما يأتي في الحديث (٤٩، ٥٠) .

(٤٧) اسناده صحيح بما قبله .

ابن أبي الشوارب اسمه محمد بن عبد الملك بن أبي الشوارب . يروي المصنف عنه بواسطة زكريا بن يحيى وعلي بن زيد فيه مقال مشهور ولكنه توبع كما مرّ في الحديث السابق .

ورواه معمر بن راشد عن قتادة وعلي بن زيد عن سعيد بن المسيب عن ابن لسعد بن أبي وقاص وساقه بنحوه . ولعل ابن سعد هنا هو عامر

أخرجه أحمد (١٧٧/١) وابن أبي عاصم في « السنة » (١٣٤٢) .

وأخرجه أحمد (١٤٩٠) ثنا عفان ، حدثنا حماد بن سلمة عن علي بن زيد بإسناده سواء .

(٤٨) أخبرنا محمد بن وهب الحراني ، قال : أخبرنا سكن بن سكن قال : حدثنا شعبة ، عن علي بن زيد قال : سمعت سعيد بن المسيب يحدث عن سعد أن رسول الله ﷺ قال لعلي رضي الله عنه : ألا ترضي أن تكون مني. بمنزلة هارون من موسى ؟ قال علي : بلى رضيت، رضيت ، فسألته بعد ذلك فقال : بلى بلى .

قال أبو عبد الرحمن : وما علمت أحداً تابع عبد العزيز بن الماجشون على روايته عن محمد بن المنكدر ، عن سعيد بن المسيب ، عن إبراهيم ابن سعد ، على أن إبراهيم بن سعد قد روى هذا الحديث عن أبيه .

(٤٩) أخبرنا محمد بن بشار البصري قال : حدثنا محمد (يعني ابن جعفر : غندر) قال : أخبرنا شعبة بن إبراهيم قال : سمعت إبراهيم بن سعد يحدث عن أبيه عن النبي ﷺ أنه قال لعلي : أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى ؟ .

---

(٤٨) إسناده صحيح بما سبق .

محمد بن وهب هو ابن أبي كريمة مرّ في الحديث (٤٠). ومسكين ابن بكير هو الحراني أبو عبد الرحمن الحذاء . قال أحمد : « لابأس به ولكن في حديثه خطأ ، حدث عن شعبة بأحاديث لم يروها أحد » وقال أبو أحمد الحاكم : « كان كثير الوهم والخطأ » . ووقع في « المطبوعة » « سكن بن سكن » (!).

قلت : ولم ينفرد مسكين به بل تابعه معاذ بن معاذ عن شعبة به .

أخرجه ابن أبي عاصم في « السنة » (١٣٤٥) . وتابعه غندر عند أحمد (١٥٠٩) وكذا أبو داود الطيالسي في « مسنده » (٢١٣) عن شعبة به .

وتابع شعبة عليه سفيان بن عيينة .

أخرجه أحمد (١٧٩/١) والحميدي (٧١) .

(٤٩) إسناده صحيح .

(٥٠) أخبرنا عبد الله بن سعد البغدادي قال : حدثنا أبي عن ابن إسحاق قال : حدثني محمد بن طلحة بن زيد بن مكانة ، عن إبراهيم بن سعد بن أبي وقاص ، عن أبيه سعد أنه سمع رسول الله ﷺ يقول لعلي رضي الله عنه (حين خلّفه في غزوة تبوك على أهله) ألا ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي .

قال أبو عبد الرحمن : وقد روي هذا الحديث عن عامر بن سعد عن أبيه من غير حديث سعيد بن المسيب .

= أخرجه البخاري (٧١/٧ فتح) ، ومسلم (١٧٦/١٥ نووي) وابن ماجه (١١٥) من طريق محمد بن جعفر بإسناده سواء . ومن هذا الوجه أخرجه أحمد (١٥٠٥).

ووقع في « المطبوعة » : « غندر أخبرنا شعبة بن إبراهيم » (!) وواضح أنه سقط من الاسناد « سعد بن إبراهيم» واستدركته من كتب السنة السابق ذكرها . والحمد لله على التوفيق .

وأخرجه الطيالسي (٢٠٥) قال : « سمعت إبراهيم بن سعد بن أبي وقاص يحدث عن سعد قال : فذكر الحديث » .

وواضح أنه سقط من الاسناد إثنان على الأقل ولعل الصواب: « حدثنا ابراهيم بن سعد عن أبيه عن جده عن سعد ...» كما جاء في الحديث التالي مباشرة . والله أعلم .

(٥٠) إسناده حسن .

عبيد الله بن سعد هو ابن إبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن ابن عوف وأبوه هو سعد بن إبراهيم وكلاهما ثقة . ووقع في « المطبوعة » « عبد الله بن سعد » وهو خطأ . ومحمد بن طلحة بن يزيد هو ابن ركانة ووقع في « المطبوعة » « إبن مكانة » (!) وهو ثقة .

والحديث أخرجه ابن أبي عاصم في « السنة » (١٣٣٢) من طريق وهب بن جرير ، ثنا أبي عن أبي إسحاق بإسناده سواء . =

(٥١) أخبرنا محمد بن المثنى قال : أخبرنا أبو بكر الحنفي قال : حدثنا بكر بن مسمار قال : سمعت عامر بن سعد يقول : قال معاوية لسعد بن أبي وقاص : ما يمنعك أن تسب ابن أبي طالب ؟ قال : لا أسبه ما ذكرت ثلاثاً قالهن رسول الله ﷺ لأن يكون لي واحدة منهن أحب إليّ من حمر النعم ، ما أسبه ما ذكرت : حين نزل عليه الوحي فأخذ علياً وابنيه وفاطمة فأدخلهم تحت ثوبه ثم قال: ربِّ هؤلاء أهل بيتي وأهلي .

ولا أسبه ما ذكرت حين خلفه في غزوةغزاها قال علي: خلّفتني مع الصبيان والنساء ؟ قال : أولاَ ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبوة بعدي .

وما أسبه ما ذكرت يوم خيبر حين قال رسول الله ﷺ : لأعطينّ الراية رجلاً يحب الله ورسوله ، ويفتح الله بيده ، فتطاولنا ، فقال : أين علي ؟ فقالوا : هو أرمد ، قال : أدعوه ، فبصق في عينيه ثم أعطاه الراية ، ففتح الله عليه .

فوالله ما ذكره معاوية بحرف حتى خرج من المدينة .

= وأخرجه ابن المغازلي في « مناقب علي » (٤٥) من طريق يعقوب بن إبراهيم بن سعد ، ثنا أبي عن أبي إسحاق بإسناده سواء .

وقد صرح ابن اسحاق بالتحديث فحديثه حسن والحمد لله .

(٥١) إسناده صحيح .

أبو بكر الحنفي هو الصغير واسمه عبد الكبير بن عبد المجيد ثقة جليل ، وثقه أحمد وأبو زرعة وابن سعد وغيرهم . وبكير بن مسمار صدوق لا بأس به .

والحديث أخرجه ابن أبي عاصم في « السنة » (١٣٣٨) والحاكم (١٠٨/٣ ــ ١٠٩) من طريق أبي بكر الحنفي عن بكير بن مسمار بإسناده. =

(٥٢) أخبرنا محمد بن بشار قال : حدثنا محمد بن شعبة ، عن الحكم ، عن المصعب بن سعد قال : خلّف رسول الله ﷺ علي بن أبي طالب في غزوة تبوك ، فقال : يارسول الله ! تخلّفني بين النساء والصبيان ؟ فقال : أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي .

خالفه ليث فقال : عن عائشة بنت سعد .

= قال الحاكم : « على شرط الشيخين » . فتعقبه الذهبي بقوله : « على شرط مسلم فقط » وهو كما قال .

وتابعه حاتم بن اسماعيل عن بكير .

أخرجه مسلم (١٥/١٧٥ ــ ١٧٦) وأحمد (١/١٨٥) .

(٥٢) إسناده صحيح .

وقع في « المطبوعة » : « محمد بن شعبة » (!).

والحديث أخرجه البخاري (٨/١١٢ ــ فتح) ومسلم (١٥/١٧٥ ــ نووي) والطيالسي (٢٠٩) وأحمد (١/١٨٢) والبغوي في « شرح السنة » (١٤/١١٣) وأبو نعيم في « الحلية » (٧/١٩٦) من طريق شعبة عن الحكم عن مصعب بن سعد به .

ومن هذا الوجه أخرجه ابن أبي عاصم في « السنة » (١٣٣٧) والطحاوي في « مشكل الآثار » (٢/٣٠٩) .

قال أبو نعيم : « صحيح مشهور من حديث شعبة عن الحكم » .

قول المصنف : « خالفه ليث » يعني أن ليثاً وهو ابن أبي سليم خالف شعبة في إسناده (!) فرواه عن الحكم عن عائشة بنت سعد بينما شعبة يرويه عن الحكم عن مصعب بن سعد . ولا يرتاب عاقل في ترجيح رواية شعبة . وليث ضعيف الحديث كما سينبه المصنف على ذلك في الحديث القادم إن شاء الله .

(٥٣) أخبرنا الحسن بن إسماعيل بن سليمان المصيصي الخالدي قال : أخبرنا المطلب ، عن ليث ، عن الحكم ، عن عائشة بنت سعد ، عن سعد أن رسول الله ﷺ قال لعلي رضي الله عنه في غزوة تبوك : أنت يا ابن أبي طالب مني مكان هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي .

قال أبو عبد الرحمن : وشعبة أحفظ ، وليث ضعيف الحديث ، فقد روته عائشة بنت سعد .

(٥٤) أخبرنا زكريا بن يحيى قال : أخبرنا أبو مصعب الدراوردي عن عبد المجيد ، عن عائشة ، عن أبيها أنه قال رضي الله عنه : خرج

---

(٥٣) إسناده ضعيف .

الحسن بن إسماعيل هو المجالدي . ووقع في « المطبوعة » : « الخالدي » ! وثقه المصنف وابن حبان وقال : « مستقيم الحديث » . والمطلب هو ابن زياد بن أبي زهير الثقفي . وثقه أحمد وابن معين والعجلي وغيرهم . أما ابن سعد فضعفه جداً (!) وقال أبو داود : « عنده مناكير » . وقال أبو حاتم : « يكتب حديثه ولا يحتج به » .

قلت : من طعن عليه إنما أراد حفظه .

وإنما علة الحديث هي ضعف ليث بن أبي سليم كما ذكر المصنف رحمه الله . قال ابن أبي حاتم في « علل الحديث» (٣٨٩/٢-٣٩٠/٢٦٨٠) : « سئل أبو زرعة عن حديث رواه مطلب بن زياد عن ليث عن الحكم عن عائشة بنت سعد عن سعد أن رسول الله ﷺ قال لعلي يوم غزوة تبوك : « أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي » . قال أبو زرعة : « هكذا رواه مطلب وإنما هو كما رواه شعبة عن الحكم عن مصعب بن سعد والوهم ينبغي أن يكون من ليث » أهـ.

والحديث أخرجه ابن أبي عاصم (١٣٤٩) والخطيب في « التاريخ» (٥٢/٨ ـ ٥٣) من طريق المطلب بن زياد بإسناده سواء .

رسول الله ﷺ حتى أتى ثنية الوداع من غزوة تبوك ، وعليّ يشتكي ، وهو يقول : أتخلّفني مع الخوالف ؟ فقال النبي ﷺ : أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا النبوة .

(٥٥) أخبرنا الفضل بن سهل البغدادي قال : حدثنا أحمد الزبيري قال : حدثنا عبدالله بن خبيب بن أبي ثابت، عن حمزةبن عبدالله ، عن أبيه ، عن سعد قال : خرج رسول الله ﷺ في غزوة تبوك ، وخلّف علياً ، فقال : أتخلفني ؟ فقال : أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي .

---

(٥٤) إسناده صحيح .

أبو مصعب هو أحمد بن أبي بكر المدني وهو ثقة . والجعيد هو ابن عبد الرحمن ووقع في « المطبوعة » : « عبد المجيد » (!) ويقال فيه : الجعد بن عبد الرحمن وثقه ابن معين والنسائي .

والحديث أخرجه أحمد (١٧٠/١) وابن أبي عاصم في « السنة » (١٣٤٠) وابن المغازلي في « مناقب علي » (٥٥) من طرق عن الجعيد بن عبد الرحمن عن عائشة بنت سعد به .

(٥٥) إسناده ضعيف .

الفضل بن سهل البغدادي وثقه المصنف وغيره . وحمزة بن عبد الله ترجمه البخاري في « الكبير » (٤٨/١/٢) ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلا وقال فيه : « القرشي » ، وفرق ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » (٢١٣/٢/١) فجعل القرشي في ترجمة وحده ، وجعل حمزة الذي في هذا الحديث في ترجمة وحده . ولم يحك فيه جرحاً ولا تعديلا فهو على ذلك مجهول الحال . ولكن نقل في « التهذيب » في ترجمة حمزة بن عبدالله الذي يروي عن أبيه عن سعد . ويروي عنه عبد الله بن حبيب بن أبي ثابت أن أبا حاتم قال فيه : « مجهول » ولم أجد هذا القول في « الجرح والتعديل» ولعله في كتاب آخر له . وأياً ما كان الأمر فإن حمزة هذا =

(٥٦) أخبرنا القاسم بن زكريا بن دينار الكوفي قال : حدثنا أبو نعيم قال : حدثنا قطر ، عن عبد الله بن شريك ، عن عبد الله بن أرقم الكناني عن سعد بن أبي وقاص ، أن النبي ﷺ قال لعلي : أنت مني بمنزلة هارون من موسى .

(٥٧) أخبرنا أحمد بن يحيى الكوفي قال : حدثنا دعبل (وهو نادم) قال : حدثنا إسرائيل ، عن عبد الله بن شريك ، عن حرب بن سلك قال : قال سعد بن مالك : إن رسول الله ﷺ غزا على ناقته الجدعاء ، وخلّف علياً ، وجاء علي حتى تعدى الناقة فقال : يارسول الله زعمت قريش أنك إنما خلفتني أنك استثقلتني وكرهت صحبتي ، وبكى علي رضي الله عنه ، فنادى رسول الله ﷺ في الناس : ما منكم أحد إلا وله حاجة : يا ابن أبي طالب أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي .قال علي رضي الله عنه : رضيت عن الله عز وجل وعن رسول الله ﷺ .

= لا يعرف حاله. وكذا أبوه عبد الله لا يعرف عينه ولا حاله . فالحديث بذلك ضعيف واه .

أخرجه ابن أبي عاصم في « السنة » (١٣٣٤) وأحمد (١٨٤/١) والبخاري في « التاريخ الكبير » (٤٨/١/٢) من طريق أبي أحمد الزبيري بإسناده سواء .

(٥٦) إسناده ضعيف .

القاسم بن زكريا مرت ترجمته برقم (٤٢) . وعبد الله بن الرقيم الكناني قد مرّ حاله في الحديث (٣٩) وأنه مجهول .

والحديث أخرجه ابن أبي عاصم في « السنة » (١٣٨٤) من طريق يزيد بن هارون حدثنا فطر بإسناده سواء . وهو مطول عنده .

(٥٧) اسناده ضعيف . =

(٥٨) أخبرنا عمر بن علي قال : حدثنا يحيى (يعني ابن سعد) قال : حدثنا موسى الجهني قال : دخلت على فاطمة بنت علي ، فقال لها رفيقي : هل عندك شيء من والدك تُرْهِبُ ؟ قالت : حدثتني أسماء بنت عميس أن رسول الله ﷺ قال لعلي : أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي .

(٥٩) أخبرنا أحمد بن سليمان قال : حدثنا جعفر بن عون ، عن موسى الجهني قال : أدركت فاطمة بنت علي ، وهي بنت ثمانين سنة ، فقلت لها : تحفظين عن أبيك شيئاً ؟ قالت : لا ، ولكني سمعت أسماء بنت عميس : إنها سمعت من رسول الله ﷺ يقول : يا علي أنت مني بمنزلة هارون من موسى ، إلا أنه ليس من بعدي نبي .

(٦٠) قال : حدثنا أحمد بن عثمان بن حكيم ، قال : حدثنا أبو

= علي بن قادم سبق ذكره . ووقع اسمه في « المطبوعة » . « دعبل بن نادم» (!)(!) فليعجب المتعجبون من دقة التصحيح! والحارث بن مالك. وقع في « المطبوعة » : « حرب بن سلك » !.

وانظر الحديث (٣٩).

(٥٨) إسناده صحيح .

موسى الجهني هو ابن عبد الله ثقة من رجال مسلم .

أخرجه ابن أبي عاصم في « السنة» (١٣٤٦) والخطيب في « تاريخ بغداد» (٣/٤٠٦– ١٠/٤٣ – ١٢/٣٢٣) من طرق عن موسى الجهني عن فاطمة بنت علي عن أسماء بنت عميس .

ومن هذا الوجه أخرجه أحمد (٦/٣٦٩ ، ٤٣٨).

(٥٩) إسناده صحيح .

مرّ قبله .

نعيم ، قال : حدثنا حسن (وهو ابن صالح) عن موسى الجهني ، عن فاطمة بنت علي ، عن أسماء بنت عميس : أن رسول الله ﷺ قال : ياعلي إنك مني بمنزلة هارون من موسى ، إلا أنه لا نبي بعدي .

(٦١) أخبرنا محمد بن يحيى بن عبد الله النيسابوري ، وأحمد بن عثمان بن حكيم الدراوردي (اللفظ لمحمد) قالا : حدثنا عمرو بن طلحة ، قال : حدثنا أسباط ، عن سماك ، عن عكرمة ، عن ابن عباس : أن علياً كان يقول في حياة رسول الله ﷺ : إن الله تعالى يقول ﴿ إفإن مات أو قُتلَ انقلبتم على أعقابكم ﴾ والله لا ننقلب على أعقابنا بعد إذ هدانا الله ، والله لإن مات أو قُتل لأقاتلن على ما قاتل عليه حتى أموت ، والله إني لأخوه ووليه ووارثه وابن عمه ، فمن أحق به مني ؟ .

(٦٢) أخبرنا الفضل بن سهل . قال : حدثني ابن عفان بن مسلم .

---

(٦٠) إسناده صحيح .

مرّ قبله .

(٦١) إسناده ضعيف .

محمد بن يحيى هو الذهلي وعمرو بن طلحة هو عمرو بن عماد بن طلحة القناد وهو صدوق من رجال مسلم وأسباط بن نصر هو الهمداني تكلم فيه أحمد وأبو نعيم والنسائي ووثقه ابن معين مع اختلاف الروايات عنه في النقل . وقد عاب أبو زرعة على مسلم إخراج حديث في الصحيح. وسماك هو ابن حرب .

(٦٢) إسناده ضعيف .

أبو صادق الأزدي الكوفي ، وثقه ابن حبان . وقال أبو حاتم : « مستقيم الحديث » وربيعة بن ناجذ . قال الذهبي : « لا يكاد يعرف ».

وقد وثقه العجلي وابن حبان وهما متساهلان .

وفي التهذيب : « أخرج له النسائي في الخصائص » .

قال : حدثنا أبو عوانة ، عن عثمان بن المغيرة ، عن أبي صادق ، عن ربيعة ابن ماجد : أن رجلا قال لعلي بن أبي طالب رضي الله عنه : يا أمير المؤمنين ! لِمَ ورثت دون أعمامك ؟ قال : جمع رسول الله ﷺ (أو قال دعا رسول الله ﷺ) بني عبد المطلب فصنع لهم مداً من الطعام، فأكلوا حتى شبعوا ، وبقي الطعام كما هو ، كأنه لم يمس ، ثم دعا بغمر فشربوا حتى رووا ، وبقي الشراب كأنه لم يمس (أو لم يشرب) فقال : يا بني عبد المطلب إني بعثت إليكم خاصة ، وإلى الناس عامة ، وقد رأيتم من هذه الآية ما قد رأيتم ، وأيكم يبايعني على أن يكون أخي وصاحبي ووارثي ؟ فلم يقم إليه أحد ، فقمت اليه ، وكنت أصغر القوم، فقال : اجلس ، ثم قال : (ثلاث مرات كل ذلك أقوم اليه) فيقول : اجلس . حتى كان في الثالثة ضرب بيده على يدي .

ثم قال : فبذلك ورّثت ابن عمي دون عمي .

(٦٣) أخبرنا زكريا بن يحيى . قال : حدثنا عبد الله بن نمير قال : حدثنا مالك بن مغول ، عن الحرث بن حصين ، عن أبي سليمان الجهني ، قال : سمعت علياً على المنبر يقول : أنا عبد الله وأخو رسول الله : لا يقوم بها إلا كذّاب مفتر .

فقال : أخبرنا عبد الله ، وأخو رسوله محبوب محمد .

ذكر النبي ﷺ : علي مني وأنا منه .

---

(٦٣) إسناده حسن إن شاء الله .

الحارث هو ابن حصيرة. ووقع في المطبوعة: «الحارث بن حصين»(!) ذكر في « التهذيب » أن المصنف أخرج له في « الخصائص » . وثقه ابن معين والمصنف . وقدح فيه أبو حاتم وابن عدي والعقيلي وحديثه حسن إن شاء الله إن لم يخالف.

وأبو سليمان الجهني . هو زيد بن وهب كوفي ثقة .

(٦٤) حدثنا بشر بن هلال ، عن جعفر بن سليمان ، عن يزيد الرشك ، عن مطرف بن عبد الله ، عن عمران بن حصين . قال : قال رسول الله ﷺ : « إن علياً مني وأنا منه ، ووليّ كل مؤمن بعدي » .

ذكر الاختلاف على أبي اسحق في هذا الحديث

(٦٥) أخبرنا أحمد بن سليمان قال : أخبرنا أبو إسحاق . قال : حدثني حبشي بن جنادة السلولي قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « علي مني وأنا منه » .

---

(٦٤) إسناده صحيح .

أخرجه الترمذي (١٠/٢٠٩ — ٢١٢ تحفة) والطيالسي (٨٢٩) وابن حبان (٢٢٠٣) وأحمد (٤/٤٣٧ — ٤٣٨) والحاكم (٣/١١٠) وابن المغازلي في « مناقب علي » (٢٧٠) من طرق عن جعفر بن سليمان عن يزيد الرشك عن مطرف عن عمران .

قال الترمذي : « هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من حديث جعفر ابن سليمان » وقال الحاكم : « صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه » وسكت عليه الذهبي .

قلت : وهو كما قال . وقد تكلم الشيخ العلامة المباركفوري رحمه الله تعالى في « تحفة الأحوذي » (١٠/٢١٣ — ٢١٤) على شذوذ كلمة « من بعدي » في هذا الحديث فراجعه .

(٦٥) إسناده صحيح .

وقع الاسناد في « المطبوعة » هكذا : أخبرنا أحمد بن سليمان قال أخبرنا أبو إسحاق قال : حدثني حبشي بن جنادة السلولي » (!) وبين أحمد بن سليمان شيخ المصنف وأبي إسحاق السبيعي مفاوز منقطع فيها أعناق المطى (!) وقد استدركت الواسطة بينهما «يحيى بن آدم عن =

(٦٦) أخبرنا أحمد بن سليمان ، قال : حدثنا عبد الله ، قال : حدثنا إسرائيل ، عن أبي إسحاق ، عن البراء بن عازب قال : قال رسول الله ﷺ لعلي : « أنت مني وأنا منك » . (رواه القاسم بن يزيد المخزومي عن إسرائيل ، عن أبي إسحاق ، عن هبيرة بن مريم ، وهانىء ابن هانىء ، عن علي رضي الله عنه) . قال : لما صدرنا من مكة إذا ابنة حمزة تنادي : ياعم ، ياعم ، فتناولها علي رضي الله عنه ، وأخذها فقال لصاحبته : دونك ابنة عمك ، فحملتها ، فاختصم فيها علي وزيد وجعفر ، فقال علي : أنا أخذتها وهي ابنة عمي ، وقال جعفر : ابنة عمي وخالتها تحتي ، وقال زيد ابنة أخي ، فقضى بها رسول الله ﷺ لخالتها ، وقال الخالة بمنزلة الأم ، وقال لعلي : أنت مني بمنزلة هارون ، وأنا منك ، وقال لجعفر : أشبهت خَلْقي وخُلُقي ، وقال لزيد : يا زيد أنت أخونا ومولانا .

— إسرائيل » من أطراف المزي . والحديث أخرجه الترمذي (٢٢١/١٠تحفة) وابن ماجه (١١٩) وأحمد (١٦٤/٤ — ١٦٥) وابن أبي عاصم في « السنة» (١٣٦٠) ويعقوب بن سفيان في « المعرفة والتاريخ » (٦٢٥/٢) من طرق عن أبي إسحاق السبيعي عن حبشي بن جنادة ومن هذا الوجه أخرجه ابن المغازلي في « مناقب علي » (٢٦٧، ٢٦٨، ٢٧٣، ٢٧٤، ٢٧٦) .

قال الترمذي : « هذا حديث حسن غريب صحيح » .

(٦٦) إسناده صحيح .

عبيد الله هو ابن موسى . ووقع في « المطبوعة » : « عبد الله »(!) والحديث أخرجه البخاري (٣٠٣/٥ — ٣٠٤ فتح) ، والترمذي (١٩٠٤، ٣٧٦٥) وأحمد (٢٩٨/٤) وعبد الرزاق (٢٠٣٩٤) وابن سعد في « الطبقات» (٤٣/٣ — ٣٦/٤) والبغوي في « شرح السنة » (١٣٨/١٤—١٤٠) من طرق عن إسرائيل عن أبي إسحاق عن البراء .

قال الترمذي : حديث حسن صحيح .

(٦٧) أخبرنا العباس بن محمد الدوري ، قال : حدثنا الأحوص بن جوأب ، قال : حدثنا يونس بن إسحاق ، عن أبي إسحاق ، عن

= وأخرج أحمد (٧٧٠، ٨٥٧، ٩٣١) وأبو داود (٢٢٨٠) وابن سعد (٣٦/٤) والحاكم (١٢٠/٣) والبيهقي (٢٢٦/١٠) والخطيب في « التاريخ» (١٤٠/٤) نحوه من حديث إسرائيل عن أبي إسحاق عن هانىء بن هانىء عن علي .

قال الحاكم : « صحيح الاسناد » ووافقه الذهبي .

وقال البيهقي : « هانىء بن هانىء ليس بالمعروف جداً » (!).

قلت : تبع البيهقي في ذلك إمامه الشافعي رضي الله عنه . وقد عرفه المصنف وابن سعد . وقال المصنف : « لا بأس به » والمثبت حجة على النافي . وإسناده حسن .

وأخرج أبو داود (٢٢٧٨) والحاكم (٢١١/٣) نحوه من طريق يزيد ابن الهاد عن محمد بن إبراهيم عن نافع بن عجير عن أبيه عن علي.

قال الحاكم : « صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه » وسكت عليه الذهبي .

قلت : وليس كما قال الحاكم . ونافع بن عجير لم يخرج له مسلم إطلاقاً بل أبو داود وحده من دون الستة والله أعلم وانظر الحديث (٦٨).

(٦٧) إسناده ضعيف .

الأحوص بن جواب صدوق . قال ابن حبان : « كان متقناً ربما وهم» يونس بن أبي إسحاق ثقة في نفسه وحديثه عن أبيه ضعيف كما قال أحمد واتهم بالتدليس وأبوه أيضاً كان مدلساً وقد عنعنا الحديث جميعاً . وزيد بن يثيغ ترجمه البخاري في « الكبير» (٤٠٨/١/٢ — ٤٠٩) وقال : « سمع علياً وسمع منه أبو إسحاق » ولم يزد على ذلك ووثقه العجلي وابن حبان . قال الحافظ : « ثقة مخضرم » (!) وفيه بعض التسامح (!) .

زيد بن يثيغ ، عن أبيّ رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : لينتهن بنو ربيعة أو لأبعثن عليهم رجلا كنفسي ، ينفذ فيهم أمري ، فيقتل المقاتلة ، ويسبي الذرية . فما راعني إلا وكف عمر في حجزتي من خلفي : من يعني ؟ قلت : إياك يعني وصاحبك .

قال : فمن يعني ؟ قلت : خاصف النعل .

قال : وعلي يخصف النعل .

ذكر قوله ﷺ لعليّ رضي الله عنه : أنت صفيي وأميني

(٦٨) أخبرنا زكريا بن يحيى قال : حدثنا ابن أبي عمرو بن أبي مروان قال : حدثنا عبد العزيز ، عن يزيد بن عبد الله بن أسامة بن الهاد، عن محمد بن نافع بن عجير ، عن أبيه ، عن علي رضي الله عنه ، قال : قال رسول الله ﷺ : « أما أنت ياعلي : أنت صفيي وأميني » .

---

(٦٨) في إسناده لين .

إبن أبي عمر هو محمد بن يحيى بن أبي عمر العدني وهو ثقة من رجال مسلم . ومحمد بن نافع بن عجير ترجمه البخاري في « الكبير » (٢٤٩/١/١ ــ ٢٥٠) وكذا ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » (١٠٨/١/٤) وحكى البخاري توثيقه عن ابن إسحاق . أما ابن أبي حاتم فلم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلا فهو مجهول الحال عنده . وقد اطلع أبو حاتم على كتاب البخاري ولربما رأى فيه توثيق ابن إسحاق ولكنه لم يعتمده . وأبوه نافع قال ابن حبان وغيره أنه من الصحابة والراجح أنه تابعي . ولكن لا نعرف حاله ، وتوثيق ابن حبان له لا يكفي كما هو معروف . وقد اختلف في اسناد هذا الحديث. فمن قائل : «نافع بن عجيرعن أبيه عجير عن علي» . ومن قائل : « محمد بن نافع بن عجير عن أبيه نافع عن علي » .وصوب البيهقي من قال بالأخير .

وأخرجه ابن أبي عاصم في « السنة » (١٣٣٠) من طريق عبد العزيز ابن محمد بإسناده سواء .

ذكر قوله ﷺ لا يؤدي عني إلا أنا وعلي

(٦٩) أخبرنا أحمد بن سليمان ، قال : حدثنا إسماعيل ، عن أبي إسحاق ، عن حبشي بن جنادة السلولي ، قال : قال رسول الله ﷺ : « علي مني وأنا منه ، فلا يؤدي عني إلا أنا وعلي » .

ذكر توجيه النبي ﷺ براءة مع علي رضي الله عنه

(٧٠) أخبرنا محمد بن بشار ، قال : حدثنا عفان ، وعبد الصمد . قالا : حدثنا حماد بن سلمة ، عن سماك بن حرب ، عن أنس ، قال : بعث النبي ﷺ براءة مع أبي بكر ، ثم دعاه فقال : « لا ينبغي أن يبلغ هذا إلا رجل من أهلي ، فدعا علياً فأعطاه إياها » .

(٧١) أخبرنا العباس بن محمد الدوري . قال : حدثنا أبو نوح قداد عن يونس بن أبي إسحاق ، عن أبي إسحاق ، عن زيد بن سبيع ، عن

---

(٦٩) اسناده صحيح .

مرّ برقم (٦٥).

(٧٠) إسناده صحيح .

عفان هو ابن مسلم ، وعبد الصمد هو ابن عبد الوارث .

والحديث أخرجه الترمذي (٨/٤٨٥ تحفة) بنفس السند وقال : « حسن غريب من حديث أنس » .

(٧١) صحيح .

أبو نوح قراد اسمه عبد الرحمن بن غزوان وثقه يعقوب بن شيبة ، والدارقطني وغيرهما ، وقد مرّ الكلام على رواية يونس عن أبيه في الحديث (٦٧) ولكن تابعه سفيان بن عيينة عن أبي إسحاق .

أخرجه الترمذي (٨٧١) وأحمد (٥٩٤) .

علي رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ بعث ببراءة إلى أهل مكة مع أبي بكر ، ثم أتبعه بعلي ، فقال له : خذ الكتاب فامض به إلى أهل مكة . قال : فلحقه فأخذ الكتاب منه ، فانصرف أبو بكر وهو كئيب ، فقال لرسول الله ﷺ أنزل فيّ شيء ؟ قال : لا ، إلا أني أُمرت أن أبلغه أنا أو رجل من أهل بيتي .

(٧٢) أخبرنا زكريا بن يحيى ، قال : حدثنا عبد الله بن عمر قال: حدثنا أسباط ، عن قطر ، عن عبد الله بن شريك ، عن عبد الله بن رقيم عن سعد قال : بعث رسول الله ﷺ أبا بكر ببراءة ، حتى إذا كان ببعض الطريق أرسل علياً رضي الله عنه ، فأخذها منه ، ثم سار بها ، فوجد أبو بكر في نفسه ، فقال رسول الله ﷺ : « لا يؤدي عني إلا أنا أو رجل مني » .

(٧٣) أخبرنا إسحاق بن إبراهيم بن راهويه ، قال : قرأت على أبي ، قرأت على موسى بن طارق ، عن أبي صالح قال : حدثني عبد الله

---

(٧٢) إسناده ضعيف .

عبد الله بن عمر مرت ترجمته في الحديث (٤٠) واسباط هو ابن نصر وعبد الله بن الرقيم مرّ حاله في الحديث (٥٦) .

(٧٣) اسناده ضعيف .

وقع اسم ابن جريج في « المطبوعة » : « أبو صالح » !

وهذا الحديث أخرجه المصنف في « الكبرى » وقال عقبة : « ابن خثيم ليس بالقوي في الحديث إنما أخرجت هذا لئلا يجعل ابن جريج عن أبي الزبير » .

قلت : يعني بذلك أن يدلسه ابن جريج فيسقط ابن خثيم الضعيف ويرويه عن أبي الزبير . وقد قال الدارقطني : « تجنب تدليس ابن جريج فإن تدليسه قبيح لا يدلس إلا فيما سمعه من مجروح » .

ابن خثيم ، عن أبي الزبير ، عن جابر أن النبي ﷺ حين رجع من عمرة الجعرانة بعث أبا بكر على الحج ، فأقبلنا معه ، حتى إذا كنا بالعرج، ثوّب بالصبح ، فلما استوى للتكبير سمع الرغوة خلف ظهره فوقف عن التكبير ، فقال هذه رغوة ناقة رسول الله ﷺ (الجدعاء) لقد بدا لرسول الله ﷺ في الحج ، فلعله أن يكون رسول الله ﷺ فنصلي معه ، فإذا علي رضي الله عنه عليها ، فقال له أبو بكر : أمير أم رسول ؟ قال : لا ، بل رسول . أرسلني رسول الله ﷺ ببراءة أقرؤها على الناس في مواقف الحج . فقدمنا مكة ، فلما كان قبل التروية بيوم ، قام أبو بكر فخطب الناس فحدثهم عن مناسكهم ، حتى إذا فرغ قام عليّ ، فقرأ على الناس براءة حتى ختمها ، ثم خرجنا معه حتى إذا كانَ يوم عرفة ، قام أبو بكر فخطب الناس فحدثهم عن مناسكهم ، حتى إذا فرغ ، قام علي رضي الله عنه فقرأ على الناس براءة حتى ختمها ، فلما كان النفر الأول قام أبو بكر فخطب الناس فحدثهم كيف يَنْفِرُون (أو كيف يرمون)فعلمهم مناسكهم ، فلما فرغ قام علي رضي الله عنه فقرأ على الناس براءة حتى ختمها .

ذكر قول النبي ﷺ : مَن كنت وليُّه فهذا وليُّه

(٧٤) أخبرنا أحمد بن المثنى ، قال : حدثنا يحيى بن معاذ قال : أخبرنا أبو عوانة عن سليمان ، قال : حدثنا حبيب بن أبي ثابت ، عن الطفيل ، عن زيد بن أرقم قال : لما دفَعَ النبي ﷺ من حجة الوداع ونزل غدير خم أمر بدوحات فقممن ثم قال : كأني دعيت فأجبت

---

(٧٤) اسناده صحيح ان نجا من تدليس حبيب بن أبي ثابت . سليمان هو الأعمش .

والحديث أخرجه ابن أبي عاصم في « السنة » (١٣٦٥) والحاكم (١٠٩/٣) من طريق يحيى بن حماد . ثنا أبو عوانة به.

قال الحاكم : صحيح على شرط الشيخين وسكت عليه الذهبي (!)

وإني تارك فيكم الثقلين : أحدهما أكبر من الآخر ، كتاب الله وعترتي : أهل بيتي فانظروا كيف تخلفوني فيهما ، فإنهما لن يفترقا حتى يردا عليَّ الحوض .

ثم قال : إن الله مولاي ، وأنا ولي كل مؤمن .

ثم إنه أخذ بيد علي رضي الله عنه فقال : من كنت وليه ؛ فهذا وليه ، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه .

فقلت لزيد : سمعته من رسول الله ﷺ ؟ قال : نعم ، وإنه ما كان في الدوحات أحد إلا رآه بعينه وسمعه بأذنيه .

(٧٥) أخبرنا أبو كريب محمد بن العلاء الكوفي قال : حدثنا أبو معاوية قال : حدثنا الأعمش ، عن سعيد بن عمير ، عن أبن بريدة على أبيه قال : بعثنا رسول الله ﷺ واستعمل علينا علياً ، فلما رجعنا سألنا : كيف رأيتم صحبة صاحبكم ؟ فإما شكوته أنا وإما شكاه غيري فرفعت رأسي وكنت رجلاً من مكة ، وإذا وجه رسول الله ﷺ قد احمرّ فقال : « من كنت وليه فعلي وليه» .

---

(٧٥) إسناده صحيح .

سعد بن عبيدة هو السلمي . ووقع في « المطبوعة » : « سعيد بن عمير »(!) وهو ثقة . وثقه ابن معين والمصنف وابن حبان ،وترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » (٨٩/١/٢) وقال عن أبيه : « يكتب حديثه » . وابن بريدة هو عبد الله .

والحديث أخرجه ابن أبي عاصم (١٣٥٤) وابن حبان (٢٢٠٤) وابن المغازلي في « المناقب » (٢٨، ٣٥) من طريق الأعمش بإسناده سواء

(تنبيه) وقع عند ابن حبان : « ... سعد بن عبيدة عن أبي بردة عن أبيه » (!) وهو تصحيف ظاهر . والله أعلم .

(٧٦) أخبرنا محمد بن المثنى ، قال : حدثنا أبو أحمد ، قال : أخبرنا عبد الملك بن أبي عيينة ، عن الحكم ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس قال : حدثني بريدة قال : بعثني النبي ﷺ مع عليّ رضي الله عنه إلى اليمن ، فرأيت منه جفوة ، فلما رجعت شكوت إلى النبي ﷺ ، فرفع رأسه إليّ وقال : يابريدة من كنت مولاه فعلي مولاه .

(٧٧) أخبرنا أبو داود ، وقال : حدثنا أبو نعيم قال : حدثنا عبد الملك بن أبي عيينة ، قال : أخبرنا الحكم ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس ، عن بريدة ، قال : خرجت مع علي رضي الله عنه إلى اليمن ، فرأيت منه جفوة ، فقدمت على النبي ﷺ ، فذكرت علياً فتنقصته ، فجعل رسول الله ﷺ يتغير وجهه ، فقال : يابريدة ! ألستُ

---

(٧٦) إسناده صحيح بما بعده .

أبو أحمد . وقع في ترجمة عبد الملك بن حميد بن أبي غنية أنه أبو أحمد الترمذي . ولم أعثر عليه وأخشى أن يكون تصحف عن « الزبيري » والله أعلم . وعبد الملك وثقه ابن معين ويحيى القطان وغيرهما . والحكم هو ابن عتيبة . والحديث أخرجه أحمد (٣٤٧/٥) من طريق عبد الملك به .

ووقع عند أحمد « الحسن عن سعيد » وصوابه « الحكم » ووقع عنده « ابن أبي عيينة » وهو خطأ .

(٧٧) اسناده صحيح .

أبو داود هو الحرّاني واسمه سليمان بن سيف وهو ثقة . وأبو نعيم هو الفضل بن دكين . وهو جليل القدر جداً .

والحديث أخرجه أحمد (٣٤٧/٥) والحاكم (١١٠/٣) وابن المغازلي في « مناقب علي » (٣٦) من طريق أبي نعيم به .

قال الحاكم : « صحيح على شرط مسلم » . ووافقه الذهبي (!).

قلت : وليس كما قالا . وعبد الملك لم يخرج له مسلم قط (!).

أولى بالمؤمنين من أنفسهم ؟ قلت : بلى يارسول الله ، قال : « من كنت مولاه فعلي مولاه » .

(٧٨) أخبرنا زكريا بن يحيى قال : حدثنا نصر بن علي قال : حدثنا عبد الله بن داود ، عن عبد الواحد بن أيمن ، عن أبيه أن سعداً قال : قال رسول الله ﷺ : « من كنت مولاه فعلي مولاه » .

(٧٩) أخبرنا قتيبة بن سعيد ، قال : حدثنا ابن أبي عدي ، عن عوف ، عن ميمون (أبي عبد الله) قال زيد بن أرقم : قام رسول الله ﷺ فحمد الله وأثنى عليه ، ثم قال : ألستم تعلمون أني أولى بكل مؤمن من نفسه ؟ قالوا : بلى نشهد لأنت أولى بكل مؤمن من نفسه ، قال : فإني من كنت مولاه فهذا مولاه ، وأخذ بيد علي .

---

(٧٨) إسناده صحيح .

نصر بن علي من شيوخ المصنف وهو يروى عنه نازلا . وقد صرح في « التهذيب » بأنه يروى عنه بواسطة زكريا بن يحيى . وعبد الله بن داود هو ابن عامر بن الربيع الحريبي ، وهو ثقة من رجال البخاري . وعبد الواحد ابن أيمن هو المخزومي أبو القاسم المكي . وثقه ابن معين وابن حبان

وقال المصنف والبزار : « ليس به بأس » وأبوه أيمن الحبشي المكي وثقه أبو زرعة وابن حبان وله في البخاري حديث .

وأخرجه ابن أبي عاصم في « السنة » (١٣٥٩) ثنا محمد بن يحيى ، ثنا عبد الله بن داود بإسناده سواء .

وانظر الحديث (١١).

(٧٩) إسناده ضعيف .

وميمون أبو عبد الله ، مرّ حاله في الحديث (١٥).

والحديث أخرجه أحمد (٣٧٢/٤) وابن أبي عاصم (١٣٦٢) من طرق عن ميمون به .

(٨٠) أخبرنا محمد بن يحيى بن عبد الله النيسابوري ، وأحمد بن عثمان بن حكيم قالا : حدثنا عبد الله بن موسى قال : أخبرنا هانيء ابن أيوب ، عن طلحة قال : حدثنا عمرو بن سعد أنه سمع علياً رضي الله عنه وهو ينشد في الرحبة : من سمع رسول الله ﷺ يقول : من كنت مولاه فعليّ مولاه ؟ فقام ستة نفر فشهدوا .

(٨١) أخبرنا محمد بن المثنى قال : حدثنا محمد قال : حدثنا شعبة عن أبي إسحاق قال : حدثني سعيد بن وهب قال : قام خمسة أو ستة من أصحاب رسول الله ﷺ فشهدوا أن رسول الله ﷺ قال : « من كنت مولاه فعليّ مولاه » .

(٨٢) أخبرنا علي بن محمد بن علي – قاضي المصيصة – قال : حدثنا

---

(٨٠) إسناده ضعيف .

محمد بن يحيى هو الذهلي . وهانيء بن أيوب قال ابن سعد : « كان عنده أحاديث وفيه ضعف » وطلحة هو ابن مصرف وعمير بن سعيد وقع إسمه في « المطبوعة » : « عمرو بن سعد » (!). وثقه ابن معين وابن حبان والعجلي ، وزعم ابن حزم أنه مجهول وردّ عليه . وأخرجه الطبراني في « الصغير » (٦٤/١ – ٦٥) وقد خرجت هذا الحديث في « الجهد الوفير على المعجم الصغير » (١٦٥).

(٨١) إسناده صحيح .

محمد هو ابن جعفر المعروف بغندر .

والحديث أخرجه أحمد (٣٦٦/٥) ثنا محمد بن جعفر بإسناده سواء .

(٨٢) إسناده صحيح .

علي بن محمد وثقه المصنف وقال في « مشيخته » : « نعم الشيخ كان ».
وخلف هو ابن تميم .
مرّ قبله .

خلف قال : حدثنا شعبة عن أبي إسحاق قال : حدثني سعيد بن وهب أنه قام صحابة ستة — وقال يزيد بن يثيغ وقام مما يلي المنبر ستة — فشهدوا أنهم سمعوا رسول الله ﷺ يقول : « من كنت مولاه فعلي مولاه » .

(٨٣) أخبرنا أبو داود قال : حدثنا عمران بن أبان ، قال : حدثنا شريك ، قال : حدثنا أبو إسحاق ، عن زيد بن يثيغ ، قال : سمعت علي ابن أبي طالب رضي الله عنه يقول على منبر الكوفة : إني أنشد لله رجلا — ولا يشهد إلا أصحاب محمد — سمع رسول الله ﷺ يوم غدير خم يقول : من كنت مولاه ، فعليّ مولاه ، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه ، فقام ستة من جانب المنبر الآخر ؛ فشهدوا أنهم سمعوا رسول الله ﷺ يقول ذلك .

قال شريك، فقلت لأبي إسحاق : هل سمعت البراء بن عازب يحدث بهذا عن رسول الله ﷺ ؟ قال : نعم .

قال أبو عبد الرحمن: عمران بن أبان الواسطي ليس بقوي في الحديث.

---

(٨٣) اسناده حسن .

أبو داود هو الحراني . مرت ترجمته في الحديث (٧٧) . وعمران بن أبان هو ابن عمران بن زياد . ضعفه المصنف ، وابن معين وأبو حاتم الرازي حتى قال فيه العجلي فيما نقله ابن خلفون : « ليس بثقة » (!).

والحديث أخرجه ابن أبي عاصم (١٣٧٤) من طريق شريك ، وأخرجه أيضاً (١٣٧٠) من طريق فطر بن خليفة كلاهما عن ابن اسحاق عن زيد بن يثيغ به .

وفطر بن خليفة حسن الحديث . والله أعلم .

ذكر قول النبي ﷺ : « علي وليُّ كل مؤمن من بعدي »

(٨٤) أخبرنا أحمد بن شعيب ، قال : أخبرنا قتيبة بن سعيد قال: حدثنا جعفر – يعني ابن سليمان – عن زيد ، عن مطرف بن عبد الله ، عن عمران بن حصين قال : جهز رسول الله ﷺ جيشاً ، واستعمل عليهم علي بن أبي طالب ؛ فمضى في السرية فأصاب جارية ، فأنكروا عليه وتعاقد أربعة من أصحاب رسول الله ﷺ : إذا بعثنا رسول الله ﷺ أخبرناه ما صنع ، وكان المسلمون إذا رجعوا من سفر بدأوا برسول الله ﷺ فسلموا عليه ، فانصرفوا إلى رحالهم ، فلما قدمت السرية فسلموا على النبي ﷺ ، فقام أحد الأربعة فقال : يارسول الله ! ألم تر أن علياً بن أبي طالب صنع كذا وكذا ، فأعرض عنه رسول الله ﷺ ، ثم قام الثاني ، وقام مثل ذلك ، ثم الثالث ؛ فقال مقالته ، ثم قام الرابع فقال مثل ما قالوا ؛ فأقبل إليهم رسول الله ﷺ والغضب يُبْصَرُ في وجهه ، فقال : ما تريدون من علي ؟ إن علياً مني وأنا منه ، وهو ولي كل مؤمن من بعدي .

ذكر قوله ﷺ : عليّ وليُّكم من بعدي

(٨٥) أخبرنا أحمد بن شعيب ، قال : أخبرنا واصل بن عبد الأعلى الكوفي ، عن ابن فضيل ، عن الأجلح ، عن عبد الله بن بريدة ، عن أبيه قال : بعثنا رسول الله ﷺ إلى اليمن مع خالد بن الوليد ، وبعث علياً رضي الله عنه على جيش آخر ، وقال إن التقيتما فعليّ (كرم الله

---

(٨٤) اسناده صحيح .

مرّ برقم (٦٤) .

(٨٥) اسناده حسن بما قبله .

والأجلح متكلم فيه ولكنه لم يتفرد بأصل القصة .

وجهه) على الناس ، وإن تفرقتما فكل واحد منكما على جنده ، فلقينا بني زبيد – من أهل اليمن – وظفر المسلمون على المشركين ؛ فقاتلنا المقاتلة وسبينا الذرية ، فاصطفى علي جارية لنفسه من السبي ، وكتب بذلك خالد بن الوليد إلى النبي ﷺ ، وأمرني أن أنال منه ، قال : فدفعت الكتاب إليه ونلت من علي رضي الله عنه ، فتغير وجه رسول الله ﷺ ، وقال : لا تبغضن يا بريدة علياً ، فإن علياً مني وأنا منه وهو وليكم بعدي .

ذكر قول النبي ﷺ : من سبّ علياً فقد سبّني

(٨٦) أخبرنا أحمد بن شعيب ، قال : أخبرنا العباس بن محمد الدوري ، قال : حدثنا يحيى بن زكريا ، قال : أخبرنا إسرائيل ، عن أبي إسحاق ، عن أبي عبد الله الجدلي ، قال : دخلت على أم سلمة ، فقالت : أيُسب رسول الله ﷺ فيكم ؟ قلت : سبحان الله – أو معاذ الله – قالت : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « من سبّ علياً فقد سبني » .

---

(٨٦) إسناده صحيح .

يحيى هو ابن أبي بكير من شيوخ الدوري . ووقع في « المطبوعة » : « يحيى بن زكريا » (!). وأبو عبد الله الجدلي وثقه أحمد وابن معين وغيرهما .

والحديث أخرجه أحمد (٦/٣٢٣) والحاكم (٣/١٢١) من طريق يحيى ابن أبي بكير بإسناده سواء .

قال الحاكم : « صحيح الإسناد » ووافقه الذهبي .

قلت : أبو إسحاق مدلس وقد عنعنه .

ولكن تابعه السدي عن أبي عبد الله الجدلي .

أخرجه الطبراني في « الصغير » (٢/٢١) من طريق عيسى بن عبدالرحمن السلمي عن السدي به . =

. . . .

= قال الطبراني : « لم يروه عن السدي إلا عيسى » .

قلت : عيسى بن عبد الرحمن وثقه ابن معين وأبو حاتم وأبو داود وغيرهم والسدي هو الكبير واسمه اسماعيل بن عبد الرحمن بن أبي كريمة صدوق من رجال مسلم غير أنهم تكلموا في حفظه .

وله شاهد من حديث عمرو بن شاش .

أخرجه أحمد (٤٨٣/٣) ويعقوب بن سفيان في « المعرفة والتاريخ» (٣٢٩/١ — ٣٣٠) وابن حبان (٢٢٠٢) والبخاري في « التاريخ » وابن مندة كما في « الاصابة » (٦٤٦/٤) من طريق إبن اسحاق . حدثني أبان بن صالح عن الفضل بن معقل بن سنان ، عن عبدالله بن نيار ، عن خاله عمرو بن شاش ، وكان من أصحاب الحديبية قال : « خرجت مع علي بن أبي طالب في خيله التي بعثها رسول الله ﷺ إلى اليمن ، فجفاني بعض الجفاء فوجدت عليه . فلما قدمت المدينة أظهرت الشكاية في مجالس المسجد ، فأقبلت ذات غداة والنبي ﷺ جالس في المسجد فلما رآني أبدني عينيه — يعني لحظني — حتى أخذت حظي من المجلس فلما جلست قال : يا عمرو بن شاش . قلت : لبيك بأبي أنت وأمي يارسول الله . فقال : أما والله لقد آذيتني (!) قلت : إنّا لله وإنّا إليه راجعون . أعوذ بالله أن أؤذي رسول الله . قال : بلى . من آذى علياً فقد آذاني » .

قلت : وإسناده ضعيف .

الفضل بن معقل بن سنان ترجمه ابن أبي حاتم (٦٧/٢/٣) ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلا . فهو مجهول الحال . وعبد الله بن نيار قال بن معين : « عبد الله بن نيار عن عمرو بن شاش ليس بمتصل » . والله أعلم .

(٨٧) أخبرنا أحمد بن شعيب قال : أخبرنا عبد الأعلى بن واصل ابن عبد الأعلى الكوفي ـ قال جعفر بن عون ، عن سعد بن أبي عبد الله ـ قال : حدثنا أبو بكر بن خالد بن عرفطة ، قال : رأيت سعد بن مالك بالمدينة ، فقال : ذكر لي أنكم تسبون علياً ، قلت : قد فعلنا ، قال : لعلك بنبه بعدما سمعت من رسول الله ﷺ ما سمعت ؟ .

الترغيب في موالاته والترهيب عن معاداته

(٨٨) أخبرنا أحمد بن شعيب قال : أخبرني هارون بن عبد الله البغدادي الحبال قال : حدثنا مصعب بن المقدام . قال : حدثنا فطر بن

---

(٨٧) إسناده ضعيف .

شقيق بن أبي عبد الله هو الكوفي مولى آل الحضرمي وثقه ابن معين وابن حبان ووقع اسمه في « المطبوعة » : « سعد بن أبي عبد الله »(!). وأبو بكر بن خالد ابن عرفطة مجهول الحال . وقال عبد الله بن أحمد عن أبيه : سألت أبي عنه فقال : « يروى عنه » .

قلت : هذا ليس بتوثيق كما لا يخفى . والحديث أخرجه ابن أبي عاصم في « السنّة » (١٣٥٣) . حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، ثنا جعفر بن عون به .

(٨٨) إسناده صحيح .

مصعب بن المقدام هو الخثعمي وهو ثقة من رجال مسلم . ومحمد بن سليمان هو أبو عبد الله المعروف بيومة . رمز له في « التهذيب » برمز«ص».

وثقه ابن حبان وأبو عوانة الاسفرائيني ومسلمة بن قاسم .

وقال المصنف : « لا بأس به » . فلأي شيء قال أبو حاتم : «منكر الحديث » ؟ .

والحديث أخرجه ابن أبي عاصم (١٣٦٧) من طريق عبد الرحمن بن مصعب (!) ثنا فطر عن أبي الطفيل عن علي به .

خليفة عن أبي الطفيل ، وأخبرنا أبو داود قال : حدثنا محمد بن سليمان قال : حدثنا قطر عن أبي الطفيل ، عن عامر بن واثلة قال : أجمع علي الناس في الرحبة ، فقال : أنشد بالله كل امرىء سمع من رسول الله ﷺ قال يوم غدير خم : ألستم تعلمون أني أولى بالمؤمنين من أنفسهم (وهو قائم ، ثم أخذ بيد علي فقال) : « من كنت مولاه فعلي مولاه ، اللهم وال من والاه ، وعاد من عاداه » ، قال أبو الطفيل : فخرجت وفي نفسي منه شيء ، فلقيت زيد بن أرقم ، وأخبرنا ، فقال : تشك ؟ أنا سمعته من رسول الله ﷺ ، ــ واللفظ لأبي داود ــ .

(٨٩) أخبرنا أحمد بن شعيب ، أخبرني عبد الرحمن ــ زكريا بن يحيى السجستاني ــ قال : حدثني محمد بن عبد الرحيم ، قال : أخبرنا إبراهيم ، قال : حدثنا معن قال : حدثني موسى بن يعقوب ، عن المهاجر بن مسمار ،عن عائشة بنت سعد وعامر بن سعد أن رسول الله ﷺ خطب فقال : أما بعد ؛ أيها الناس ! فإني وليكم ، قالوا : صدقت ، ثم أخذ بيد علي فرفعها ثم قال : هذا وليي والمؤدي عني ، والى الله من والاه ، وعادى من عاداه .

---

(٨٩) إسناده حسن في الشواهد .

محمد بن عبد الرحيم هو ابن أبي زهير المعروف بصاعقة .

قال في « التهذيب » : « وروى عنه النسائي في خصائص علي عن زكريا السجزي عنه » وهو ثقة مأمون من رجال البخاري .

وإبراهيم هو ابن المنذر الحزامي من رجال البخاري . وقد أفاد في « تهذيب الكمال » (٢٠٩/٢) أنه روى عنه صاعقة وروى عن معن بن عيسى في « الخصائص » فلله الحمد . وهو ثقة قل ما توجد المناكير في حديثه كما قال الخطيب . وموسى بن يعقوب هو الزمعي . غمزه أحمد والمصنف وابن المديني . ورصين ابن معين وابن عدي وابن القطان . وهو صدوق سيء الحفظ .

(٩٠) أخبرنا أحمد بن عثمان البصري ــ أبو الجوزاء ــ قال ابن عيينة بنت سعد عن سعد قال : أخذ رسول الله ﷺ بيد علي ، فخطب فحمد الله وأثنى عليه ، ثم قال : ألم تعلموا أني أولى بكم من أنفسكم ؟ قالوا : نعم ، صدقت يارسول الله ، ثم أخذ بيد علي فرفعها ، فقال : من كنت وليه فهذا وليّه ، وإن الله ليوالي من والاه ويعادي من عاداه .

(٩١) أخبرنا أحمد بن شعيب ، قال : أخبرنا زكريا بن يحيى ، قال : حدثنا يعقوب بن جعفر بن أبي كثير ، عن مهاجر بن مسمار ، قال : أخبرتني عائشة بنت سعد عن سعد قال : كنا مع رسول الله ﷺ

---

(٩٠) هذا من الأسانيد التي حيرتني حقاً ، وهو غير مستقيم بمرة كما هو ظاهر ولم أعرف منه سوى شيخ المصنف وهو أحمد بن عثمان بن أبي عثمان المعروف بأبي الجوزاء . وثقه المصنف . وكذا أبو حاتم والبزار .

أما شيخ أبي الجوزاء فلا يستطاع القطع فيه من هو وقول : « عيينة بنت سعد » (!) لا يحتاج إلى تعليق (!) وفي « تهذيب الكمال » أن أحمد بن عثمان البصري يروي عن محمد بن خالد بن عثمة في « خصائص علي » فإن يكُنْه فهو لا بأس به . وفي ترجمة خالد أنه يروى عن جماعة منهم موسى ابن يعقوب الزمعي .

فكأن الاسناد : « أخبرنا أحمد بن عثمان البصري أبو الجوزاء ، حدثنا محمد بن خالد ابن عثمة عن موسى بن يعقوب الزمعي ، عن المهاجر ابن مسمار عن عائشة بنت سعد عن سعد به » .

والظاهر أن الذي وقع في المخطوطة (!) : « أحمد بن عثمان البصري حدثنا ابن عثمة » فظنها الناسخ (ابن عيينة) فكتبها على التخمين . ويكون هذا الاسناد ــ إن صح ما ذكرته ــ أراد المصنف أن يعلو به عن الاسناد المتقدم فإن بين المصنف وبين موسى الزمعي أربعة من الرواة في حين بينه وبين موسى في هذا الحديث اثنان فقط . فيكون الاسناد ثابت من عند موسى بن يعقوب حتى سعد بن أبي وقاص . والله تعالى أعلم بحقيقة ذلك . إنما قلت ذلك على الحدس والتخمين .

بطريق مكة وهو متوجه إليها ، فلما بلغ غدير خم وقف للناس ثم رد من تبعه ، ولحقه من تخلف ، فلما اجتمع الناس إليه ، قال : أيها الناس من وليكم ؟ قالوا : الله ورسوله (ثلاثاً) ثم أخذ بيد عليّ فأقامه ، ثم قال : « من كان الله ورسوله وليه فهذا وليه ، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه » .

ذكر دعاء النبي ﷺ لمن أحبه ودعاؤه على من أبغضه

(٩٢) أخبرنا أحمد بن شعيب ، قال : حدثنا إسحاق بن إبراهيم بن راهويه قال : أخبرنا النضر بن شميل قال : أخبرنا عبد الجليل عن عطية ،

---

(٩١) اسناده ضعيف .

يعقوب بن جعفر هو الأنصاري . وهو مجهول الحال بل العين . رمز له في « التهذيب » برمز « ص » يعني روى له المصنف في « الخصائص» هنا . ولكن هل يستقيم هذا الاسناد هكذا : « زكريا بن يحيى حدثنا يعقوب ... » وفي ترجمة محمد بن يحيى بن أبي عمر العدني أن النسائي يروي عن زكريا بن يحيى عنه . وفي ترجمة يعقوب بن جعفر قال : « وعنه محمد بن يحيى بن أبي عمر » ولم يزد على ذلك راو واحد . فكأن هذا الاسناد : « زكريا بن يحيى قال : حدثنا محمد بن يحيى بن أبي عمر عن يعقوب بن جعفر ... » .ووقع في المطبوعة : « يعقوب بن جعفر عن مهاجر بن مسمار ... » (!).ويعقوب لا يعقل أنه أدرك ابن مسمار فيكون سقط من بينهما : « موسى بن يعقوب » فلم يذكروا في ترجمة « يعقوب ابن جعفر » شيخاً له سوى موسى بن يعقوب . والله أعلم . ومما يرجح ذلك أنه مضى هكذا قبل حديث . والله أعلم .

(٩٢) اسناده ضعيف .

عبد الجليل بن عطية هو القيسي .

قال البخاري : « يهم في الشيء بعد الشيء » .

وقال أبو أحمد الحاكم : « حديثه ليس بالقائم » .

قال : حدثنا عبد الله بن بريدة قال : حدثني أبي ، قال : لم أجد من الناس أبغض عليّ من علي بن أبي طالب رضي الله عنه حتى أحببت رجلا من قريش ، ولا أحبه إلا على بغض علي ، فبعث ذلك الرجل على خيل فصحبته ، ما أصحبه إلا على بغض عليّ ، قال فأصبنا سبياً ، قال : فكتب إلى النبي ﷺ أن ابعث إلينا من يخمسه ، فبعث الينا علياً ، وفي السبي وصيفة من أفضل السبي ، فلما خمّسه صارت في الخمس ، ثم خمس فصارت في أهل بيت النبي ﷺ ، ثم خمّس فصارت في آل علي ، فأتانا ورأسه يقطر ، فقلنا : ما هذا ؟ فقال : ألم تروا إلى الوصيفة ، فإنها صارت في الخمس ، ثم صارت في أهل بيت النبي ﷺ ، ثم صارت في آل علي ، فوقعت عليها فكتب وبعث معنا مصدقاً للكتابة إلى النبي ﷺ ، مصدقاً لما قال علي ، فجعلت أقرأ عليه ويقول : صدقاً ، وأقول : صدق ، فأمسك بيدي رسول الله ﷺ ، فقال : يابريدة! أتبغض علياً ؟ قلت : نعم ، فقال : لا تبغضه ، وإن كنت تحبه فازدد له حباً ، فوالذي نفسي بيده لنصيب آل علي في الخمس أفضل من وصيفة ، فما كان أحد من الناس بعد رسول الله ﷺ أحبّ إليّ من عليّ رضي الله عنه ، قال عبد الله بن بريدة : والله ما في الحديث بيني وبين النبي ﷺ غير أبي .

(٩٣) أخبرنا أحمد بن شعيب قال : أخبرنا الحسين بن حريث المروزي . قال : أخبرنا الفضل بن موسى عن الأعمش ، عن أبي إسحاق ، عن سعد بن وهب ، قال : قال علي كرم الله وجهه في الرحبة : أنشد بالله ، من سمع رسول الله ﷺ يوم غدير خم يقول : إن الله ورسوله

---

(٩٣) اسناده صحيح .

الفضل بن موسى هو السيناني .

وقول المصنف : « رواه اسرائيل عن أبي اسحاق عن عمرو ذي مر» يشير به إلى أنه اختلف في اسناده على أبي اسحاق. وتأتي هذه المخالفة في الحديث القادم إن شاء الله .

ولي المؤمنين ، ومن كنت وليه ، فهذا وليه ، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه ، وانصر من نصره ؟ قال :

فقال سعيد : قام إلى جنبي ستة .

قال زيد بن يثيغ : قام عندي ستة .

وقال عمرو ذو مر : أحب من أحبه ، وأبغض من أبغضه ،وساق الحديث .

رواه إسرائيل عن أبي إسحاق عن عمرو ذي مر .

(٩٤) أخبرنا أحمد بن شعيب . قال : أخبرنا علي بن محمد بن علي ، قال : حدثنا خلف بن تميم ، قال : حدثنا إسرائيل ، قال : حدثنا أبو إسحاق عن عمرو ذي مر ، قال : شهدت علياً بالرحبة ينشد أصحاب محمد : أيكم سمع رسول الله ﷺ يقول يوم غدير خم ما قال ؟ فقام أناس فشهدوا أنهم سمعوا رسول الله ﷺ يقول : « من كنت مولاه فعليّ مولاه ، اللهم وال من والاه ، وعاد من عاداه ، وأحب من أحبه ، وأبغض من أبغضه ، وانصر من نصره ؛ وتفرق بين المؤمن والكافر » .

---

(٩٤) اسناده ضعيف .

عمرو ذو مر ترجمه البخاري في « الكبير » (٣/٢/٣٢٩ — ٣٣٠) وقال « لا يعرف » وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل »(٣/١/٢٣٢) ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً . فهو مجهول العين والصفة .

وقال ابن عدي : « هو في جملة مشايخ أبي اسحاق المجهولين الذي لا يحدث عنهم غيره » . وقال بمثل ذلك الخطيب في « الكفاية » (ص٨٨). أما العجلي فقال : « كوفي تابعي ثقة » (!) وهذا من الأمثلة الكثيرة على أن العجلي كابن حبان وغيره فيما يتعلق بالتابعين . والله أعلم .

(٩٥) أخبرنا أحمد بن شعيب قال : أخبرنا أبو كريب محمد بن العلاء الكوفي ، قال : حدثنا أبو معاوية ، عن الأعمش ، عن عدي بن ثابت ، عن زر بن حبيش ، عن علي كرم الله وجهه قال : والله الذي فلق الحبة وبرأ النسمة إنه لعهد النبي ﷺ : أنه لا يحبني إلا مؤمن ولا يبغضني إلا منافق .

(٩٦) أخبرنا أحمد بن شعيب ، قال : أخبرنا أبو كريب – محمد بن العلاء الكوفي – . قال : حدثنا أبو معاوية ، عن الأعمش ، عن عدي ابن ثابت ، عن زر بن حبيش ، عن علي رضي الله عنه قال : عهد لي النبي ﷺ أنه لا يحبني إلا مؤمن ، ولا يبغضني إلا منافق .

(٩٧) أخبرنا أحمد بن شعيب قال : أخبرنا يوسف بن عيسى ، قال : أخبرنا الفضل بن موسى ، عن الأعمش ، عن عدي ، عن زر ،

---

(٩٥) إسناده صحيح .

أخرجه مسلم (٢/٦٤) نووي ، والترمذي (١٠/٢٣٩ تحفة) وابن ماجه (١١٤) وابن أبي عاصم في « السنة » (٢/٥٩٨) والمصنف في « السنن » (٨/١١٥ – ١١٦) والحميدي (١/٣١) والحاكم في « علوم الحديث » (ص ١٨٠) من طريق الأعمش عن عدي بن ثابت عن زر بن حبيش عن علي به .

ومن هذا الوجه أخرجه الخطيب في « التاريخ » (٢/٢٥٥) وابن المغازلي في « مناقب علي » (٢٢٥ ، ٢٢٦ ، ٢٢٨ ، ٢٣١) .

قال الخطيب : « مشهور من حديث الأعمش » .

(٩٦) اسناده صحيح .

وقد مرّ قبله بعين السند .

(٩٧) اسناده صحيح .

وأخرجه المصنف رحمه الله في « السنن » (٨/١١٥ – ١١٦) بعين السند .

قال : قال علي : إنه لعهد النبي ﷺ : « إنه لا يحبك إلا مؤمن ولا يبغضك إلا منافق » .

ذكر المثل الذي ضربه رسول الله ﷺ لعلي رضي الله عنه

(٩٨) أخبرنا أحمد بن شعيب ، قال : أخبرنا أبو جعفر — محمد بن عبد الله بن المبارك المخزومي — ، قال : حدثنا يحيى بن معين ، قال : أخبرنا أبو حفص الأبار ، عن الحكم بن عبد الملك ، عن الحرث بن الحصين ، عن أبي صادق ، عن ربيعة بن ناجذ ، عن علي رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « يا علي فيك مثل من مثل عيسى ، أبغضته اليهود حتى بهتوا أمه ، وأحبته النصارى حتى أنزلوه المنزل الذي ليس به ».

---

(٩٨) اسناده ضعيف جداً .

أبو جعفر الأبار هو عمر بن عبد الرحمن .

والحديث أخرجه الحاكم (١٢٣/٣) من طريق الحكم بن عبد الملك عن الحارث بن حصيرة عن أبي صادق عن ربيعة بن ناجد عن علي.

وقال : « صحيح الاسناد ولم يخرجاه » (!).

فتعقبه الذهبي : « قلت : الحكم وهاه ابن معين » .

قلت : وربيعة بن ناجد لا يكاد يعرف كلما قال الذهبي في الميزان ولا غيره بتوثيق العجلي وابن حبان له لما عرف من تساهلهما لا سيما في التابعين . والله أعلم .

وله طريق أخرى عن علي . أخرجها ابن حبان في « المجروحين » (١٢٢/٢) من طريق عيسى بن عبد الله قال : حدثني أبي عن أبيه عن جده علي بن أبي طالب قال : « جئت إلى رسول الله ﷺ يوماً فوجدته في ملإ من قريش فنظر إليّ وقال : « يا علي إنما مثلك في هذه الأمة كمثل عيسى بن مريم أحبه قوم فأفرطوا فيه وأبغضه قوم فأفرطوا فيه قال : =

ذكر منزلة عليّ كرّم الله وجهه وقربه من النبي ﷺ

(٩٩) أخبرنا أحمد بن شعيب ، قال : أخبرنا إسماعيل بن مسعود البصري قال : حدثنا شعبة ، عن أبي إسحاق ، عن العلاء ، سأل رجل ابن عمر عن عثمان ، قال : كان من الذين تولوا يوم التقى الجمعان ؛ فتاب الله عليه ثم أصاب ذنباً فقتله ، فسأله عن علي رضي الله عنه ، فقال : لا تسأل عنه ، ألا ترى منزلته من رسول الله ﷺ .

= فضحك الملأ الذين عنده وقالوا: انظروا كيف شبه ابن عمه بعيسى قال: ونزل القرآن : ﴿ولما ضرب ابن مريم مثلا إذا قومك منه يصدون﴾ .

قلت : هذا موضوع بلا ريب قبح الله واضعه وآفته عيسى بن عبدالله هذا . قال ابن حبان : « يروى عن أبيه عن آبائه أشياء موضوعة لا يحل الاحتجاج به كأنه كان يهم ويخطىء حتى كان يجيء بالأشياء الموضوعة عن أسلافه فبطل الاحتجاج بما يرويه لما وصفت » .

وقال ابن حبان أيضاً : « هذه النسخة أكثرها معمولة » يعني مكذوبة والله أعلم .

(٩٩) اسناده صحيح .

اسماعيل بن مسعود البصري هو أبو مسعود الجحدري . وهو ثقة ولم أر له رواية عن شعبة ، فالله أعلم .

والعلاء بن عرار ترجمه البخاري في « التاريخ الكبير » (٥٠٩/٢/٣) وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » (٣٥٩/١/٣) وحكى هذا عن ابن معين أنه قال : « ثقة » .

والحديث أخرجه عبد الرزاق في « المصنف » (٢٣٢/١١) ومن طريق أحمد في « فضائل الصحابة » (٥٩٥/٢) من طريق معمر عن أبي اسحاق عن العلاء بن عرار به .

(١٠٠) أخبرنا أحمد بن شعيب قال : أخبرنا هلال بن العلاء ، عن عرار أنه قال : سألت عبد الله بن عمر قلت : ألا تحدثني عن علي وعثمان ؟ قال : أما علي فهذا بيته من بيت رسول الله ﷺ ، ولا أحدثك عنه بغيره ، وأما عثمان فإنه أذنب يوم أحُد ذنباً عظيماً عفى الله عنه . وأذنب فيكم ذنباً صغيراً فقتلتموه .

(١٠١) أخبرنا أحمد بن شعيب قال : أخبرنا أحمد بن سليمان الرهاوي ، قال : حدثنا عبد الله . قال : أخبرنا إسرائيل ، عن أبي إسحاق ، عن العلاء بن عرار قال : سألت عن ذلك ابن عمر وهو في مسجد رسول الله ﷺ قال : ما في المسجد بيت غير بيته ، وأما عثمان فإنه أذنب ذنباً دون ذلك فقتلتموه .

(١٠٢) أخبرنا أحمد بن شعيب قال : حدثنا إسماعيل بن يعقوب ابن اسماعيل ، قال : حدثني أبو موسى ومحمد بن موسى بن أعين ، قال : حدثني أبي ، عن عطاء ، عن سعيد بن عبيد ، قال : جاء رجل إلى ابن عمر فسأله عن علي رضي الله عنه ؟ قال : لا أحدثك عنه . ولكن أنظر إلى بيته من بيوت رسول الله ﷺ ، قال : فإني أبغضه ، قال : به أبغضك الله .

---

(١٠٠) قلت : سقط من السند في النسخة «المطبوعة» الشيء الكثير(!) فبعد شيخ المصنف قال : « عن عرار » (!).

وأرجح ـ والله أعلم ـ أنه سقط راويان ما أستطيع الجزم إلا في أحدهما وهو أبو اسحاق السبيعي فليس يروي عرار غيره أما شيخ شيخ المصنف فلم أجزم به ولعله الحسين بن عياش كما يأتي في الحديث (١٠٣) والله أعلم .

(١٠١) اسناده صحيح .

(١٠٢) اسناده صحيح .

واسماعيل بن يعقوب ثقة وكذا من وراءه . والله أعلم .

(١٠٣) أخبرنا أحمد بن شعيب قال : أخبرني هلال بن العلاء بن هلال قال : حدثنا حسين ، قال : حدثنا زهير ، قال : حدثنا أبو إسحاق، قال : سأل أبو عبد الرحمن خالد بن قثم بن العباس : من أين ورث علي رسول الله ﷺ ؟ قال : إنه كان أولنا به لحوقاً ، وأشدنا به لزوقاً .

خالفه زيد بن جبلة في إسناده ، فقال : عن خالد بن قثم .

(١٠٤) أخبرنا أحمد بن شعيب قال : أخبرني هلال بن العلاء ، قال : حدثني أبي ، قال : حدثنا عبيد الله ، عن زيد ، عن أبي إسحاق عن خالد بن قثم أنه قيل له : أعلي ورث رسول الله ﷺ دون جدك وهو عمه ؟ قال : إن علياً أولنا به لحوقاً ، وأشدنا به لزوقاً .

---

(١٠٣) اسناده ضعيف .

وأبو اسحاق السبيعي مدلس . وقد استخدم ما يدل على التدليس ، وقد اختلف في إسناده على نحو ما يأتي في الحديث القادم إن شاء الله تعالى.

(١٠٤) اسناده ضعيف .

هلال بن العلاء ثقة .

قال المصنف : « هلال بن العلاء روى عن أبيه غير حديث منكر فلا أدري منه أتى أو من أبيه ؟ »

قلت : أما هلال فثقة كما تقدم والبلاء من أبيه فقد قال فيه أبو حاتم: « منكر الحديث » .

وعبيد الله هو ابن عمرو الرقي وهو ثقة .

وزيد بن جبلة لم أهتد اليه ويغلب على ظني أنه مصحف والله أعلم وخالد بن قثم مجهول لم يرو عنه غير أبي اسحاق وحده ، واختلف عليه فيه . فقيل : عن أبي اسحاق عن خالد بن قثم بن العباس كما هنا . وقيل : عن أبي اسحاق سئل عبد الرحمن بن خالد بن قثم : من أين ورث عليٌّ .... الحديث ، كما مرّ في الحديث الفائت .

(١٠٥) أخبرنا أحمد بن شعيب قال : أخبرني عبدة بن عبد الرحيم المروزي ، قال : أخبرنا عمر بن محمد قال : أخبرنا يونس بن أبي إسحاق عن العيزار بن حريث ، عن النعمان بن بشير ، قال : استأذن أبو بكر على النبي ﷺ فسمع صوت عائشة عالياً وهي تقول : لقد علمتُ أن علياً أحب اليك مني ، فأهوى لها ليلطمها ، وقال لها : يا بنت فلانة ، أراك ترفعين صوتك على رسول الله ﷺ ، فأمسكه رسول الله ﷺ ، وخرج أبو بكر مغضباً ، فقال رسول الله ﷺ يا عائشة كيف رأيت أهدبك من الرجل . ثم استأذن بعد ذلك ، وقد اصطلح رسول الله ﷺ

---

(١٠٥) إسناده صحيح .

عُبَدَةُ ثقة وكذا عمرو ومن بعده ، ولكن اختلف في اسناد هذا الحديث فرواه يونس عن العيزار عن النعمان كما هنا .

وخالفه ابنه إسرائيل فرواه عن أبي اسحاق عن العيزار .

أخرجه أحمد (٢٧١/٤ — ٢٧٢) .

وقد اختلف على يونس فيه .

فرواه عمرو بن محمد العنقزي عنه عن العيزار .

ورواه حجاج بن محمد عنه عن أبي اسحاق .

أخرجه أبو داود (٤٩٩٩) .

والوجه الأول أرجح .

وهو الخالي من ذكر أبي اسحاق .

ثم إن قول عائشة : « لقد علمت أن علياً أحب اليك مني » . هذه الجملة منكرة وسائر الروايات لم تذكر الأمر الذي جعل عائشة رضي الله عنها ترفع صوتها على النبي ﷺ .

قال الحافظ الهيثمي في « المجمع » (٢٠١/٩ — ٢٠٢) : «رواه أبو داود وأحمد غير ذكر علي وفاطمة ورجال أحمد رجال الصحيح » .

وعائشة ، فقال : أدخلاني في السلم كما أدخلتماني في الحرب ، فقال رسول الله ﷺ : قد فعلنا .

(١٠٦) أخبرنا أحمد بن شعيب قال : أخبرني محمد بن آدم بن سليمان المصيصي ، قال : حدثنا ابن عيينة ، عن أبيه عن جميع (وهو ابن عمر) قال : دخلت مع أمي على عائشة وأنا غلام ، فذكرت لها علياً رضي الله عنه ، فقالت : ما رأيت رجلاً أحبّ إلى رسول الله ﷺ منه ، ولا امرأة أحب إلى رسول الله ﷺ من امرأته .

---

(١٠٦) إسناده ضعيف .

ابن أبي غنية وقع اسمه في « المطبوعة » : « ابن عيينة » (!). واسمه يحيى وهو مجهول . وأبوه هو عبد الملك مرت ترجمته في الحديث(٧٦). وجميع بن عمير هو ابن عفاق التيمي .

قال البخاري : « فيه نظر » ووافقه ابن عدي وقال : « عامة ما يرويه لا يتابعه عليه أحد » ورضيه أبو حاتم والعجلي .

والحديث أخرجه الترمذي (٣٧٥/١٠ تحفة) من طريق أبي الجحاف عن جميع بن عمير به .

قال الترمذي : « هذا حديث حسن غريب ، قال : وأبو الجحاف داود بن أبي عوف ويروى عن سفيان الثوري ، حدثنا أبو الجحاف وكان مرضياً » .

قلت : قول الترمذي : « ويروي عن سفيان ... الخ » ذكره البخاري في « الكبير » (٢٣٣/١/٢) . وكان سفيان يعظم أبا الجحاف كما في « الجرح والتعديل » لابن أبي حاتم (٤٢١/٢/١ — ٤٢٢) ومنه أيضاً توثيقه عن أحمد بن حنبل . وعن أبي حاتم قال : « صالح الحديث » والحديث من هذا الطريق حسن والحمد لله .

(١٠٧) أخبرنا أحمد بن شعيب قال : أخبرنا عمرو بن علي البصري ، قال : حدثني عبد العزيز بن الخطاب (ووثقه) قال : حدثنا محمد بن إسماعيل بن رجاء الزبيدي ، عن أبي إسحاق الشيباني ، عن جميع بن عمر ، قال : دخلت مع أبي على عائشة يسألها (من وراء الحجاب) عن عليّ رضي الله عنه ، فقالت : تسألني عن رجلٍ ما أعلم أحداً كان أحب إلى رسول الله ﷺ منه ولا أحب إليه من امرأته .

(١٠٨) أخبرنا أحمد بن شعيب قال : أخبرني زكريا بن يحيى ، قال : أخبرنا إبراهيم بن سعد ، قال : حدثنا شاذان ، عن جعفر الأحمر ، عن عبد الله بن عطاء ، عن أبي بريدة ، قال : جاء رجل إلى أبي فسأله : أي الناس كان أحب إلى رسول الله ﷺ ؟ قال : من النساء فاطمة ، ومن الرجال علي رضي الله عنه .

---

(١٠٧) اسناده صحيح .

عبد العزيز بن الخطاب هو الكوفي أبو الحسن البصري ، قال أبو حاتم : « صدوق » ووقع توثيقه في الإسناد كما ترى . ومحمد بن اسماعيل ابن رجاء هو ابن ربيعة الزبيدي الكوفي . رضيه أبو حاتم .

وأبو اسحاق الشيباني هو سليمان بن أبي سليمان وهو من رجال الجماعة .

(١٠٨) اسناده صحيح .

ابراهيم بن سعيد هو الجوهري . وهو إمام ثقة . وشاذان هو الأسود ابن عامر ، وثقه ابن المديني وأحمد وغيرهما .

وجعفر الأحمر هو ابن زياد وثقه ابن معين ويعقوب الفسوي وغيرهم وهو حسن الحديث . وعبد الله بن عطاء هو الطائفي ، وهو ثقة من رجال مسلم وهو يروي عن سليمان وعبد الله بن بريدة .

والحديث أخرجه الترمذي (١٠/٣٧٠ تحفة) ، حدثنا ابراهيم بن سعيد الجوهري بإسناده سواء . =

(١٠٩) أخبرنا محمد بن مسلمة قال : حدثني عبد الرحيم ، قال : حدثني زيد عن الحرث ، عن أبي زرعة بن عمرو بن جرير ، عن عبدالله ابن يحيى سمع علياً رضي الله عنه يقول : كنت أدخل على نبي الله ﷺ كل ليلة ، فإن كان يصلي سبّح فدخلت ، وإن لم يكن يصلي أذن لي فدخلت .

(١١٠) أخبرنا أحمد بن شعيب قال : أخبرني زكريا بن يحيى قال محمد بن عيينة : وأبو كامل قال : حدثنا عبد الواحد بن زياد ، قال : حدثنا عمار بن القعقاع بن الحرث (العكي) عن أبي زرعة بن عمرو ابن جرير ، عن عبد الله بن يحيى ، قال : قال علي : « كان لي ساعة من السحر أدخل فيها على رسول الله ﷺ ، فإن كان في صلاته سبح »وإن لم يكن في صلاته أذن لي .

= وقال : « حديث حسن غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه » وزاد في آخره : قال ابراهيم : « يعني من أهل بيته » .

قلت : يعني أن هذا الحديث ليس على اطلاقه بل هو مخصوص بأهل بيته أو بعبارة أدق : أحب النساء اليه من أهل بيته فاطمة وأحب الرجال اليه من أهل بيته علي . وذلك لحديث عمرو بن العاص مرفوعاً : « أحب الناس إليّ عائشة ومن الرجال أبوها » . أخرجه الشيخان والترمذي.

(١٠٩) اسناده جيد .

قلت : محمد بن مسلمة يغلب على ظني أنه مصحف عن محمد بن آدم المصيصي . وعبد الرحيم هو ابن سليمان الكناني ويزيد هو ابن أبي زياد ، وكلهم ثقات ، وكذا الحارث وهو ابن يزيد العقلي . أما عبد الله ابن نجي فيأتي الكلام عليه في الحديث (١١١) .

(١١٠) أبو كامل هو فضيل بن حسين ، وصرح في التهذيب أن المصنف يروي عن زكريا بن يحيى عنه . وعمارة بن القعقاع ثقة . ووقع في « المطبوعة » خلط كثير في هذا الاسناد . وانظر ما قبله .

(١١١) أخبرنا أحمد بن شعيب ، قال : أخبرني محمد بن قدامة المصيصي ، قال : أخبرنا جرير ، عن المغيرة ، عن الحرث ، عن أبي زرعة بن عمرو بن جرير ، قال : حدثنا عبد الله بن يحيى ، عن علي رضي الله عنه ، قال : كان لي من رسول الله ﷺ من السَّحَرِ ساعة آتيه فيها ، وإذا أتيته استأذنت ، فإن وجدته يصلي سبّح ، وإن وجدته فارغاً أذنَ لي .

(١١٢) أخبرنا أحمد بن شعيب ، قال : أخبرني محمد بن عبيد بن محمد الكوفي ، قال : حدثنا ابن عباس عن المغيرة ، عن الحرث العكي عن أبي يحيى قال : قال علي رضي الله عنه : كان لي من النبي ﷺ مدخلان ، مدخل بالليل ومدخل بالنهار ، إذا دخلت بالليل تنحنح لي.

خالفه شرحبيل بن مدرك في إسناده ، ووافقه على قوله « تنحنح » .

(١١٣) أخبرنا أحمد بن شعيب ، قال : أخبرنا القاسم بن زكريا

---

(١١١) جرير هو ابن عبد الحميد العيني ، والمغيرة هو ابن مقسم الضبي ورجال الاسناد ثقات حاشا ابن نجى وثقه المصنف ولكن قال البخاري وابن عدي : « فيه نظر » . وقال الدارقطني : « ليس بالقوي » وقال الشافعي : مجهول (!) . ولخّص الحافظ حاله في (التقريب) فقال : « صدوق » .

وهذا الحديث والذي بعده أخرجه المصنف في « السنن » (١٢/٣) بهذا الاسناد وقد اشبعت الكلام عليه في « بذل الاحسان » (١٢٠٤) والحمد لله على التوفيق .

(١١٢) محمد بن عبيد بن محمد هو ابن واقد المحاربي . قال المصنف ومسلمة بن قاسم : « لا بأس به » . وابن عياش هو أبو بكر

(١١٣) شرحبيل بن مدرك وثقه ابن معين وابن حبان . وانظر ما مضى من الأحاديث .

ابن دينار ، قال : حدثنا أبو أسامة ، قال : حدثني شرحبيل (يعني ابن مدرك الجعفري) قال : حدثني عبد الله بن بحر الحضرمي عن أبيه (وكان صاحب مطهرة علي) قال علي رضي الله عنه : كانت لي منزلة من رسول الله ﷺ لم تكن لأحد من الخلائق ، فكنت آتيه كل سحر ، فأقول : السلام عليك يا نبي الله ، فإن تنحنح انصرفت إلى أهلي ، وإلا دخلت عليه .

(١١٤) أخبرنا أحمد بن شعيب قال : أخبرنا محمد بن بشار . قال: حدثني أبو المساور ، قال : حدثنا عوف ، عن عبد الله بن عمرو بن هند (الجملي) عن علي رضي الله عنه، قال : كنت إذا سألت رسول الله ﷺ أعطيت ، وإذا سكت ابتدأني .

---

(١١٤) اسناده ضعيف .

أبو المساور اسمه الفضل بن مساور وثقه ابن حبان والدارقطني وروى له البخاري حديثاً . وقال الساجي : « فيه ضعف » . وعوف هو ابن أبي جميلة الأعرابي .

والحديث أخرجه الترمذي (١٠/٢٢٥ – تحفة) من طريق النضر بن شميل ، أخبرنا عوف بإسناده سواء .

قال الترمذي : « حسن غريب » .

وعزاه الحافظ في « التهذيب » لابن خزيمة والحاكم وأحمد .

قلت : اسناد هذا الحديث ضعيف للانقطاع بين عبد الله بن عمرو بن هند وبين علي فقد حكى ابن أبي حاتم في « المراسيل » عن أحمد قال : « عبد الله بن عمرو لم يسمع من علي » ، وكذا قال ابن عبد البر في « التمهيد » .

(١١٥) أخبرنا أحمد بن شعيب ، قال : أخبرنا محمد بن المثنى ، قال : حدثنا أبو معاوية ، قال : حدثنا الأعمش ، عن عمرو بن مرة عن أبي البحتري ، عن علي رضي الله ، عنه قال : كنت إذا سألت أعطيت ، وإذا سكت ابتديت .

(١١٦) أخبرنا أحمد بن شعيب ، قال : أخبرنا يوسف بن سعيد قال : أخبرنا حجاج بن خديج ، قال : حدثنا أبو حرب ، عن أبي الأسود ورجل آخر ، عن زاذان ، قال : قال علي رضي الله عنه : كنت والله إذا سألت أعطيت ، وإذا سكت ابتديت .

---

(١١٥) اسناده ضعيف .

عمرو بن مرة هو ابن عبد الله بن طارق بن الحارث وهو من رجال الستة وأبو البختري اسمه سعيد بن فيروز ثقة جليل ولكنه لم يسمع من علي كما في « التهذيب » .

(١١٦) اسناده ضعيف .

يوسف بن سعيد هو ابن مسلم المصيصي . قال المصنف ثقة حافظ وحجاج هو ابن محمد الأعور . وأبو حرب هو ابن أبي الأسود الديلي مختلف في اسمه . وثقه ابن حبان وابن عبد البر وروى له مسلم ، ولكن قال المصنف : « ما علمت ابن جريج سمع من أبي حرب » .

وأبو الأسود هو الدؤلي . وزاذان هو أبو عمر ويقال أبو عبد الله الكندي البزار . روى له أبو داود وابن ماجه حديثاً عن علي وهو « من ترك موضع شعرة من جنابة ... » الحديث . وهو ثقة . قال ابن معين : « ثقة لا يسأل عن مثله . وقال أبو أحمد الحاكم : « ليس بالمتين عندهم » ولست أدري عن مَنْ ؟!

ذكر ما خصّ به أمير المؤمنين علي رضي الله عنه من صعوده على منكبي النبي ﷺ

(١١٧) أخبرنا أحمد بن شعيب ، قال : أخبرنا أحمد بن حرب ، قال : حدثنا أسباط ، عن نعيم بن حكيم المدائني ، قال : أخبرنا أبو

---

(١١٧) اسناده ضعيف .

أحمد بن حرب هو ابن محمد بن علي الطائفي الموصلي . قال المصنف لا بأس به ، وقال ابن أبي حاتم : « كان صدوقاً » . واسباط هو ابن محمد الكوفي من رجال الجماعة . ونعيم بن حكيم المدائني غمزه المصنف وابن معين والأزدي وابن سعد . ووثقه ابن معين في رواية له . وقال ابن خراش : « صدوق لا بأس به » . وأبو مريم الثقفي مجهول . فالعجب من الشيخ المحدث العلامة أبي الأشبال رحمه الله تعالى إذ يقول في « شرح المسند » (٥٧/٢) : « ترجم له البخاري في « الكبير » (١٥١/١/٤) فلم يذكر فيه جرحاً فهو ثقة » . واعتماده على سكوت البخاري في التوثيق أمر فيه نظر كما حكيته في « الفجر السافر » والحمد لله . وقد تقدم شيء من ذلك في الحديث رقم (٢٢) . ولست أعجب بعد ذلك من تقليد الشيخ أبي فهر حفظه الله تعالى لأخيه أبي الأشبال إذ وثق أبامريم كما تراه في « تهذيب الآثار » لابن جرير (٢٣٦/٣) .

والحديث أخرجه أحمد (٨٤/١ ــ ٦٤٤) وابن جرير في « تهذيب الآثار » (٢٣٧/٣) والخطيب في « موضح أوهام الجمع والتفريق » (٤٣٢/٢) من طريق اسباط بن محمد ثنا نعيم بن حكيم به .

وتابعه شبابة بن سوار عن نعيم به . أخرجه الحاكم (٣٦٦/٢–٣٦٧).

وتابعه أيضاً عبد الله بن داود عن نعيم . أخرجه ابن جرير في «التهذيب». (٢٣٦/٣) والحاكم (٥/٣) والخطيب في « التاريخ » (٣٠٢/١٣) .

وكذا تابعه عبيد الله بن موسى ، ثنا نعيم به .

أخرجه ابن جرير (٢٣٧/٣) .

مريم قال : قال علي رضي الله عنه : انطلقت مع رسول الله ﷺ حتى أتينا الكعبة فصعد رسول الله ﷺ على منكبي ، (فنهض به علي) ، فلما رأى رسول الله ﷺ ضعفي قال لي : اجلس ، فجلست ، فنزل النبي ﷺ وجلس لي ، وقال لي : اصعد على منكبيّ ، فصعدت على منكبيه ، فنهض بي ، فقال علي رضي الله عنه : إنه يخيل إليّ أني لو شئت لنلت أفق السماء ، فصعدت على الكعبة وعليها تمثال من صفر أو نحاس ، فجعلت أعالجه لأزيله يميناً وشمالاً وقداماً ، ومن بين يديه ومن خلفه ، حتى استمكنت منه ، فقال نبي الله ﷺ : اقذفه ، فقذفت به فكسرته كما يكسر القوارير ، ثم نزلت فانطلقت أنا ورسول الله ﷺ نستبق حتى توارينا بالبيوت خشية أن يلقانا أحد .

ذكر ما خص به عليّ رضي الله عنه دون الأولين والآخرين : فاطمة بنت رسول الله ﷺ بضعة منه وسيدة نساء أهل الجنة ، إلا مريم بنت عمران

(١١٨) أخبرنا أحمد بن شعيب قال : أخبرنا جرير بن حريث ، قال : أخبرنا الفضل بن موسى ، عن الحسين بن واقد ، عن عبد الله بن يزيد عن أبيه ، قال : خطب أبو بكر وعمر فاطمة ، فقال رسول الله ﷺ : إنها صغيرة : فخطبها علي رضي الله عنه فزوجها منه .

(١١٩) أخبرنا أبو سعيد – إسماعيل بن مسعود – قال : حدثنا حاتم بن وردان، قال : حدثنا أيوب السجستاني عن أبي يزيد المدني عن أسماء بنت عميس قالت : كنت في زفاف فاطمة بنت رسول الله ﷺ فلما أصبحنا جاء النبي ﷺ فضرب الباب ، ففتحت له أم أيمن – يقال كانت في نسائه لتبعثه – وسمعن النساء صوت النبي ﷺ فتحسسن ،

---

(١١٨) وقع في « المطبوعة » « جرير بن حريث » (!) والصواب ما ذكرته وهذا الاسناد رجاله ثقات .

قال : أحسنت ، فجلسن في ناحية ، قالت : وأنا في ناحية ، فجاء علي رضي الله عنه فدعا له ، ثم نضح عليه من الماء ، فخرج رسول الله ﷺ فرأى سواداً ، فقال : من هذا ؟ قلت : أسماء ، قال : ابنة عميس ؟ قلت : نعم ، قال : كنت في زفاف فاطمة بنت رسول الله ﷺ تكرمينها ؟ قلت : نعم ، قالت : فدعا لي .

خالفه سعيد بن أبي عروبة ، فرواه عن أيوب ، عن عكرمة ، عن ابن عباس .

(١٢٠) أخبرنا أحمد بن شعيب ، قال : أخبرني زكريا بن يحيى ، قال : حدثنا محمد بن سدران ، قال : حدثنا سهيل بن جلاد العبدي ، قال : حدثنا ابن سواد عن سعيد بن أبي عروبة ، عن أيوب السجستاني عن عكرمة ، عن ابن عباس ، قال : لما زوج رسول الله ﷺ فاطمة

---

(١١٩) حاتم بن وردان هو أبو صالح البصري وثقه ابن معين والمصنف والعجلي وقال أبو حاتم : « لا بأس به » . وأبو يزيد المدني وثقه ابن معين ورضيه أحمد ، وقال ابن أبي حاتم : « يروى عن ابن عباس وتارة يدخل بينه وبين ابن عباس عكرمة » .

والحديث أخرجه الحاكم (١٥٩/٣) من طريق صالح بن حاتم بن وردان عن أبيه عن أيوب السختياني بإسناده سواء .

قال المصنف : « خالطه سعيد بن أبي عروبة فرواه عن أيوب عن عكرمة عن ابن عباس » .

قلت : سيأتي ذلك في الحديث القادم إن شاء الله ولكن هذا الاسناد أصح منه كما يأتي .

(١٢٠) اسناده ضعيف .

سهيل بن خلاد مجهول ولم يرو له أحد سوى المصنف في « الخصائص» هنا ولم يرو له سوى هذا الحديث أيضاً . وابن سواء هو محمد .

رضي الله عنها من علي رضي الله عنه ، كان فيما أهدى معها سرير مشروط ، ووسادة من أديم حشوها ليف وقربة ، وقال : وجاء ببطحاء من الرمل ، فبسطوه في البيت ، وقال لعلي رضي الله عنه إذا أتيت بها فلا تقربها حتى آتيك ، فجاء رسول الله ﷺ فدق الباب ، فخرجت إليه أم أيمن ، فقال : أعلم أخي ؟ قالت : وكيف يكون أخاك وقد زوجته ابنتك ؟ قال : إنه أخي ، ثم أقبل على الباب ورأى سواداً ، فقال : من هذا ؟ قالت : أسماء بنت عميس ، فأقبل عليها ، فقال لها : جئت تكرمين ابنة رسول الله ﷺ ؟ — وكان اليهود يوجدون من امرأته إذا دخل بها — قال : فدعا رسول الله ﷺ ببدر من ماء ، فتفل فيه وعوّذ فيه ، ثم دعا علياً رضي الله عنه ، فرشّ من ذلك الماء على وجهه وصدره وذراعيه، ثم دعا فاطمة فأقبلت تعثر في ثوبها حياء من رسول الله ﷺ ، ففعل بها مثل ذلك ، ثم قال لها مثل ذلك ، ثم قال لها : يا ابنتي ، والله ما أردت أن أزوجك إلا خير أهلي ، ثم قام وخرج رسول الله ﷺ .

(١٢١) أخبرنا أحمد بن شعيب ، قال : أخبرني عمار بن بكار بن راشد ، قال : حدثنا أحمد بن خالد ، قال : حدثنا محمد بن عبد الله بن أبي نجح ، عن أبيه عن معاوية : ذكر علي بن أبي طالب رضي الله عنه ، فقال سعد بن أبي وقاص : والله لأن يكون لي واحدة من خلال ثلاث أحب إليّ من أن يكون لي ما طلعت عليه الشمس :

---

(١٢١) اسناد هذا الحديث في « المطبوعة » فيه تخليط كثير فعمران ابن بكار وقع اسمه هناك « عمار بن بكار » (!) وشيخ أحمد بن خالد الوهبي لا أدري من هو ، « ومحمد بن عبد الله بن أبي نجيح » لعله لم يخلق بعد (!) . وقد راجعت ما استطعت من كتب الرجال فلم أر في شيوخ أحمد بن خالد الوهبي أحد اسمه محمد إلا محمد بن اسحاق ابن يسار فلا أدري أهو أم لا ؟ والقول أيضاً بأن « محمد هو ابن عبد الله بن أبي نجيح » لا أراه إلا خطأ فإن كان لا بد من اثبات محمد هذا في الاسناد فيكون : « محمد عن عبد الله بن أبي نجيح عن أبيه » والله أعلم .

لأن يكون قال لي ما قال له حين رده من تبوك : أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى ، إلا أنه لا نبي بعدي ، أحب إليّ من أن يكون لي ما طلعت عليه الشمس .

ولأن يكون قال لي ما قال له يوم خيبر : لأعطينّ الراية رجلاً يحب الله ورسوله ، يفتح الله على يديه ، ليس بفرار ، أحب إليّ من أن يكون لي ما طلعت عليه الشمس .

ولأن يكون لي ابنته ولي منها من الولد ما له : أحب إليّ من أن يكون لي ما طلعت عليه الشمس .

ذكر الأخبار المأثورة بأن فاطمة بنت رسول الله ﷺ سيدة نساء أهل الجنة ، إلاّ مريم بنت عمران

(١٢٢) أخبرنا محمد بن بشار قال : أخبرنا عبد الوهاب ، قال : أخبرنا محمد بن عمر ، عن أبي سلمة ، عن عائشة ، قالت : مرض رسول الله ﷺ فجاءت فاطمة رضي الله عنها ، فكبت على رسول الله ﷺ فسارّها فبكت ، ثم أكبت ، فسارها فضحكت ، فلما توفى النبي ﷺ سألتها فقالت : لما أكببت عليه أخبرني أنه ميت من وجعه ذلك ، فبكيت، ثم أكببت عليه فأخبرني : أني أسرع أهل بيته به لحوقاً ، وأني سيدة نساء أهل الجنة ، إلا مريم بنت عمران ، فرفعت رأسي فضحكت .

(١٢٣) أخبرنا هلال بن بشير قال : حدثنا محمد بن خلف ، قال لي موسى بن يعقوب ، قال : حدثني هاشم بن هاشم ، عن عبد الله بن وهب : أن أم سلمة أخبرته بأن رسول الله ﷺ دعا فاطمة رضي الله عنها فناجاها فبكتِ ، ثم حدثها فضحكت .

---

(١٢٢) اسناده حسن .

وعبد الوهاب هو الثقفي ثقة . وفي محمد بن عمرو كلام لا يضر .

قالت أم سلمة : فلما توفي رسول الله ﷺ سألتها عن بكائها وضحكها فقالت: أخبرني أني سيدة نساء أهل الجنة بعد مريم ابنة عمران فضحكت .

(١٢٤) أخبرنا إسحاق بن إبراهيم بن مخلد بن راهويه قال : أخبرنا جرير عن يزيد بن زياد عن عبد الرحمن بن أبي نعيم عن أبي سعيد قال : قال رسول الله ﷺ : الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة ، و فاطمة سيدة نساء أهل الجنة ؛ إلا ما كان من مريم بنت عمران .

---

(١٢٣) اسناده ضعيف .

محمد بن خالد هو ابن عثمة صالح الحديث صدوق . ووقع اسمه في « المطبوعة » محمد بن خلف (!) وموسى بن يعقوب هو الزمعي . وهاشم بن هاشم هو ابن عتبة من رجال الستة . وعبد الله ابن وهب هو ابن زمعة مجهول الحال لم يوثقه سوى ابن حبان .

(١٢٤) اسناده حسن .

أخرجه الترمذي (١٠/٢٧٢ — تحفة) من طريق سفيان عن يزيد بن أبي زياد به . وقال : « صحيح حسن » وأخرجه الحاكم (٣/١٦٦ —١٦٧) من طريق الحكم بن عبد الرحمن بن أبي نعم عن أبيه عن أبي سعيد به ، وقال : « هذا حديث قد صح من أوجه كثيرة وأنا أتعجب أنهما لم يخرجاه » .

فتعقبه الذهبي بقوله : « الحكم فيه لين » .

قلت : تابعه يزيد بن أبي زياد كما في هذا الاسناد . وهو وإن كان ضعيفاً لكنه يصلح عند المتابعة وانظر الحديث (١٣٦) .

ذكر الأخبار المأثورة بأن فاطمة بنت رسول الله ﷺ سيدة النساء من هذه الأمة

(١٢٥) أخبرنا محمد بن منصور الطوسي قال : حدثنا الزهيري (محمد بن عبد الله) قال : أخبرني أبو جعفر (واسمه محمد بن مروان) قال : حدثني أبو حازم ، عن أبي هريرة قال : أبطأ علينا رسول الله ﷺ يوماً صبوة النهار ، فلما كان العشي قال له قائلنا : يارسول الله قد شق علينا ، لم نرك اليوم ؟ قال : إن ملكاً من السماء لم يكن زارني ، فاستأذن الله في زيارتي ؛ فأخبرني وبشرني أن فاطمة بنتي سيدة نساء أمتي ، وأن حسناً وحسيناً سيدا شباب أهل الجنة .

(١٢٦) أخبرنا أحمد بن سليمان ، قال : أخبرنا الفضل بن زكريا ، قال : أخبرنا زكريا ، عن فراس ، عن الشعبي ، عن مسروق ، عن عائشة رضي الله عنها قالت : أقبلت فاطمة رضي الله عنها تمشي كأن مشيتها مشية رسول الله ﷺ ، فقال مرحباً بابنتي ، ثم أجلسها عن يمينه (أو عن شماله) ثم أسرّ إليها حديثاً ، فبكت ، ثم إنه أسرّ إليها حديثاً ،

---

(١٢٥) اسناده ضعيف .

أبو أحمد الزبيري وقع في « المطبوعة » : « محمد بن منصور الطوسي قال حدثنا الزهيري محمد بن عبد الله (!) والصواب ما أثبتناه. وآفة هذا الاسناد هو أبو جعفر هذا ، وهو محمد بن مروان الذهلي الكوفي وهو مجهول الحال والله أعلم .

(١٢٦) اسناده صحيح .

وأخرجه مسلم (٥/١٦ – نووي) من طريق أبي عوانة به .

وزكريا هو ابن أبي زائدة .

وذكره الحاكم في « المستدرك » (١٥٦/٣) وقال : « صحيح » ووافقه الذهبي .

فضحكت ، فقلت لها : ما رأيت مثل اليوم فرحاً أقرب من حزن ؟ وسألتها عما قال ، فقالت : ما كنت لأفشي سرّ رسول الله ﷺ . حتى إذا قبض سألتها ، فقالت : إنه أسرّ إليّ ، فقال : إن جبريل كان يعارضني بالقرآن في كل سنة مرة . وإنه عارضني به العام مرتين ، وما أراني إلا قد حضر أجلي ، وإنك أول أهل بيتي لحوقاً ، ونعم السلف أنا لك ، قالت : فبكيت لذلك ، ثم قال : أما ترضين أن تكوني سيدة نساء هذه الأمة !؟ (أو نساء المؤمنين) قالت : فضحكت .

(١٢٧) أخبرنا محمد بن معمر (البحراني) قال : حدثنا أبو داود ، حدثنا أبو عوانة ، عن فراس ، عن الشعبي ، عن مسروق قال : أخبرتني عائشة ، قالت : كنا عند رسول الله ﷺ جميعاً ، ما يغادر منا واحدة ، فجاءت فاطمة رضي الله عنها تمشي ، ولا والله إن تخطىء مشيتها من مشية رسول الله ﷺ ، حتى انتهت اليه ، فقال : مرحباً بابنتي ، فأقعدها عن يمينه (أو يساره) ثم سارّها بشيء ، فبكت بكاء شديداً ، ثم سارّها بشيء فضحكت ، فلما قام رسول الله ﷺ قلت لها : أخصَّك رسول الله ﷺ من بيننا بالسرار وأنت تبكين ؟ أخبريني ما قال لك ؟ قالت : ما كنت لأفشي على رسول الله ﷺ سره ، فلما توفى رسول الله ﷺ قلت لها: أسألك بالذي لي عليك من الحق: ما سارك به رسول الله ﷺ ؟ فقالت : أما الآن فنعم ، سارني في المرة الأولى ، فقال : إن جبريل عليه السلام كان يعارضني بالقرآن في كل سنة مرة، وإنه عارضني العام مرتين ، ولا أدري الأجل إلا قد اقترب ، فاتقي الله واصبري ، ثم قال لي : يا فاطمة ! أما ترضين أنك تكوني سيدة نساء هذه الأمة ، وسيدة نساء العالمين فضحكت .

---

(١٢٧) اسناده صحيح .

أبو داود هو الطيالسي صاحب المسند المشهور .

ذكر الأخبار المأثورة بأن فاطمة رضي الله عنها بضعة من رسول الله ﷺ

(١٢٨) أخبرنا محمد بن شعيب قال : أخبرنا قتيبة ، قال : حدثنا الليث عن ابن أبي مليكة ، عن المسور بن مخرمة قال : سمعت رسول الله ﷺ وهو على المنبر يقول : إن بني هاشم بن المغيرة استأذنوني أن ينكحوا ابنتهم علي بن أبي طالب (رضي الله عنه) ، فلا آذن ، ثم لا آذن ، إلا أن يريد ابن أبي طالب أن يطلق ابنتي وينكح ابنتهم ، فإنما هي بضعة مني ، يريبني ما رابها ، ويؤذيني ما آذاها ، ومن آذى رسول الله فقد حبط عمله .

ذكر اختلاف الناقلين

(١٢٩) أخبرنا أحمد بن سليمان قال : حدثنا يحيى بن آدم ، قال : حدثنا بشر بن السري ، قال : حدثنا ليث بن سعيد قال : سمعت ابن أبي مليكة يقول: سمعت المسور بن مخرمة يقول : سمعت رسول الله ﷺ بمكة يقول وهو على المنبر : إن بني هاشم بن المغيرة استأذنوني في أن

---

(١٢٨) اسناده صحيح .

أخرجه البخاري (٧/١٠٥ فتح) ومسلم (١٦/٢ — نووي) والترمذي (٢/٣١٩) وابن ماجه (١٩٩٨) وأحمد (٤/٣٢٨) من طرق عن ابن أبي مليكة عن المسور بن مخرمة به . قال الترمذي : حسن صحيح .

ومن هذا الوجه أخرجه أبو داود (٦/٨٠ — ٨١ عون).

(١٢٩) اسناده صحيح .

وهذا الاسناد نازل جداً (!) بين المصنف والليث بن سعد ثلاثة بينما بينه وبين الليث في الحديث السابق واحد فقط . وقد أفاد في « تهذيب الكمال » أن بشر بن السري روى عن الليث في « خصائص علي » والله أعلم .

ينكحوا ابنتهم علياً ، وإني لا آذن إلا أن يريد ابن أبي طالب أن يفارق ابنتي وأن ينكح ابنتهم ، ثم قال : إن فاطمة بضعة مني ، يؤذيني ما آذاها ، ويريبني ما رابها ، وما كان لابن أبي طالب (رضي الله عنه) أن يجمع بين بنت عدو الله وبين بنت نبي الله .

(١٣٠) أخبرنا أحمد بن شعيب قال : حدثنا الحرث بن مسكين (قرأته عليه وأنا أسمع) عن سفيان ، عن عمرو ، عن ابن أبي مليكة عن المسور بن مخرمة أن النبي ﷺ قال : « إن فاطمة بضعة مني ؛ من أغضبها أغضبني » .

(١٣١) أخبرنا محمد بن خالد ، قال : حدثنا بشر بن شعيب ، عن أبيه ، عن الزهري ، قال : أخبرني علي بن الحسين : أن المسور ابن مخرمة أخبره أن رسول الله ﷺ قال : إن فاطمة لمضغة — أو بضعة — مني .

(١٣٢) أخبرنا عبد الله بن سعد بن إبراهيم بن سعد ، قال : أخبرنا أبي ، عن الوليد بن كثير ، عن محمد بن عمرو بن طلحة أنه حدثه أن ابن شهاب حدثه أن علي بن حسين حدثه ، أن المسور بن مخرمة قال :

---

(١٣٠) اسناده صحيح .

أخرجه البخاري (١٠٥/٧ فتح) ومسلم (٣/١٦ — نووي) كلاهما عن سفيان بإسناده سواء .

(١٣١) اسناده صحيح .

أخرجه البخاري ومسلم (٤/١٦ نووي) وأبو داود (٧٦/٦ —٧٧ عون) وابن ماجه (١٩٩٩) وغيرهم من طريق الزهري بإسناده سواء .

(١٣٢) اسناده صحيح .

وهو في مسلم (٣/١٦ — ٤ نووي) بسائره من طريق يعقوب بن إبراهيم به .

سمعت رسول الله ﷺ على منبره هذا ، وأنا يومئذ محتلم ، فقال : « إن فاطمة بضعة مني » .

ذكر ما خُص به علي بن أبي طالب كرم الله وجهه من الحسن والحسين ابني رسول الله ﷺ وريحانتيه من الدنيا وسيدي شباب أهل الجنة إلا عيسى بن مريم ويحيى بن زكريا عليهم السلام

(١٣٣) أخبرنا أحمد بن بكار الحراني ، قال : أخبرنا محمد بن سلمة ، عن ابن إسحاق ، عن يزيد بن عبد الله بن قسيط ، عن محمد بن أسامة بن زيد ، عن أبيه قال : قال رسول الله ﷺ : « أما أنت ياعلي فختني وأبو ولدي ؛ أنت مني وأنا منك » .

ذكر قول النبي ﷺ الحسن والحسين ابناي

(١٣٤) أخبرنا القاسم بن زكريا بن دينار ، قال : حدثنا خالد بن مخلد ، قال : حدثنا موسى (وهو ابن يعقوب الزمعي) عن عبدالله بن

---

(١٣٣) محمد بن سلمة هو الحراني . وابن اسحاق مدلس وقد عنعن الحديث . وانظر الحديث الآتي .

(١٣٤) اسناده ضعيف . وعبد الله بن أبي بكر بن زيد مجهول كما قال ابن المديني ومثله مسلم ويقال محمد بن أبي سهل النبال والحسن بن أسامة . قال الحافظ : « مقبول » يعني عند المتابعة وإلا فليّن الحديث .

والحديث أخرجه الترمذي (٢٧٣/١٠ ــ ٢٧٤ تحفة) وابن حبان (٢٢٣٤) والحاكم وابن المغازلي في « مناقب علي » (٤٢١) من طرق عن موسى بن يعقوب به . وقد سقط أول الاسناد من نسخة « ابن حبان » فقال : « حدثنا يعقوب بن موسى الزمعي » (!) وهيهات أن يدرك ابن حبان يعقوب هذا . والله أعلم .

قال الترمذي : « حسن غريب » .

قلت : فيه نظر لما تقدم . والله أعلم .

أبي بكر بن زيد بن المهاجر ، قال : أخبرني مسلم بن أبي سهل النبال ، قال : أخبرني الحسن بن أسامة بن زيد بن حارثة ، قال : أخبرني أسامة ابن زيد قال : طرقت رسول الله ﷺ ليلة لبعض الحاجة ، فخرج وهو مشتمل على شيء لا أدري ما هو ، فلما فرغت من حاجتي قلت : ماهذا الذي أنت مشتمل عليه ؟ فكشفه ، فإذا هو الحسن والحسين على وركيه ، فقال : « هذان ابناي وابنا بنتي ، اللهم إنك تعلم أني أحبهما فأحبهما ».

ذكر الأخبار المأثورة في أن الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة

(١٣٥) أخبرنا عمرو بن منصور قال : حدثنا أبو نعيم ، قال : حدثنا يزيد بن مردانية ، عن عبد الرحمن بن أبي نعم ، عن أبي سعيد الخدري قال : قال رسول الله ﷺ : « الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة » .

(١٣٦) أخبرنا أحمد بن حرب قال ابن فضيل ، عن يزيد ، عن عبد الرحمن بن أبي نعم ، عن أبي سعيد الخدري ، عن النبي ﷺ قال : « إن حسناً وحسيناً سيدا شباب أهل الجنة » ما استثني من ذلك .

(١٣٧) أخبرنا يعقوب بن إبراهيم ومحمد بن آدم ، عن مروان ، عن الحكم بن عبد الرحمن (وهو ابن أبي نعم) عن أبيه ، عن أبي

---

(١٣٥) انظر الحديث القادم . وكذا الحديث (١٢٤).

(١٣٦) تقدم الكلام عليه في الحديث (١٢٤) وأزيد هنا أن أخرجه أحمد (٣/٣،٦٢،٦٤،٨٠،٨٢) والطحاوي في « المشكل » (٣٩٣/٢) وأبو نعيم في « الحلية » (٧١/٥) والخطيب في « التاريخ » (٢٠٧/١ ــ ١١/ ٩٠) والحاكم (١٥٤/٣) من طرق عن عبد الرحمن بن أبي نعم عن أبي سعيد .

قال الحاكم : « صحيح الاسناد » ووافقه الذهبي .

(١٣٧) مرّ قبله .

سعيد الخدري ، قال : قال رسول الله ﷺ : « الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة إلا ابني الخالة عيسى بن مريم ويحيى بن زكريا » .

ذكر قول النبي ﷺ الحسن والحسين ريحانتي من هذه الأمة

(١٣٨) أخبرنا محمد بن عبد الأعلى الصنعاني قال : أخبرنا خالد ، قال لي أشعث ، عن الحسن ، عن بعض أصحاب النبي ﷺ قال – يعني أنس بن مالك – قال : دخلت – أو ربما دخلت – على رسول الله ﷺ والحسن والحسين ينقلبان على بطنه ، ويقول : « ريحانتيّ من هذه الأمة » .

(١٣٩) أخبرنا إبراهيم بن يعقوب الجرجاني ، قال لي وهب بن جرير أن أباه حدثه قال : سمعت محمد بن عبد الله – أبي يعقوب – عن ابن أبي نعم قال : كنت عند ابن عمر فأتاه رجل فسأله عن دم البعوض تكون في ثوبه ويصلي فيه ؟ فقال ابن عمر : فممن أنت ؟ قال : من أهل العراق ، فقال ابن عمر : انظروا هذا يسألني عن دم البعوض ، وقد قتلوا ابن رسول الله ﷺ ، وسمعت رسول الله ﷺ يقول فيه وفي أخيه : « هما ريحانتي من الدنيا » .

---

(١٣٨) خالد هو ابن الحارث الهجيمي من رجال الستة . وأشعث هو ابن عبد الله الأعمى أخرج له أصحاب السنن والبخاري تعليقاً وهو ثقة . وليس لهذا السند آفة إلا تدليس الحسن . والله أعلم .

(١٣٩) اسناده صحيح .

أخرجه البخاري (٤٢٦/١٠ – فتح) والترمذي (٢٧٤/١٠ – ٢٧٥ تحفة) وأحمد (٩٣/٢ ، ١١٤) من طرق عن محمد بن عبد الله بن أبي يعقوب بإسناده سواء .

قال الترمذي : « هذا حديث صحيح » .

ذكر قول النبي ﷺ لعليّ رضي الله عنه أنت أعزّ من فاطمة ، وفاطمة أحبّ إليّ منك

(١٤٠) أخبرني زكريا بن يحيى بن أبي عمر قال : حدثنا سفيان ، عن أبي نجيح ، عن أبيه ، عن رجل قال : سمعت علياً رضي الله عنه على المنبر بالكوفة يقول : خطبت إليّ رسول الله ﷺ فاطمة عليها السلام فزوجني ، فقلت يارسول الله ! أنا أحب إليك أم هي ؟ قال : هي أحب إليّ منك ، وأنت أعز عليّ منها .

ذكر قول النبي ﷺ لعليّ كرم الله وجهه : ما سألت لنفسي شيئاً إلا وقد سألت لك

(١٤١) حدثنا عبد الأعلى بن واصل بن عبد الأعلى قال لي علي بن ثابت ، قال أخبرنا منصور بن الأسود ، عن يزيد بن أبي زياد ، عن سليمان بن عبد الله بن الحرث عن جده عن عليّ رضي الله عنه قال : مرضت فعادني رسول الله ﷺ ، فدخل عليّ وأنا مضطجع فاتكأ إلى جنبي ثم سجاني بثوبه ، فلما رآني قد برئت قام إلى المسجد يصلي ، فلما قضى صلاته جاء فرفع الثوب ، وقال : قم يا عليّ فقمت وقد برئت

---

(١٤٠) اسناده ضعيف لجهالة الراوي عن علي .

وابن أبي عمر هو محمد بن يحيى بن أبي عمر العدني . وسفيان هو ابن عيينة .

(١٤١) اسناده ضعيف .

علي بن ثابت هو الدهان الكوفي . قال الحافظ : « صدوق » . ومنصور ابن أبي الأسود صدوق لا بأس به ووثقه ابن معين . ويزيد بن أبي زياد فيه ضعف كان يلقن فيتلقن . وسليمان بن عبد الله هذا مجهول ورمز له في « التهذيب » برمز « ص » يعني يروى له النسائي في « الخصائص »

كأنما لم أشك شيئاً قبل ذلك ، فقال : ما سألت ربي شيئاً في صلاتي إلا أعطاني ، وما سألت لنفسي شيئاً إلا سألت لك .

خالفه جعفر الأحمر ، فقال ، عن يزيد بن أبي زياد ، عن عبد الله ابن الحرث عن عليّ رضي الله عنه .

(١٤٢) أخبرنا القاسم بن زكريا بن دينار ، (وقال لي علي رضي الله عنه) قال : وجعت وجعاً فأتيت فأقامني في مكانه وقام يصلي ، وألقى عليّ طرف ثوبه ؛ ثم قال : قم يا علي قد برئت ، لابأس عليك ، وما دعوت لنفسي بشيء إلا دعوت لك بمثله ، وما دعوت بشيء إلااستجيب لي ، أو قال : قد أعطيت ، إلا أنه قيل لي : لا نبي بعدي .

ذكر ما خص به رسول الله ﷺ علياً كرم الله وجهه

(١٤٣) أخبرنا أحمد بن حرب ، عن قاسم ، وهو ابن يزيد ، قال لي أبو سفيان ، عن إسحاق ، عن ناصية بن كعب الأسدي عن علي

---

(١٤٢) وقع الاسناد في « المطبوعة » هكذا . « أخبرنا القاسم بن زكريا بن دينار وقال لي علي رضي الله عنه ... » (!) والذي أثبته هو الصواب إن شاء الله لأن في هذا الحديث مخالفة جعفر الأحمر التي نبه عليها المصنف قبل ذلك . فيكون الاسناد قد عرف من عند جعفر الأحمر حتى علي رضي الله عنه . وأما علي بن قادم فاستدركته من « مناقب علي » لابن المغازلي (١٧٨) فإنه رواه من طريق القاسم بن زكريا به .

وعزاه الهيثمي في « المجمع » (٩/١١٠) إلى الطبراني في « الأوسط » وقال : « فيه من اختلف فيهم » والله أعلم .

(١٤٣) أحمد بن حرب هو أبو بكر الموصلي ، وقاسم بن يزيد هو الجرمي ، وثقه أبو حاتم الرازي وابن حبان . وقد خرجت هذا الحديث في « بذل الاحسان شرح سنن النسائي أبي عبد الرحمن » (١٩٠) والحمدلله.

رضي الله عنه : أنه أتى رسول الله ﷺ قال : إن عمك الشيخ الضال قد مات فمن يواريه ، قال : اذهب فوار أباك ، ولا تحدثن حدثاً حتى تأتيني . فواريته ثم أتيته ، فأمرني أن أغتسل ، ودعا بدعوات ما يسرني ما على الأرض بشيء منهن .

(١٤٤) أخبرنا محمد بن المثنى ، عن أبي داود ، قال لي شعبة قال: أخبرني فضيل (أبو معالي) عن الشعبي ، عن علي رضي الله عنه قال: لما رجعت إلى النبي ﷺ قال لي كلمة ما أحب أن لي بها الدنيا .

ذكر ما خُص به عليّ كرّم الله وجهه من صرف أذى الحر والبرد عنه

(١٤٥) أخبرنا محمد بن يحيى بن أيوب بن إبراهيم قال : حدثنا محمد بن يحيى وهو حدثني عن إبراهيم الصائغ ، عن أبي إسحاق الهمداني ، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى أن علياً رضي الله عنه خرج علينا في حر شديد وعليه ثياب الشتاء ، وخرج علينا في الشتاء وعليه ثياب الصيف ، ثم دعا بماء فشرب ، ثم مسح العرق عن جبينه ، فلما رجع إلى بيته قال : يا أبتاه ! رأيت ما صنع أمير المؤمنين رضي الله عنه ، خرج علينا في الشتاء وعليه ثياب الصيف ، وخرج علينا في الصيف وعليه ثياب الشتاء ! فقال أبو ليلى : ما فطنت ، وأخذ بيد ابنه عبد الرحمن

---

(١٤٤) أبو داود أحسبه الطيالسي . وفضيل هو ابن ميسرة أبو معاذ البصري . وثقه ابن معين وغيره . ثم وجدته في « مسند الطيالسي » (١٢١) بنفس السند فالحمد لله على التوفيق .

(١٤٥) هكذا السند في « المطبوعة » . ومحمد بن يحيى بن ابراهيم هو الثقفي وثقه المصنف وابن حبان ومحمد بن يحيى لم أهتد اليه وأخشى أن يكون تصحف عن « محمد بن ميمون السكري » فهو يروى عن ابراهيم الصائغ ، وقد مرّ الحديث بنحوه رقم (١٣).

فأتى علياً رضي الله عنه ، فقال له الذي صنع ، فقال له علي رضي الله عنه : إن النبي ﷺ كان بعث إليّ وأنا أرمد شديد الرمد ، فبزق في عيني ، ثم قال : افتح عينيك ففتحتهما ، فما اشتكيتهما حتى الساعة ، ودعا لي فقال : اللهم اذهب عنه الحر والبرد ، فما وجدت حراً وبرداً حتى يومي هذا .

ذكر النجوى وما خفف عليّ كرم الله وجهه عن هذه الأمة

(١٤٦) أخبرني محمد بن عبد الله بن عمار ، قال : حدثنا قاسم الحرمي عن سفيان ، عن عثمان (وهو ابن المغيرة) عن سالم ، عن علي ابن علقمة ، عن علي رضي الله عنه قال : لما نزلت ﴿ يا أيها الذين آمَنُوا

---

(١٤٦) اسناده ضعيف .

سفيان هو الثوري ، وسالم هو ابن أبي الجعد . وعلي بن علقمة هذا مجهول ، بل قال البخاري : « في حديثه نظر » .

وأخرجه الترمذي (٣٣٥٥) وابن حبان (٢٢٠٨) والعقيلي في « الضعفاء » كما في « الميزان » (١٤٦/٣) وابن المغازلي في « مناقب علي » (٣٧٢) من طريق سفيان به .

قال الترمذي : « حسن غريب » .

قلت : ابن علقمة مجهول كما سبق .

ولكن له طريق أخرى عن علي .

أخرجه الحاكم (٤٨٢/٢) والجصاص في « أحكام القرآن » (٥٢٦/٣) وابن المغازلي في « المناقب » (٣٧٣) من طرق عن مجاهد عن ابن أبي ليلى عن علي بنحوه .

قال الحاكم : « صحيح على شرط الشيخين » . ووافقه الذهبي وبه يثبت الحديث والحمد لله .

إذا نَاجيتم الرّسولَ فقدّموا بين يدي نجواكم صدقة ﴾ . قال رسول الله ﷺ لعلي رضي الله عنه : مرهم أن يتصدقوا قال: بكم يارسول الله ؟ قال : بدينار ، قال : لا يطيقون ، قال : فبنصف دينار ، قال : لا يطيقون ، قال : فبكم ؟ قال : بشعيرة . فقال رسول الله ﷺ : إنك لزهيد . فأنزل الله: ﴿أأشفقتم أن تقدموا بين يدي نجواكم صدقات﴾. الآية ، وكان علي رضي الله عنه يقول : خفّف بي عن هذه الأمة .

ذكر أشقى الناس

(١٤٧) أخبرنا محمد بن وهب بن عبد الله بن سماك ، قال : حدثنا محمد بن سلمة قال : حدثنا ابن إسحاق ، عن يزيد بن محمد بن خثيم ،

---

(١٤٧) اسناده ضعيف .

محمد بن وهب هو أبو المعافي الحراني . ويزيد بن محمد قال ابن معين لا بأس به ورمز له برمز « ص » في التهذيب .

والحديث أخرجه أحمد (٢٦٣/٤) وابن جرير في « التاريخ » (٤٠٨/٢) وأبو بشر الدولابي في « الكنى » (١٦٣/٢) وابن مندة كما في التهذيب (١٤٨/٩) وابن اسحاق في « السيرة » (٥٩٩/١) والحاكم (١٤٠/٣ — ١٤١) من طريق يزيد بن محمد بن خثيم بإسناده سواء .

وقد صرح ابن اسحاق بالتحديث عند الدولابي .

قال الحاكم : « صحيح على شرط مسلم » ووافقه الذهبي (!) .

قلت : واعجباه ! وقد وهما من ثلاثة أوجه :

الأول : أن محمد بن اسحاق لم يخرج له مسلم في الأصول بل في المتابعات والشواهد فلا يكون على شرطه .

الثاني : يزيد بن محمد بن خثيم ومحمد بن خثيم لم يخرج لهما مسلم إطلاقاً بل لم يرو لهما أحد من الستة . =

عن محمد بن كعب القرظي ، عن محمد بن خثيم ، عن عمار بن ياسر ، قال : كنت أنا وعلي بن أبي طالب رفيقين في غزوة العشيرة — من بطن ينبع — فلما نزلها رسول الله ﷺ أقام بها شهراً ، فصالح فيها بني مدلج وحلفاءهم من ضمرة فوادعهم ، فقال لي علي رضي الله عنه : هل لك يا أبا اليقظان ، أن تأتي هؤلاء — نفر من بني مدلج يعملون في عين لهم — فتنظر كيف يعملون ؟ قال : قلت إن شئت فجئناهم فنظرنا إلى أعمالهم ساعة ، ثم غشينا النوم ، فانطلقت أنا وعلي حتى اضطجعنا في ظل صور من النخل ، وفي دقعاء من التراب ، فنمنا فوالله ما أهبّنا إلا رسول الله ﷺ يحركنا برجله ، وقد تربنا من تلك الدقعاء التي نمنا فيها ، فيومئذ قال رسول الله ﷺ لعلي رضي الله عنه : مالكَ يا أبا تراب ؟ (لما يرى عليه من التراب) ثم قال : ألا أحدثكما بأشقى الناس رجلين ؟ قلنا : بلى يارسول الله . قال : أحيمر ثمود الذي عقر الناقة ، والذي يضربك على هذه — ووضع يده على قرنه — حتى يبل منها هذه ، وأخذ بلحيته .

ذكر آخر الناس عهداً برسول الله ﷺ

(١٤٨) قال : أخبرنا أبو الحسن علي بن حجر المروزي ، قال : حدثنا جرير ، عن المغيرة ، عن أم المؤمنين أم سلمة : أن أقرب الناس برسول الله ﷺ : علي رضي الله عنه .

= الثالث : أن في محمد بن خثيم جهالة .

ثم وجه رابع . قال الهيثمي في « المجمع » (١٣٦/٩) : « رجال الجميع موثقون إلا أن التابعي لم يسمع من عمار » .

ولذا قال الحافظ ابن كثير في « البداية والنهاية » (٢٤٧/٣) : «هذا حديث غريب من هذا الوجه » .

(١٤٨) اسناده حسن إن شاء الله .

جرير هو ابن عبد الحميد. والمغيرة هو ابن مقسم الضبي. وأم موسى =

(١٤٩) أخبرني محمد بن قدامة ، قال : حدثنا جرير ، عن مغيرة عن أم موسى ، قالت : قالت أم سلمة : والذي تحلف به أم سلمة إن أقرب الناس عهداً برسول الله ﷺ علي رضي الله عنه ، قالت : لما كان غدوة قبض رسول الله ﷺ ، فأرسل إليه رسول الله ﷺ ،قالت: وأظنه كان بعثه في حاجة ، فجعل يقول : جاء عليّ ؟ (ثلاث مرات) فجاء قبل طلوع الشمس ، فلما أن جاء عرفنا أن له إليه حاجة ، فخرجنا من البيت ، وكنا عند رسول الله ﷺ يومئذ في بيت عائشة ، وكنت في آخر من خرج من البيت ، ثم جلست من وراء الباب فكنت أدناهم إلى الباب ، فأكب عليه عليّ رضي الله عنه ، فكان آخر الناس به عهداً ، فجعل يسارّه ويناجيه .

ذكر قول النبي ﷺ لعلي رضي الله عنه تقاتل على تأويل القرآن كما قاتلت على تنزيله

(١٥٠) حدثنا أحمد بن شعيب قال : أخبرنا إسحاق بن إبراهيم ومحمد بن قدامة (واللفظ له) وعن حرب ، عن الأعمش ، عن إسماعيل

= سقطت من الإسناد واستدركتها. ووقع عند الحاكم : « أبي موسى » وهو تصحيف . قال الدارقطني : «حديثها مستقيم يخرج حديثها اعتباراً» أما العجلي فوثقها .

والحديث أخرجه الحاكم (١٣٨/٣ — ١٣٩) من طريق عبد الله بن محمد بن شيبة ، ثنا جرير بإسناده سواء .

قال الحاكم : « صحيح الاسناد ولم يخرجاه » (!).

قلت : حسبه أن يكون حسناً . والله أعلم .

(١٤٩) محمد بن قدامة هو ابن أعين بن المسور أبو عبد الله المصيصي وهو ثقة .

والحديث مطول عند الحاكم نحو لفظ المصنف هنا .

ابن رجاء ، عن أبيه ، عن أبي سعيد الخدري قال : كنا جلوساً ننظر رسول الله ﷺ ، فخرج إلينا قد انقطع شسع نعله ، فرمى به إلى علي رضي الله عنه ، فقال : إن منكم رجلا يقاتل الناس على تأويل القرآن كما قاتلت على تنزيله ، قال أبو بكر : أنا ؟ قال : لا ، قال عمر : أنا ؟ قال : لا ، ولكن خاصف النعل .

الترغيب في نصرة عليّ رضي الله عنه

(١٥١) أخبرنا يوسف بن عيسى قال : أخبرنا الفضيل بن موسى قال : حدثنا الأعمش ، عن أبي إسحاق ، عن سعيد بن وهب قال :

---

(١٥٠) إسناده صحيح .

أخرجه ابن حبان (٢٢٠٧) من طريق الأعمش به .

وتابعه فطر بن خليفة عن اسماعيل بن جابر به .

أخرجه أحمد (٣١/٣، ٣٣، ٨٢) والحاكم (١٢٢/٣ — ١٢٣) وأبو نعيم في « الحلية » (٦٧/١) وابن الجوزي في « العلل المتناهية » (٢٤٢/١) قال الحاكم : صحيح على شرط الشيخين . ووافقه الذهبي (!).

قلت : هيهات (!) وفطر لم يرو له مسلم مطلقاً ، ولم يحتج به البخاري كما قال الدارقطني فكيف يكون على شرط واحدمنهما فضلاً عن شرطهما؟! وفطر حسن الحديث .

وأما ابن الجوزي فإنه أعل الحديث بإسماعيل بن رجاء ، ونقل فيه قول ابن حبان : « منكر الحديث يأتي عن الثقات بما لا يشبه حديث الاثبات » أه . وأوغل ابن الجوزي رحمه الله في الوهم . إنما قال ابن حبان هذا في اسماعيل بن رجاء الحصني والموجود في الاسناد هو الزبيدي وهو ثقة والله أعلم .

(١٥١) مرّ برقم (٨٣) .

ويوسف بن عيسى هو ابن دينار أبو يعقوب المروزي وثقه المصنف وغيره .

قال علي رضي الله عنه (في الرحبة) أنشد بالله من سمع رسول الله ﷺ يوم غدير خم يقول : الله وليي وأنا ولي المؤمنين ، ومن كنت وليّه فهذا وليه ، اللهم وال من والاه ، وعاد من عاداه ، وانصر من نصره ، فقال سعيد : إلى جنبي ستة ، وقال حارثة بن نصر : قام ستة ، وقال زيد بن يثيع : قام عندي ستة ، وقال عمرو ذو مر : أحب من أحبه وأبغض من أبغضه .

ذكر قول النبي ﷺ عمار تقتله الفئة الباغية

(١٥٢) قال : أخبرنا عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن (والزهري قال به) حدثنا غندر ، عن شعبة قال : سمعت خالداً يحدث الحديث عن سعيد بن أبي الحسن ، عن أمه ، عن أم سلمة ، أن رسول الله ﷺ قال لعمار : تقتلك الفئة الباغية .

خالفه أبو داود ، وقال : حدثنا شعبة ، قال : أخبرنا أيوب ، وخالد عن الحسن عن أمه ، عن أم سلمة رضي الله عنها أن رسول الله ﷺ قال لعمار : « تقتلك الفئة الباغية » .

وقد رواه ابن عون عن الحسن .

---

(١٥٢) اسناده صحيح .

والحديث أخرجه مسلم (١٨/٤٠ — ٤١ نووي) ، من طريق غندر به.

قال المصنف : خالفه أبو داود ... الخ .

قلت : أخرج ذلك في « مسنده » (١٥٩٨) ولم يتفرد بذلك بل تابعه عمرو بن مرزوق ، ثنا شعبة ، ثنا أيوب به .

أخرجه أبو العرب التميمي في « كتاب المحن » (ص — ١٠١) .

(١٥٣) أخبرنا حميد بن مسعدة .

وعن يزيد (وهو ابن زريع) قال : أخبرنا ابن عون ، عن الحسن عن أبيه ، عن أم سلمة قالت : لما كان يوم الخندق وهو يعاطيهم اللبن ، وقد اغبرّ شعر صدره ، قالت فوالله ما نسيت وهو يقول : اللهم إن الخير خير الآخرة ، فاغفر للأنصار والمهاجرة ، قالت : وجاء عمار فقال : « ابن سميّة تقتله الفئة الباغية » .

(١٥٤) أخبرنا أحمد بن شعيب ، قال : أخبرنا محمد بن عبد الأعلى، قال : حدثنا ابن عنز عن الحسن قال : قالت أم المؤمنين ، أم سلمة بمكة تأليف يوم الخندق وهو يعاطيهم اللبن ، وقد اغبرّ شعره ، وهو يقول : اللهم إن الخير خير الآخرة ، فاغفر للأنصار والمهاجرة ، وجاء عمار ابن سمية قال : « تقتلك الفئة الباغية » .

(١٥٥) قال : أخبرنا أحمد بن شعيب قال : أخبرنا النضر بن شميل ، عن شعبة ، عن أبي سلمة ، عن أبي نضرة ، عن أبي سعيد الخدري ، قال : حدثنا من هو خير مني (أبو قتادة) أن رسول الله ﷺ

---

(١٥٣) اسناده صحيح .

أخرجه مسلم (٤١/١٨ نووي) وأحمد (٢٨٩/٦ ، ٣٠٠ ، ٣١١، ٣١٥) من طرق عن ابن عون به .

(١٥٤) هكذا السند في « المطبوعة » وهو لا يستقيم وابن عنز هذا مصحف عن (ابن عون) وهو ثابت في الاسناد السابق ولكن أرى أن بين محمد بن عبد الأعلى وابن عون واسطة . والله أعلم .

(١٥٥) شيخ المصنف سقط من « المطبوعة » ولم أهتد اليه ولكن الحديث ثابت صحيح من طريق شعبة .

أخرجه مسلم (٣٩/١٨ ـ ٤٠) وأحمد (٥/٣) وابن سعد (١٨٠/١/٣) من طريق شعبة .

قال لعمار يوشك يا ابن سمية – ومسح الغبار عن رأسه وقال – : « تقتلك الفئة الباغية » .

(١٥٦) قال : حدثنا أحمد بن سليمان ، قال : حدثنا يزيد ، قال: أخبرنا العوام ، عن الأسود بن مسعود ، عن حنظلة بن خويلد ، قال : كنت عند معاوية ، فأتاه رجلان يختصمان في رأس عمار ، يقول كل واحد منهما أنا قتلته ، فقال عبد الله بن عمرو : يطيب أحدكما نفساً لصاحبه : فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول : «تقتلك الفئة الباغية» .

خالفه شعبة ، فقال عن العوام ، عن رجل ، عن حنظلة بن سويد .

(١٥٧) قال : أخبرنا محمد بن المثنى ، قال : أخبرنا شعبة ، عن العوام بن حوشب ، عن رجل من بني شيبان ، عن حنظلة بن سويد قال: جيء برأس عمار رضي الله عنه ، فقال عبد الله بن عمرو : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « تقتلك الفئة الباغية » .

(١٥٨) قال أحمد بن شعيب ، قال : أخبرني محمد بن قدامة ، قال : حدثنا جرير ، عن الأعمش ، عن عبد الرحمن ، عن عبد الله بن عمرو قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « تقتلك الفئة الباغية » .

خالفه أبو معاوية ، فرواه عن الأعمش ، قال : أخبرنا عبد الله بن

---

(١٥٦) يزيد هو ابن هارون والعوام هو ابن حوشب ، والأسود بن مسعود هو العنزي البصري وثقه ابن معين ولم يرو له المصنف إلا هذا الحديث الواحد .

وحنظلة بن خويلد وثقه ابن معين .

قلت : لم يرو عنه إلا الأسود ولم يرو إلا عن ابن عمرو (!) .

(١٥٧) فرّق ابن حبان بين حنظلة بن خويلد وحنظلة بن سويد وراجع ما كتبه الشيخ العلامة المعلمي اليماني رحمه الله تعالى على حاشية التاريخ الكبير للبخاري (٢/١/٣٩ – ٤١).

محمد ، قال أبو معاوية : قال : حدثنا الأعمش عن عبد الرحمن بن أبي زياد .

(١٥٩) أخبرنا أحمد بن شعيب ، قال : أخبرنا عمرو بن منصور الشيباني ، أخبرنا سفيان ، عن الأعمش عن عبد الرحمن بن أبي زياد عن عبد الله بن الحرث قال : إني لأساير عبد الله بن عمرو بن العاص ومعاوية ، فقال عبد الله بن عمرو : يا معاوية ألا تسمع ما يقولون : تقتله الفئة الباغية ؛ فقال : لا تزال داحضاً في قولك ، أنحن قتلناه ؟ وإنما قتله من جاء به الينا .

ذكر قول النبي ﷺ تمرق مارقة من الناس يلي قتلهم أولى الطائفتين بالحق

(١٦٠) أخبرنا محمد بن المثنى قال : حدثنا عبد الأعلى ، قال : حدثنا داود عن أبي نضرة ، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال : « تمرق مارقة من الناس يلي قتلهم أولى الطائفتين بالحق » .

(١٦١) أخبرنا أحمد بن شعيب قال : أخبرنا قتيبة بن سعيد قال: حدثنا أبو عوانة ، عن قتادة ، عن أبي سعيد الخدري أن رسول الله ﷺ قال : « تمرق مارقة من الناس تلي قتلهم أولى الطائفتين » .

(١٦٢) أخبرنا أحمد بن شعيب قال : أخبرنا قتيبة بن سعيد قال:

---

(١٥٩) أخرجه عبد الرزاق (٢٠٤٢٧) وأحمد (١٩٩/٤) وانظر مجمع الزوائد (٢٤٢/٧ ، ٢٩٧/٩) .

(١٦٠) اسناده صحيح .
وهكذا أخرجه مسلم (١٦٨/٧ نووي).

(١٦١ ، ١٦٢) اسناده صحيح .
أخرجه مسلم (١٦٨/٧ — نووي) هكذا .

حدثنا أبو عوانة ، عن قتادة ، عن أبي نضرة ، عن أبي سعيد الخدري ، قال : قال رسول الله ﷺ : « تكون أمتي فرقتين فيخرج من بينها مارقة يلي قتلهما أولاهما بالحق » .

(١٦٣) أخبرنا أحمد بن شعيب ، قال : أخبرنا عمرو بن علي قال: حدثنا يحيى ، قال : حدثنا أبو نضرة عن أبي سعيد الخدري ، قال : قال رسول الله ﷺ : « تفترق أمتي فرقتين ، تمرق مارقة تقتلهم أولى الطائفتين بالحق » .

(١٦٤) أخبرنا أحمد بن شعيب قال : أخبرنا سليمان بن عبد الله بن عمرو قال : حدثنا بهز عن القاسم (وهو ابن الفضل) قال : حدثنا أبو نضرة ، عن أبي سعيد أن رسول الله ﷺ قال : « تمرق مارقة عند فرقة من الناس تقتلهما أولى الطائفتين بالحق » .

(١٦٥) أخبرنا أحمد بن شعيب قال : أخبرنا محمد بن عبد الأعلى، قال : حدثنا المعتمر ، قال : سمعت أبي قال : حدثنا أبو نضرة عن أبي سعيد الخدري عن النبي ﷺ أنه ذكر أناساً يخرجون في فرقة من الناس سيماهم التحليق ، يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية ،

---

(١٦٣) يلح علي أن راوياً سقط من هذا الاسناد بين يحيى القطان وأبي نضرة . ولم أتبين من هو حتى الساعة ولعله قتادة . والله أعلم .

(١٦٤) اسناده صحيح .

بهز هو ابن أسد .

والحديث أخرجه مسلم (١٦٨/٧ نووي) وأبو داود (٤٦٦٧) وأحمد (٣٢/٣ ، ٤٨) من طرق عن الفضل به .

(١٦٥) اسناده صحيح .

وأخرجه مسلم (١٦٧/٧ نووي) من طريق ابن أبي عدي عن سليمان التيمي بإسناده سواء .

هم شر الخلق – أو هم شر الخلق – تقتلهم أولى الطائفتين إلى الحق ، قال : وقال كلمة أخرى ، قلت ديني دينه ما في ٧ فقال : وأنتم قتلتموهم أهل العراق .

(١٦٦) أخبرنا عبد الأعلى بن واصل بن عبد الأعلى ، قال : أخبرنا محاضر بن المورع ، قال : حدثنا الأجلح ، عن حبيب أنه سمع الضحاك المشرقي حديثهم ومعه سعيد بن جبير وميمون بن شعيب وأبو البحتري والوضاح الهمداني والحسن العرني أنه سمع أبا سعيد الخدري ، يروي عن رسول الله ﷺ ، وفي قوم يخرجون من هذه الأمة ، فذكر من صلاتهم وزكاتهم وصومهم ، يمرقون من الاسلام كما يمرق السهم من الرمية ، لا يجاوز القرآن من تراقيهم ، يخرجون في فرقة من الناس : لقاتلهم أقرب الناس إلى الحق .

ذكر ما خص به أمير المؤمنين علي بن أبي طالب كرم الله وجهه من قتال المارقين

(١٦٧) أخبرنا يونس بن عبد الأعلى عن الحرث بن مسكين – قراءة عليه وأنا أسمع واللفظ له – عن ابن وهب ، قال : أخبرني يونس ، عن ابن شهاب ، قال : أخبرني أبو سلمة ، عن عبد الرحمن ، عن أبي سعيد الخدري قال : بينما نحن عند رسول الله ﷺ وهو يقسم قسماً ، أتاه ذو الخويصرة – وهو رجل من تميم – فقال : يارسول الله ! أعدل ، فقال رسول الله ﷺ : ومن يعدل إذا لم أعدل ، لقد خبتُ وخسرت إن لم أعدل ، قال عمر : ائذن لي فيه أضرب عنقه ، قال : دعه فإن له أصحاباً يحتقر أحدكم صلاته مع صلاته وصيامه مع صيامه ، يقرأون القرآن لا يجاوز تراقيهم ، يمرقون من الإسلام مروق السهم من الرميّة ،

---

(١٦٧) اسناده صحيح .

أخرجه مسلم (١٦٥/٧ نووي) .

فينظر في قذذه فلا يوجد فيه شيء ، ثم ينظر في نضبه فلا يوجد فيه شيء ، ثم ينظر في رصافه فلا يوجد فيه شيء ، ثم ينظر في نصله فلا يوجد فيه شيء ، قد سبق الفرث والدم ، آيتهم رجل أسود إحدى عضديه مثل ثدي المرأة ، أو مثل البضعة تدردر يخرجون على خير فرقة من الناس ، قال أبو سعيد : فأشهد أني سمعت من رسول الله ﷺ ،وأشهد أن علياً ابن أبي طالب كرم الله وجهه قاتلهم وأنا معه . فأمر بذلك الرجل فالتمس فوجد،فأتي به حتى نظرت اليه على النعت الذي نعت به رسول الله ﷺ.

(١٦٨) قال : أخبرنا محمد بن المصطفى بن البهلول ، قال : حدثنا الوليد بن مسلم ، وحدثنا قتيبة بن الوليد ، وذكر آخر ، قالوا : أخبرنا الأوزاعي ، عن الزهري ، عن أبي سلمة والضحاك ، عن أبي سعيد الخدري قال : بينما رسول الله ﷺ يقسم ذات يوم قسماً ، فقال ذو الخويصرة التميمي : أعدل يارسول الله ﷺ ، قال : ويلك ومن يعدل إذا لم أعدل ؟ فقال عمر بن الخطاب : يارسول الله ! إئذن لي حتى أضرب عنقه ، فقال له رسول الله ﷺ : ألا أن له أصحاباً يحقر أحدكم صلاته مع صلاته ، وصيامه مع صيامه ، يمرقون من الدين مروق السهم من الرمية ، حتى إن أحدهم لينظر إلى قذذه فلا يجد شيئاً ، سبق الفرث والدم ، يخرجون على خير فرقة من الناس ، آيتهم رجل أدعج أحد يديه مثل ثدي المرأة ، أو كالبضعة تدردر ، وقال أبو سعيد : أشهد لسمعت هذا من رسول الله ﷺ ، أشهد أني كنت مع رسول الله ﷺ ، وعلي ابن أبي طالب رضي الله عنه حين قاتلهم ، فأرسل إلى القتلى ، فأتي به على النعت الذي نعت به رسول الله ﷺ .

---

(١٦٨) اسناده صحيح .

الضحاك هو الهمداني ثقة .

والحديث أخرجه البخاري (٦١٧/٦ – ٦١٨) ومسلم (١٦٥/٧) والمصنف في « السنن » (٨٧/٥ – ٨٨) وابن ماجه (٧٢/١ – ٧٣) .

(١٦٩) قال الحرث بن مسكين (قراءة عليه وأنا أسمع) ، عن ابن وهب قال : أخبرني عمرو بن الحرث ، عن بكر بن الأشج ، عن بكر ابن سعيد ، عن عبدالله بن أبي رافع : أن الحرورية لما خرجت وهم مع علي بن أبي طالب رضي الله عنه ، فقالوا : لا حكم إلا لله ، قال علي رضي الله عنه : كلمة حق أريد بها باطل : إن رسول الله ﷺ وصف ناساً أني لأعرف صفتهم في هؤلاء ، يقولون الحق بألسنتهم ، لا يجاوز هذا منهم ، (وأشار إلى حلقه) من أبغض خلق الله اليهم ، منهم أسود كان إحدى يديه طي شاة ، أو حلمة ثدي ، فلما قاتلهم علي رضي الله عنه ، قال : انظروا ، فنظروا فلم يجدوا شيئاً ، قال : ارجعوا ، فوالله ما كَذَبت ولا كُذبت (مرتين أو ثلاثاً) ثم وجدوه في خربة ، فأتوا به حتى وضعوه بين يديه ، قال عبد الله : أنا حاضر ذلك من أمرهم ، وقول علي رضي الله عنه .

(١٧٠) أخبرنا أحمد بن شعيب قال : أخبرنا محمد بن معاوية بن يزيد قال : أخبرنا علي بن هشام ، عن الأعمش ، عن خيثمة ، عن سويد ابن غفلة قال : سمعت علياً رضي الله عنه يقول : إذا حدثتكم عن نفسي ، فإن الحرب خَدْعةٌ ، وإذا حدثتكم عن رسول الله ﷺ ، فلأن أخر من السماء أحب إليّ من أن أكذب على رسول الله ﷺ ، سمعت رسول الله ﷺ يقول : يخرج قوم في آخر الزمان أحداث الأسنان ، سفهاء الأحلام ، يقولون من خير قول البرية يقرأون القرآن ، لا يجاوز إيمانهم حناجرهم ، يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية ، فأينما

---

(١٦٩) اسناده صحيح .

أخرجه مسلم وابن أبي عاصم في « السنة » (٩٢٨).

(١٧٠) اسناده صحيح .

أخرجه الشيخان والأربعة وأحمد كما شرحته في « مسيس الحاجة إلى تقريب سنن ابن ماجه » والحمد لله .

أدركتموهم فاقتلوهم ، فإن في قتلهم أجراً لمن قتلهم عند الله يوم القيامة .

ذكر الاختلاف على أبي إسحاق في هذا الحديث

(١٧١) قال : أخبرنا أحمد بن سليمان والقاسم بن زكريا ، قال : حدثنا عبد الله ، عن إسرائيل ، عن أبي إسحاق ، عن سويد بن غفلة ، عن علي رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « يخرج قوم في آخر الزمان ، يقرأون القرآن ، لا يجاوز تراقيهم ، يمرقون من الإسلام كما يمرق السهم من الرمية ، قتالهم حق على كل مسلم » .

خالفه يوسف بن أبي إسحاق فأدخل بين أبي اسحاق وبين سويد بن غفلة عبد الرحمن بن ثروان .

(١٧٢) قال : أخبرني زكريا بن يحيى قال : حدثنا محمد بن العلاء قال : حدثني إبراهيم بن يوسف ، عن أبيه ، عن إسحاق ، عن أبي قيس الأزدي ، عن سويد بن غفلة ، عن علي رضي الله عنه قال : في آخر الزمان قوم يقرأون القرآن لا يجاوز تراقيهم ، يمرقون من الدين مروق السهم من الرمية ، قتالهم حق على كل مسلم ، سيماهم التحليق .

(١٧٣) أخبرنا أحمد بن شعيب قال : أخبرني محمد بكار الحراني ، حدثنا مخلد ، قال : حدثنا إسرائيل ، عن إبراهيم بن عبد الأعلى ، عن طارق بن زياد قال : خرجنا مع علي رضي الله عنه إلى الخوارج فقتلهم ،

---

(١٧١) اسناده صحيح .

أخرجه أحمد (١٥٦/١) وابن أبي عاصم (٩١١).

(١٧٢) اسناده ضعيف . محمد بن العلاء هو أبو كريب الحافظ . وإبراهيم بن يوسف هو ابن اسحاق بن أبي اسحاق ضعفه ابن معين والنسائي والجوزجاني وأبو قيس الأودي اسمه عبدالرحمن بن ثروان غمزه أحمد وأبو حاتم ووثقه ابن معين والدارقطني وغيرهم .

ثم قال : انظروا فإن نبي الله ﷺ قال : سيخرج قوم يتكلمون كلمة، الحق لا يجاوز حلوقهم ، يخرجون من الحق كما يخرج السهم من الرمية ، سيماهم أن فيهم رجلا أسود مُخْدَج اليد ، في يده شعرات سود ، فانظروا إن كان هو فقد قتلتم شر الناس ، وإن لم يكن هو فقد قتلتم خير الناس ، فبكينا ، ثم قال : اطلبوا فطلبنا فوجدنا المخدج ، فخررنا سجوداً وخرّ علي رضي الله عنه معنا ساجداً ، غير أنه قال : يتكلمون كلمة .

(١٧٤) قال : أخبرنا الحسن بن مدرك قال : حدثنا يحيى بن حماد قال : أخبرنا أبو عوانة قال : أخبرني أبو سليمان الجهني ، أنه كان مع علي رضي الله عنه يوم النهروان ، قال : وكنت أصارع رجلا على ذلك فقلت : ما شأن بذلك قال أكلها ، فلما كان يوم النهروان وقتل على الحرورية ، فخرج على قتلهم حين لم يجد ذا الثدي ، فطاف حتى وجده في ساقية ، فقال : صدق الله وبلغ رسول الله ﷺ ، وقال لي : في مسكنه ثلاث شعرات في قبل حلمة الثدي .

(١٧٥) قال : أخبرنا علي بن المنذور قال : حدثني أبي قال : أخبرنا عاصم بن كليب الحرمي عن أبيه ، قال : كنت عند علي رضي الله

---

(١٧٣) اسناده ضعيف .

أحمد بن بكار صدوق . ومخلد هو ابن يزيد الحراني ثقة ، وإبراهيم ابن عبد الأعلى هو الجعفي ثقة من رجال مسلم . وطارق بن زياد صرح في « تهذيب الكمال » إن ابراهيم بن عبد الأعلى روى عنه في « خصائص علي » ولكنه مجهول كما قال ابن خراش فهو آفة هذا الاسناد . والله أعلم .

(١٧٤) هكذا الاسناد في « المطبوعة » وأرى أن أبا عوانة لم يدرك أبا سليمان الجهني ، ولكن سقط من بينهما راوٍ أظنه الأعمش . والله أعلم . وأبو سليمان الجهني اسمه زيد بن وهب . فإن كان الذي سقط هو الأعمش فالإسناد صحيح .

(١٧٥) اسناده ضعيف . =

عنه جالساً إذ دخل رجل عليه ثياب السفر ، وعلي رضي الله عنه يكلم الناس ، ويكلمونه ، فقال : يا أمير المؤمنين ! أتأذن لي أن أتكلم ؟ فلم يلتفت إليه وشغله ما فيه ، فجلس إلى رجل قال له : ما عندك ؟ قال : كنت معتمراً فلقيت عائشة ، فقالت : هؤلاء القوم الذين خرجوا في أرضكم يسمون حرورية ؟ قلت : خرجوا في موضع يسمى حروراء (تسمى بذلك) فقالت : طوبى لمن شهد منكم ، لو شاء ابن أبي طالب رضي الله عنه لأخبركم خبرهم ، فجئت أسأله عن خبرهم ، فلما فرغ علي رضي الله عنه قال : أين المستأذن ؟ فقص عليه كما قص عليها . قال : إني دخلت على رسول الله ﷺ وليس عنده أحد غير عائشة رضي الله عنها ، فقال لي : كيف أنت ياعلي وقوم كذا وكذا ؟ قلت الله ورسوله أعلم ، قال : ثم أشار بيده ، فقال : قوم يخرجون من المشرق ، يقرأون القرآن ، لا يجاوز تراقيهم ، يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية ، فيهم رجل مخدّج ، كأن يده ثدي حبشية ، أنشدكم بالله أخبرتكم به ؟ قالوا : نعم ، قال : أنشدكم بالله أخبرتكم أنه فيهم ؟ قالوا : نعم ، فجئتموني وأخبرتموني أنه ليس فيهم ، فحلفت لكم بالله إنه فيهم ، ثم أتيتموني به تسحبونه كما نعتُّ لكم ، قالوا : نعم صدق الله ورسوله .

(١٧٦) قال : أخبرنا محمد بن العلاء قال : حدثنا أبو معاوية عن الأعمش عن زيد (وهو ابن وهب) عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال : لما كان يوم النهروان لقي الخوارج فلم يبرحوا حتى شجروا بالرماح (قتلوا جميعاً) قال علي رضي الله عنه : اطلبوا ذا الثدية ، فطلبوه فلم يجدوه ، فقال علي رضي الله عنه : ما كَذَبتُ ، ولا كُذبتُ ،

= علي بن المنذر ثقة علي تشيع فيه ووقع اسمه في « المطبوعة » : علي ابن المنذر (!) وأبوه المنذر بن زيد الأودي لم أجد له ترجمة وعاصم بن كليب ثقة من رجال مسلم وأبوه كليب ، وثقه ابن سعد وأبو زرعة .

(١٧٦) اسناده صحيح .

أطلبوه ، فطلبوه فوجدوه في وخدة من الأرض ، عليه ناف من القتلى ، فإذا رجل على يده مثل سبلات السنور ، فكبر علي رضي الله عنه والناس ، وأعجبهم ذلك .

(١٧٧) قال : أخبرنا عبد الأعلى بن واصل بن عبد الأعلى ، قال: حدثنا الفضل بن دكين عن موسى بن قيس الحضرمي عن سلمة بن كهيل عن زيد بن وهب ، قال : خطبنا عليّ بقنطرة الديرخان ، فقال : إنه قد ذكر بخارجة تخرج من قبل المشرق ، وفيهم ذو الثدية ، فقاتلهم ، فقالت الحرورية بعضهم لبعض : فردكم كما يردكم يوم حروراء ، فشجر بعضهم بعضاً بالرماح ، فقال رجل من أصحاب علي رضي الله عنه : قطعوا العوالي (والعوالي الرماح) فداروا واستداروا ، وقتل من أصحاب علي رضي الله عنه اثنا عشر رجلا ، أو ثلاثة عشر رجلا ، قال :التمسوا المخدج (وذلك في يوم شات) فقالوا : ما نقدر عليه ، فركب علي رضي الله عنه بغلة النبي ﷺ الشهباء ، قال : هذه من الأرض ، قالوا التمسوا في هؤلاء ، فأخرج ، فقال : ما كذَبْتُ ، ولا كُذِبتُ ، اعملوا ولا تتكلوا ، لولا أني أخاف أن تتكلوا لأخبرتكم بما قضى الله لكم على لسانه ، (يعني النبي ﷺ) ولقد شهدت أناساً باليمن قالوا : كيف يا أمير المؤمنين ؟ قال : هو هم .

(١٧٨) قال : أخبرنا العباس بن عبد العظيم ،قال : حدثنا عبد الرزاق قال : أخبرنا عبد الملك بن أبي سليمان عن سلمة بن كهيل ، قال : حدثنا ابن وهب ، أنه كان في الجيش الذي كانوا مع علي رضي الله عنه ، (الذين ساروا إلى الخوارج) فقال علي رضي الله عنه : أيها الناس إني

---

(١٧٧) اسناده صحيح .

موسى بن قيس الحضرمي ثقة وثقه ابن معين وابن شاهين وابن‌علي وتناوله العقيلي . وظني لأنه كان من غلاة الروافض وهذا لا يضره عن المحققين إن ثبتت عدالته ، وقد كان والحمد لله .

سمعت رسول الله ﷺ يقول : سيخرج قوم من أمتي يقرأون القرآن ، ليس قراءتكم إلى قراءتهم بشيء ، ولا صلاتكم إلى صلاتهم بشيء ، ولا صيامكم إلى صيامهم بشيء ، يقرأون القرآن يحسبون أنه لهم ، وهو عليهم ، لا يجاوز تراقيهم ، يمرقون من الإسلام كما يمرق السهم من الرمية ، لو يعلم الجيش الذين يصيبونهم ما قضى لهم على لسان نبيهم لاتكلوا على العمل ، وآية ذلك أن فيهم رجلا له عضد ، وليست له ذراع ، على أس عضده مثل حلمة ثدي المرأة ، عليه شعرات بيض ، قال سلمة : فنزّلني زيد منزلاً حتى مررنا على قنطرة ، قال : فلما التقينا وعلى الخوارج عبد الله بن وهب الراسبي ، فقال لهم : ألقوا رماحكم ، وسلوا سيوفكم من جفونها ، فشجرهم الناس برماحهم ، فقتل بعضهم على بعض ، وما أصيب من الناس يومئذ إلا رجلان ، قال علي كرم الله وجهه : التمسوا فيهم المخدج ، فلم يجدوه ، فقام علي رضي الله عنه بنفسه حتى أتى ناساً قتلى ، بعضهم على بعض ، قال : جرُّوهم ، فوجدوه مما يلي الأرض ، فكبّر علي رضي الله عنه ، وقال : صدق الله وبلغ رسوله ، فقام إليه عبيدة اليماني ، فقال : يا أمير المؤمنين! والله الذي لا إله إلا هو لَسَمِعتُ هذا الحديث من رسول الله ﷺ؟ قال علي رضي الله عنه : إني والله الذي لا إله إلا هو لسمعته من رسول الله ﷺ (حتى استحلفه ثلاثاً) وهو يحلف فيه .

(١٧٩) قال : أخبرنا قتيبة بن سعيد قال : حدثنا ابن أبي عدي عن ابن عون ، عن محمد بن عبيدة قال : قال علي رضي الله عنه : لولا أن تبطروا لحدثتكم بما وعد الله الذين يقتلونهم على لسان محمد ﷺ ، قلت : أنت سمعت من رسول الله ﷺ ؟ قال : إي ورب الكعبة .

---

(١٧٩) اسناده صحيح .

ابن أبي عدي هو محمد بن إبراهيم بن أبي عدي من رجال الستة ومحمد هو ابن سيرين وعبيدة هو السلماني .

(١٨٠) قال : أخبرنا أحمد بن شعيب قال : أخبرنا إسماعيل بن مسعود ، قال : حدثنا المعتمر بن سليمان بن عوف قال : حدثنا محمد ابن سيرين قال : قال عبيدة السلماني : لما جئت أصيب أصحاب النهروان، قال علي رضي الله عنه : اتبعوا فيهم ، فإنهم إن كانوا من القوم الذين ذكرهم رسول الله ﷺ فإن فيهم رجلاً مخدج اليد ، (أو مثدون اليد، أو مودون اليد) ، وأتيناه فوجدناه ، فدللنا عليه ، فلما رآه قال : الله أكبر ، الله أكبر ، الله أكبر ، والله لولا أن يبطروا (ثم ذكر كلمة معناها) لحدثتكم بما قضى الله على لسان رسول الله ﷺ قتل هؤلاء ، قلت : أنت سمعتها من رسول الله ﷺ ؟ قال : إي ورب الكعبة (ثلاثاً) .

(١٨١) أخبرنا محمد بن عبيد قال : حدثنا أبو مالك (وهو عمرو بن قيس ، عن المنهال بن عمرو ، عن زر بن حبيش ، أنه سمع علياً رضي الله عنه أنا فقأت عير الفتنة ، لولا أنا ما قوتل أهل النهروان ، وأهل الجمل، يقول: ولولا أخشى أن تتركوا العمل لأخبرتكم بالذي قضى الله على لسان نبيكم لمن قاتلهم ، مبصراً ضلالتهم عارفاً بالهدى الذي نحن عليه .

ذكر مناظرة عبد الله بن عباس رضي الله عنهما الحرورية واحتجاجه عليهم فيما أنكروه على أمير المؤمنين رضي الله عنه

(١٨٢) قال : أخبرنا عمر بن علي قال : حدثنا عبد الرحمن بن مهدي قال : حدثنا عكرمة بن عمار ، قال : حدثنا أبو زميل ، قال :

---

(١٨٠) اسناده صحيح .

اسماعيل بن مسعود هو الجحدري ثقة . وعوف هو الأعرابي .

(١٨١) يراجع شيخ المصنف مرة أخرى فأشك أنه مصحف ، وعمرو بن أبي قيس ليس به بأس وكان يهم في الحديث قليلاً .

(١٨٢) اسناده صحيح . =

حدثني عبد الله ابن عباس قال : لما خرجت الحرورية اعتزلوا في دارهم وكانوا ستة آلاف .

فقلت لعلي رضي الله عنه : يا أمير المؤمنين أبرد بالظهر ، لعلي آتي هؤلاء القوم فأكلمهم . قال : إني أخاف عليك . قلت : كلا .

قال : فقمت وخرجت ودخلت عليهم في نصف النهار ، وهم قائلون، فسلمت عليهم ، فقالوا : مرحباً بك يا ابن عباس ، فما جاء بك ؟ .

قلت لهم : أتيتكم من عند أصحاب النبي ﷺ وصهره ، وعليهم نزل القرآن ، وهم أعلم بتأويله منكم ، وليس فيكم منهم أحد ، لأبلغكم ما يقولون ، وتخبرون بما تقولون .

قلت : أخبروني ماذا نقمتم على أصحاب رسول الله ﷺ وابن عمه ؟

قالوا : ثلاث . قلت : ما هن ؟ .

قالوا : أما إحداهن فإنه حكم الرجال في أمر الله ، وقال الله تعالى : إنِ الحكم إلا لله ؛ ما شأن الرجال والحكم ؟! . فقلت : هذه واحدة .

قالوا : وأما الثانية ؛ فإنه قاتل ولم يسب ولم يغنم ؛ فإن كانوا كفاراً سلبهم ، وإن كانوا مؤمنين ما أحل قتالهم . قلت : هذه اثنان ، فما الثالثة ؟

قالوا : إنه محى نفسه عن أمير المؤمنين ، فهو أمير الكافرين .

قلت : هل عندكم شيء غير هذا ؟ قالوا : حسبنا هذا .

= عكرمة بن عمار فيه كلام قليل ولكنه لا يضر إن شاء الله . وأبو زميل هو سماك الحنفي .

والحديث أخرجه عبد الرزاق في « المصنف » (١٠/١٥٧ – ١٥٨) وأبو داود (٤/٣١٧ – ٣١٨) وابن عبد البر في « جامع العلم » (٢/١٠٣ – ١٠٤) وأبو الفرج الجريري في « الجليس الصالح الكافي » (١/٥٥٨ – ٥٦٠) والحاكم (٢/١٥٠ – ٤/١٨٢) والبيهقي (٨/١٧٩) وابن الجوزي في « تلبيس ابليس » (ص ٩١ – ٩٣) من طرق عن عكرمة بن عمار به .

قلت : أرأيتم إن قرأت عليكم من كتاب الله ومن سنة نبية ﷺ ما يرد قولكم ، أترضون ؟ قالوا : نعم .

قلت : أما قولكم حكّم الرجال في أمر الله ؛ فأنا أقرأ عليكم في كتاب الله أن قد صير الله حكمه إلى الرجال في ثمن ربع درهم ؛ فأمر الله الرجال أن يحكموا فيه ، قال الله تعالى : ﴿ يا أيها الذين آمنوا لا تقتلوا الصيد وأنتم حرم ومن قتله منكم متعمداً فجزاء مثل ما قتل من النعم يحكم به ذوا عدل منكم ﴾ الآية ، فأنشدتكم بالله تعالى : أحكمُ الرجال في أرنب ونحوها من الصيد أفضل ؟ أم حكمهم في دمائهم وصلاح ذات بينهم ، وأنتم تعلمون أن الله تعالى لو شاء لحكم ولم يصير ذلك إلى الرجال؟ قالوا : بل هذا أفضل ، وفي المرأة وزوجها قال الله عز وجل : ﴿ وإن خفتم شقاق بينهما فابعثوا حكماً من أهله وحكماً من أهلها إن يريدا إصلاحاً يوفق الله بينهما ﴾ الآية . فنشدتكم بالله حكم الرجال في صلاح ذات بينهم وحقن دمائهم أفضل من حكمهم في امرأة ؟ أخرجتُ من هذه ؟ قالوا : نعم .

قلت : وأما قولكم : قاتل ولم يسب ولم يغنم . أفتسبون أمكم عائشة ، وتستحلون منها ما تستحلون من غيرها ، وهي أمكم ؟ فإن قلتم إنا نستحل منها ما نستحل من غيرها ، فقد كفرتم ، ولأن قلتم ليست بأمنا ، فقد كفرتم ، لأن الله تعالى يقول : ﴿ النبي أولى بالمؤمنين من أنفسهم وأزواجه أمهاتهم ﴾ . فأنتم تدورون بين ضلالتين ، فأتوا منهما بمخرج . قلت : فخرجت من هذه ؟ قالوا : نعم .

وأما قولكم محى اسمه من أمير المؤمنين ، فأنا آتيكم بمن ترضون ، وأراكم قد سمعتم أن النبي ﷺ يوم الحديبية صالح المشركين ، فقال لعلي رضي الله عنه اكتب : هذا ما صالح عليه محمد رسول الله ﷺ ، فقال المشركون : لا والله ، ما نعلم أنك رسول الله ، لو نعلم أنك رسول الله لأطعناك ، فاكتب محمد بن عبد الله ، فقال رسول الله ﷺ امح يا عليّ « رسول الله » اللهم إنك تعلم أني رسولك ، امح ياعلي

واكتب : هذا ما صالح عليه محمد بن عبد الله . فوالله لرسول الله ﷺ خير من علي ، وقد محا نفسه ، ولم يكن محوه ذلك يمحاه من النبوة ؟

خرجت من هذه ؟

قالوا : نعم .

فرجع منهم ألفان ، وخرج سائرهم ، فقتلوا على ضلالتهم ، فقتلهم المهاجرون والأنصار .

ذكر الأخبار المؤيدة لما تقدم وصفه

(١٨٣) قال : أخبرني معاوية بن صالح قال : حدثنا عبد الرحمن ابن صالح قال : حدثنا عمرو بن هاشم الحسني عن محمد بن إسحاق عن محمد بن كعب القرظي عن علقمة بن قيس قال : قلت لعلي رضي الله عنه تجعل بينك وبين ابن آكلة الأكباد قال : إني كنت كاتب رسول الله ﷺ يوم الحديبية ؛ فكتب هذا ما صالح عليه محمد رسول الله ، قالوا : لو نعلم أنه رسول الله ما قاتلناه ، امحها ، قلت : هو والله رسول الله ﷺ وإن رَغِمَ أنفُك ، ولا والله لا أمحوها ، فقال لي رسول الله ﷺ أرنيه، فأريته فمحاها ، وقال : أما إن لك مثلها وستأتيها وأنت مضطر .

(١٨٤) أخبرنا محمد بن شعيب ، قال : أخبرنا شعبة ، عن أبي إسحاق قال : سمعت البراء قال : لما صالح رسول الله ﷺ أهل مدينة

---

(١٨٣) معاوية بن صالح هو ابن الوزير الدمشقي . قال المصنف : « لا بأس به أرجو أن يكون صدوقاً » وعبد الرحمن بن صالح هو الأزدي العتكي . قال ابن معين : « ثقة صدوق شيعي لأن من يخر من السماء أحب إليه من أن يكذب في نصف حرف » .

وشيخ عبد الرحمن بن صالح لم يتبين لي من هو ، وأظنه مصحف والله أعلم .

مكة (وقال ابن بشار أهل مكة) كتب علي كتاباً لهم ، قال : فكتب « محمد رسول الله » فقال المشركون : لا تكتب محمد رسول الله ، لو كنت رسولا لم نقاتلك ، فقال لعلي رضي الله عنه : امحه ، فقال علي : ما أنا بالذي أمحاه ، فمحاه رسول الله ﷺ بيده ، وصالحهم على أن يدخل هو وأصحابه ثلاثة أيام ، ولا يدخلوها إلا بجلبان السلاح .

قال ابن بشار فسألوه : ما جلبان السلاح ؟ قال : القراب بما فيه .

(١٨٥) أخبرنا أحمد بن سليمان الرهاوي ، قال عبد الله بن موسى ، قال : حدثنا إسرائيل ، عن أبي إسحاق ، عن أبي البزار ، قال : لما اعتمر رسول الله ﷺ في ذي القعدة وأبى أهل مكة أن يدعوه يدخل مكة ، حتى قاضاهم على أن يقيم بها ثلاثة أيام ، فلما كتب الكتّاب كتبوا : هذا ما قضى عليه محمد رسول الله ، قالوا : لا نقر لك بهذا ، لو نعلم أنك رسول الله ما منعناك شيئاً ، ولكن أنت محمد بن عبد الله ، قال : أنا رسول الله ، وأنا محمد بن عبد الله ، ثم قال لعلي رضي الله عنه : امح رسول الله ، قال علي : لا والله لا أمحوك أبداً ، فأخذ رسول الله ﷺ الكتاب فمحاه ، وليس يحسن يكتب ، فكتب مكان رسول الله ﷺ محمد بن عبد الله ، وكتب هذا ما قضى عليه محمد بن عبد الله أن لا يدخل مكة بالسلاح ، إلا بالسيف في القراب ، وأن لا يخرج أهلها بأحد إن أراد أن يتبعه ، ولا يمنع أحداً من أصحابه إن أراد أن يقيم بها . فلما

---

(١٨٤) اسناده صحيح .

محمد بن بشار وقع اسمه في « المطبوعة » محمد بن شعيب (!) ومحمد ابن جعفر سقط من الاسناد واستدركته من البخاري (٣٠٣/٥ فتح) . وأخرجه أحمد (٢٩٨/٤) أيضاً من طريق إسرائيل عن أبي اسحاق عن البراء . وسيأتي في الحديث القادم إن شاء الله تعالى .

(١٨٥) اسناده صحيح .

مرّ برقم (٦٦)

دخلها ومضى الأجل أتوا علياً رضي الله عنه ، فقالوا : قل لصاحبك أخرج عنا ، فقد مضى الأجل ، فخرج رسول الله ﷺ، فتبعته ابنة حمزة تنادي : يا عم ، يا عم ، فتناولها علي رضي الله عنه ، فأخذ بيدها ، فقال لفاطمة رضي الله عنها : دونك ابنة عمك ، فحملتها ، فاختصم فيها علي وزيد وجعفر ، فقال علي رضي الله عنه : أنا أخذتها وهي ابنة عمي ، وقال جعفر : هي ابنة عمي وخالتها تحتي ، وقال زيد : ابنة أخي ، فقضى بها رسول الله ﷺ لخالتها ، وقال : الخالة بمنزلة الأم، ثم قال لعلي رضي الله عنه : أنت مني وأنا منك ، وقال لجعفر : أشبهت خلْقي وخُلُقي ، وقال لزيد : أنت أخونا ومولانا ، فقال علي رضي الله عنه : ألا تتزوج ابنة حمزة ؟ فقال : إنها ابنة أخي من الرضاعة .

خالفه يحيى بن آدم ، فروى آخر هذا عن إسرائيل ، عن أبي إسحاق عن هانىء بن هانىء : أنهم اختصموا في بنت حمزة ، فقضى بها رسول الله ﷺ لخالتها ، وقال : الخالة أم ، قلت : يارسول الله ألا تتزوجها ؟ قال : إنها لا تحل لي ، إنها ابنة أخي من الرضاعة ، قال : وقال لي : أنت مني وأنا منك ، وقال لزيد : أنت أخونا ومولانا ، وقال لجعفر شبهت خُلقي وخَلْقي .

فهرست

الموضوع | الصفحة

الموضوع | الصفحة

الموضوع الصفحة